

المصريون يؤكدون بالإجماع:

«الأديان خط أحمر»

6

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتي

رئيس مجلس الإدارة
إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

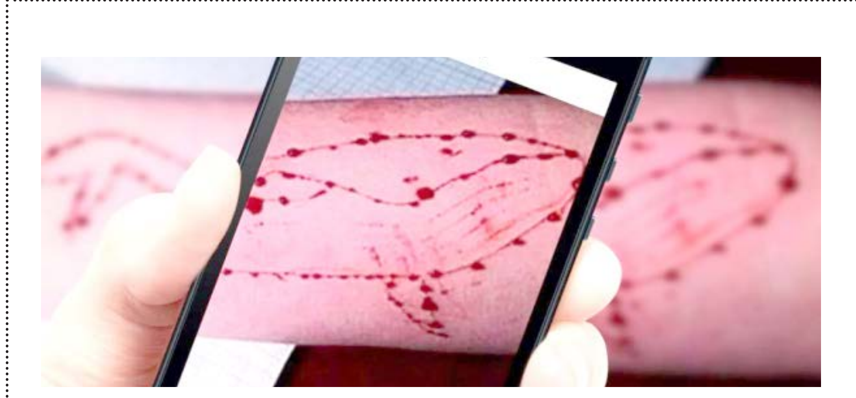
https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 29 | الثلاثاء | 18 من ربيع الآخر 1443 هـ - 23 من نوفمبر 2021 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1463 | 12 صفحة | الثمن 290 قرشاً

تبرعت بما تملكه من أراضى لـ«حياة كريمة» بقريتها

السيدة حليمة .. تضرب أروع الأمثلة لنساء مصر فى التدين والإيثار

2



ألعاب الموت الإلكترونية..

خطر على أطفالنا .. من يوقفها؟

7

نشاط مكثف لـ"النواب والشيوخ" لبحث:



تعيين 36 ألف مدرس.. تغليظ عقوبة "العقوق".. محاربة الإرهاب والإدمان

وزير الأوقاف والمفتى يشاركان فى مؤتمر "روسيا والعالم الإسلامي" بجدة

3



خاطرة دعوية
بقلم: د. مختار جمعة
وزير الأوقاف

3



الخط المفتوح
بقلم: محمد الأبنودى
رئيس التحرير

12

الخبير الأثرى العالمى د. ممدوح الدماطى:

السيسى أعاد العصر الذهبى للدولة القوية

5

طالبوا بضرورة التنشئة الدينية للأطفال والشباب



العلماء يؤكدون حرمة الانتحار شرعا

7

خلال المائدة المستديرة الثانية لـ"الأعلى للإعلام" ويونيسف.. حول حقوق الطفل:

تفعيل "مدونة" السلوك.. لحماية وتمكين الأطفال

3

اعتراضا على «المومس الفاضلة»:

تلاعب بالألفاظ.. يخدش الحياء وينافى الأخلاق

الأمثال الشعبية فى ميزان الشريعة:

كثير منها "قنابل أسرية".. وبعضها يتعارض مع الدين

8

تضم 50 كتّابا وآلاف الحفظة من مصر وخارجها:

"عرب الرمل" منارة قرآنية برؤيا رسول الله

9

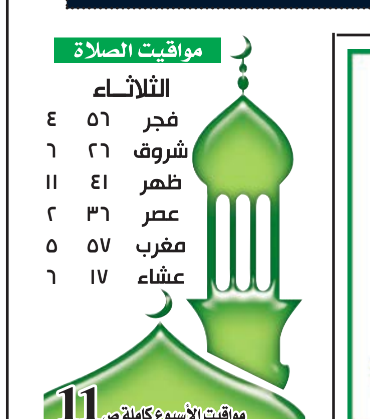
- الزيادة على أصل الدين بالتراضى فى مقابل التأخير
- الجمع بين المرأة وعمة أمها فى الزواج
- نصيب بنت الابن فى الميراث مع أعمامها
- الطلاق فى زمن الحيض
- صلاة المريض وكيفيتها

اسألوا أهل الذكر ....

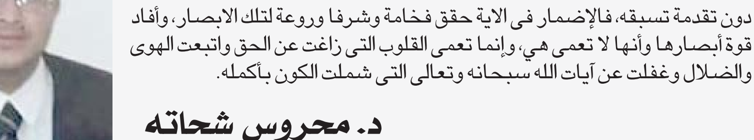
4

إطلاق النسخة التجريبية للكتاب الإلكترونى بالأزهر

3



بلاغة آية: الفخامة فى الإضمار



قال تعالى فى سورة الحج: "أفلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار"، تتجلى بلاغة ودقة التعبير القرآنى فى مجيئ ضمير الشأن والقصة فى قوله "فإنها لا تعمى الأبصار" حيث لم يقل "فإن الأبصار لا تعمي" وذلك لما يفيده مجيئ الضمير من تنبيه وتهيئة وتقدمة لما سيأتى عقبه من الكلام، فالشئ اذا أُضمر اولا ثم فُسِّر؛ كان ذلك أفخم وأوقع له فى النفس من ان يُذكر دون تقدمة تسبقه، فالإضمار فى الاية حقق فخامة وشرفا وروعة لتلك الابصار، وأفاد قوة أبصارها وأنها لا تعمى هي، وإنما تعمى القلوب التى زاغت عن الحق واتبعت الهوى والضلال وغفلت عن آيات الله سبحانه وتعالى التى شملت الكون بأكمله.

د. محروس شحاته

رسالة للدكتوراه تؤكد على أهمية الدين فى حياة المصريين

دور كبير للمؤسسات الدينية فى ترسيخ الهوية المصرية ونشر قيم التسامح

أكد الباحث فرج أنور السيد أن المؤسسات الدينية المصرية - ممثلة فى الأزهر الشريف، ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء والكنيسة المصرية – ساهمت بدور كبيرٍ فى الاعتزاز بالهوية المصرية وترسيخها والحفاظ عليها عقب ثورتىَ 11 يناير و30 يونيو فى مواجهة الأفكار المتطرفة .. منوها بأن هذه المؤسسات كان لها دور كبير فى تصحيح المفاهيم المغلوطة والخاطئة حول الإسلام ، كما أنها عملت على تنمية ثقافة احترام الاختلاف وتقبل الآخر ونشر قيم التسامح .

وأشار إلى أن الدين أسهم بدور كبير فى حياة المواطن المصري، حيث يمثل المصدر الرئيسى للقيم التى توجه سلوكه .. منوها بأن بأن الأزهر الشريف فى مقدمة المؤسسات الدينية حفظ لمصر هويتها وخصوصيتها الحضارية فى تلك الفترة ، وعمل على جمع كلمة الأمة وإرساء مبادئ التسامح ونبذ التعصب، وتعميق الولاء للأمة والوطن.

جاء ذلك خلال رسالة الدكتوراه التى تقدم بها الباحث إلى كلية دار العلوم بجامعة المنيا ، تحت عنوان "دور الأحزاب السياسية والمؤسسات الدينية فى الحفاظ على هوية مصر الفكري" ثورة 30 يونيو 2013م نموذجاً" .. والتى أشرف عليها المفكر الإسلامى الدكتور السيد محمد سيد عبد الوهاب الأستاذ بكلية دار العلوم جامعة المنيا ومدير مركز المخطوطات والبرديات بالجامعة وعضو لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات ، وناقشها المفكر الإسلامى الدكتور عادل خلف عبد العزيز القليعى رئيس قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة حلوان، واالدكتور محمد محمد على صالحين أستاذ الفلسفة والفكر الإسلامى بكلية دار العلوم جامعة المنيا .. وحصل الباحث فى نهاية المناقشة على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى .

وأوضح الباحث فى بداية دراسته بأن الأزهر الشريف يُعد ركناً أساسياً فى هوية مصر، فقد حفظ لمصر هويتها ووسطيتها وخصوصيتها الحضارية، وحافظ على لحمتها ونسيجها الوطني، وطهرها من الغزاة الطامعين، ولا يستطيع أحد أن يمارى فى أهمية الدور الرائد للأزهر الشريف منذ إنشائه حتى يومنا هذا فى مجابهة الظلم والدفاع عن الحق وعن دين الله، فمن فوق منبره ارتفع صوت الأحرار والزعماء ورواد الإصلاح والمفكرين لإعلاء شأن الإسلام والمسلمين، ومن أمام بابه أنكسر المستعمرون والطغاة.

وأكد أن مصر منذ العهد البعيد إلى اليوم هى عاصمة الثقافة الإسلامية، لا لشئ إلا لأن الأزهر الشريف فيها، يقف حارساً يقظان لثقافة الإسلام وشريعته، كم أن دوره فى العالم الإسلامى يمثل دور مصر القيادى فى ذلك العالم.

قيمة وقامة

وأشار إلى أنه على الرغم من أن الأزهر الشريف ليس سلطة إلا إننا نؤمن كل الإيمان بأنه قيمة وقامة، وأنه ارتبط بمصر وارتبطت به، فلا تكاد مصر تذكر فى مكان إلا ذكر أزهرها الشريف، ولا يكاد الأزهر يذكر إلا مرتبطاً بمشيخة ومقره، وحاضنته القوية مصر القلب النابض للعروبة والإسلام، وإذا كانت مصر درع الأمة وسيفها وصمام أمانها، فإن الأزهر الشريف يعد أهم مؤسسة فكرية علمية فى تاريخ البشرية فى العلم الشرعى وتبنى المنهج الوسطى السمح الذى تلقته الأمة بل العالم كله بالتقدير والقبول فى إجماع أو شبه إجماع لم تحظ به مؤسسة علمية أو ثقافية أخري، وهو أحد أهم أدوات القوى الداعمه لسياسة مصر الخارجية، وهو الجهة الوحيدة التى كانت ومازالت قادرة على رفع الغطاء الأدبى والشرعى عن الأعمال الإجرامية التى يقوم بها أعداء الدين والإنسانية داخل مصر وخارجها.



الباحث فرج أنور:
الأزهر حفظ هوية مصر فى مواجهة الفكر المتطرف
الأوقاف والإفتاء والكنيسة.. ساهموا فى الاستقرار وتصحيح المفاهيم

طارق عبدالله

دور مهم

وأشار الباحث إلى أن وزارة الأوقاف كمؤسسة دينية ثانية فى مصر لها أيضا دور مهم فى الاعتزاز بالهُوِيَّة المصرية والتأكيد على الهُوِيَّة الوطنية والمواطنة وترسيخها، وأنها لا تناقض الهُوِيَّة الدينية كما زعم أصحاب الفكر المتطرف والمنحرف، وأن العلاقة بينهما علاقة تكامل، كما عملت الوزارة على نشر صحيح الدين الإسلامى وتصحيح المفاهيم المغلوطة والخاطئة منها، وعملت على تنمية ثقافة احترام الاختلاف وتقبل الآخر، ونشر قيم التسامح، والنهوض بتجديد الخطاب الديني.

واستطرد قائلا : أيضا كان لدار الإفتاء المصرية دورٌ مهم فى الحفاظ على هُوِيَّة مصر، سواء أكانت بتوضيح الصورة الصحيحة للدين الإسلامى أو بالحفاظ على اللغة العربية لغة القرآن الكريم، أم بالدفاع عن الهُوِيَّة المصرية ضد أصحاب التيارات المتطرفة والمنحرفة والمتشددة، أم بجهودها العظيمة فى سبيل قضية تجديد الخطاب والفكر الدينى بالعودة للثوابت والأصول الفكرية وتجنب طمس الهُوِيَّة العربية والإسلامية للمجتمع المصري، خاصة أن اقتحام غير المتخصصين لعالم الدعوة وتصدرهم بغير حق لمجال الفتوى أدى إلى كثير من الضلال والإنحراف وصدق نبينا صلى الله عليه وسلم إذ يقول: "إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعة من العباد، ولكن يقبض العلماء، حتى إذا لم يجد الناس عالماً اتخذوا رُءوساً جُهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا".

الكنيسة المصرية

وأشار إلى أن الكنيسة كذلك أسهمت بدورٍ كبير فى الحفاظ على هوية مصر، حيث لعبت أدوراً مشهودة فى التاريخ سواء النضال ضد الاستعمار الأجنبى أو فى مواجهة الدولة اليهودية فى فلسطين، وقد عملت على استقرار الوطن وتوحده.

وتوصلت الدراسة التى أعدها الباحث ونال عنها درجة الدكتوراه إلى عدة نتائج منها:

- أن قضية الهوية والحفاظ عليها أمر فى غاية الضرورة، فلابد لجميع شرائح المجتمع أن تحافظ عليها، لأن فى ذلك إسهاماً فى الحفاظ على هوية مصر.
- أن هوية مصر تميزت بالخصوصية التى لم يستطع أى شخص أو جماعة أو قوى معادية تغييرها أو فرض شئ مغاير عليها.
- أسهمت الأحزاب السياسية باعتبارها مكوناً أساسياً من مكونات العملية السياسية فى العصر الراهن فى تنمية الوعى القومى لدى المصريين، ورغم وجود حالة من التعددية الحزبية فى مصر، إلا أن هذه الزيادة لم يصاحبها زيادة مماثلة فى حيوية الحياة الحزبية أو تفعيل دور الأحزاب فى الحياة السياسية، وظل حضور هذه الأحزاب لدى الرأى العام وجمهور المواطنين محدوداً إلى حد كبير.
- أسهم الدين بدور كبير فى حياة المواطن المصري، حيث يمثل المصدر الرئيسى للقيم التى توجه سلوكه، وبالتالى يعتبر البعد الدينى من أهم العوامل التى تحكم رؤية المجتمع المصرى للعالم المحيط بعد، ويحدد موقفه منه وكيفية تعامله مع هذا العالم.
- أسهمت المؤسسات الدينية المصرية المتمثلة فى (الأزهر الشريف، ووزارة الأوقاف، دار الإفتاء، الكنيسة المصرية) بدورٍ كبير فى الاعتزاز بالهوية المصرية وترسيخها والحفاظ عليها.

"الجندي" يدعم "شاكر" .. فى مواجهة تتار المهرجانات



الشيخ خالد الجندى

أعلن الشيخ خالد الجندي- عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- دعمه للفنان هانى شاكر- نقيب الموسيقيين- لمنع 19 مؤدى مهرجانات من الغناء.

وقال الجندى خلال برنامجه "لعلهم يفقهون": معركة الشرف والكرامة التى تقودها النقابة ضد التتار الجدد الذين يسمّون أنفسهم مطربى المهرجانات، ولا يجب أن نتركها بمفردها فى هذه القضية. أوضح أن نقابة الموسيقيين لا تدافع عن أغنية ولا معزوفة ولكن تدافع عن قيم وتحاول أن تؤدى دورها فى حماية المجتمع ضد ثقافة تترية همجية غزت أفكارنا وعقولنا وبيوتنا ويجب أن نتحد لمواجهة الخطر القادم وهذا دور الدين

افتتاح 42 مسجدًا ضمن مبادرة حياة كريمة الجمعة المقبل

تفتتح وزارة الأوقاف (42) مسجدًا، منها (31) مسجدًا ضمن مبادرة حياة كريمة (16) مسجدًا منها إحلالًا وتجديدًا، و(15) مسجدًا آخر صيانة وترميمًا، إضافة إلى (11) مسجدًا آخر منها (9) مساجد إحلالًا وتجديدًا ومسجدين صيانة وترميمًا، يوم الجمعة القادم. أوضحت الوزارة أنه بذلك يصل إجمالى ما تم افتتاحه من 1/ 7/ 2021 حتى تاريخه (335) مسجدًا، منها (290) مسجدًا جديدًا (إحلالًا وتجديدًا)، و(45) مسجدًا صيانة وترميمًا، وهى على النحو التالي: أولًا: مساجد الإحلال والتجديد بمديريات أوقاف البحيرة، المنيا، سوهاج، أسيوط، قنا، الدقهلية، بنى سويف، الشرقية، الغربية وكفر الشيخ. ثانيًا: مساجد الصيانة والترميم بمديريات أوقاف القليوبية، قنا، البحيرة، الغربية، الفيوم، سوهاج، المنيا.

العليا للأخوة الإنسانية: العالم يولى الأسلحة اهتمامًا أكبر من التعايش

شاركت اللجنة العليا للأخوة الإنسانية، فى إطلاق وزارة التسامح بدولة الإمارات، التحالف العالمى للتسامح وافتتاح قمة الأديان ومنتدى تآلف الأرواح.

قال المستشار محمد عبدالسلام، الأمين العام للجنة العليا للأخوة الإنسانية، فى المنتدى الدولى تحت عنوان "تآلف الأرواح": يتعيّن على البشر أن يستخدموا قوّتهم ومهاراتهم لبناء السلام، وليس لإشعال الحروب لأن العالم يولى الأسلحة والذخائر اهتمامًا أكبر مما يوليه للتعايش والأخوّة"، وأضاف: "لقد استخدم البشر على مرّ التاريخ مهاراتهم ومعرفتهم للترويج للحروب والانقسامات، ألا ينبغى لنا بدلًا من ذلك أن نستخدم قدراتنا لبناء السلام وخلق المجتمعات ذات الأسس المتينة؟ ولهذا فإن اليوم الدولى للتسامح هو دعوة لنا جميعًا- من جميع الخلفيات والأعراق والأديان- إلى وقف مشاعر الانقسام والاستبعاد والكراهية وإلى التفكير الجدى مع بعضنا البعض لإيجاد السبل الكفيلة ببناء مجتمع تتآلف فيه الأرواح".

تبرعت بما تملكه من أراضى لـ «حياة كريمة» بقريتها

السيدة حليمة .. تضرب أروع الأمثلة لنساء مصر فى التدين والإيثار

رئيس مركز الطود : نموذج مشرف وقدوة للجميع











ليتنا كلنا السيدة حليمة يوسف عبدالرحيم ..ليدعو لنا الناس كما يدعو الآن أهل قرية المريس بمركز الطود بمحافظة الأقصر للسيدة حليمة بالصحة والعافية والبركة لما قدمته لأهل قريتها من تبرع بأربعة قراريط هى كل ما تمكله لمشروعات النفع العام بالقرية .. رغم ارتفاع أسعار الأراضى فى القرية .. إلا أنها أرادت الآخرة وباعت الدنيا ، وكما يقول أحد أبناء القرية " هى الخير والتدين " .. حيث ضربت المثال لكل نساء مصر فى الإيثار والتدين والخير .

لم تكتف السيدة حليمة البالغة من العمر 67 عاما بأداء مناسك الحج لرضاء ربها وشراء الآخرة ، رغم أن سيرتها الطيبة داخل قريتها تدور فى كل بيت ، حيث عاشت وفيه لجيرانها وأقاربها ، واعتبرت أبناء شقيق زوجها بديلا لأبنائها التى حُرمت منهم ، حيث لم يرزقها الله بنعمة الإنجاب ، ولم تتركهم حتى كبروا وتزوجوا ..أرادت بناء مسجد لأهالى القرية على مساحة الأربعة قراريط التى ورثتهم عن زوجها ، إلا أن تكلفة بنائه العالية أوقفتها عن مشروعها ، فرأت أن التبرع لنفع أهالى قريتها بهذه الأراضى التى يصل سعرها إلى مليون جنيه وفقا لأسعار الأراضى بالقرية.

أجدى وأنفع

لقد أعطت السيدة حليمة درسا للصغير قبل الكبير فى قرية المريس وفى جميع القرى المجاورة ..درس شراء الآخرة والعمل على رضا الله تعالى ، رغم ان العمر مازال فيه بقية ولا أحد يعلم ماذا يخبى له الزمن ..لم تعد تطلب من الدنيا إلا رضا ربها .. فهنيئا لها بدنياها وآخرتها .

يكفى السيدة حليمة ما قاله عنها أهالى قريتها الذى لخصه فى البداية الشيخ ناصر الشريف الذى قال : هنيئًا للسيدة حليمة التى ابتاعت آخرتها بدنياها، لصالح أبناء قريتها ، مصداقا لقوله تعالى (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) ولقول النبى صلى الله عليه وسلم "مَوْضِعُ سَوْطٍ فِى الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا "

كما عبر إيهاب حسن مدير مدرسة التحرير الثانوية بالطود عن ما فعلته الحاجة "حليمة" قائلا : لقد أرادت التبرع بما تملك لوجه الله، شرط أن يكون هذا التبرع من أجل المصلحة العامة لأبناء القرية، فكانت فكرتنا التبرع بالأرض لصالح مشروع حياة كريمة ، من أجل بناء مجمع مصالح حكومية يخدم القرية، ويشمل (سجل مدنى - شهرى عقارى مكتب تموين مطور) بالإضافة إلى إنشاء مجمع زراعى .

نموذج مشرف

ومن جانبه أكد الدكتور محمد رزق رئيس مركز ومدينة الطود أن الحاجة حليمة تعد نموذجًا مشرفًا وقدوة للجميع، لما قدمته بالتبرع بما تملك ، لافتًا إلى أنها ضربت مثلا عظيما فى الإنسانية بعملها الذى ترجم عمليًا فى خدمة الوطن والمجتمع الخالص لوجه الله . وأشار رزق إلى أنه يجرى فى الوقت الحالى إنهاء إجراءات تسجيل الأرض فى الشهر العقارى ، استعدادًا للاستفادة بها لدخول القرية المرحلة الثانية من مشروع حياة كريمة ، وإقامة عليها مشروعات نفع عامة تخدم أهالى قرية المريس .

وأكدا أحمد وحسان الخربطلى أبناء شقيق زوجها الذين ربتهم منذ الصغر : إنها ليست نادمة أبدا على تقديم يد الخير والتبرع للأهالى ، لا سيما أن الأراضى التى قدمتها لخدمة أهالى القرية تقع بمناطق باهظة الثمن ، وسلمت عقد التبرع لمجلس المدينة , موضحاً أن من يقدم شيئا لله لابد أن يقدم أفضل ما لديه .

وقال عنها ياسر أبو ديوك مدير الاكاديمية المهنية للمعلمين بالأقصر, : هى الخير والتدين إرث القرية " ..السيدة البسيطة التى تبرعت من أجل الصالح العام.

الأقصر- حجاج عبدالصمد

عيادة عقيدتي

تقدمها: **خلود حسن**

علاج وجراحات مجانية
أجهزة تعويضية لقراء "عقيدتي"

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، ويقدم خليل محمد خليل- مدير عام مكتب التأهيل بوزارة التضامن- الدعم لقراء عيادة "عقيدتي" وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف، كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات الأجهزة التعويضية كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل، عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الإعاقة.

كما تتعاون "عقيدتى" مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة ورع العدسات عمليات زرع قرانيه بالمجان فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر وذلك بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير.

ويوجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيلة ومن يرافقه مجانا.

وينضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد من غير القادرين بالمجان.

زرع كلى للطفل أحمد

رحلة تبدأ فى الساعة الثانية صباحاً، يتجه الطفل أحمد سعد، الذى لم يتجاوز عمره 14 عاماً، بمفرده دون إشراف من أحد، يستقل القطار، الذى يصل محطة رمسيس فى نفس ميعاد جلسة شقيقه "محمد"، صاحب الـ8 أعوام، عند الساعة 9 والنصف صباحاً، ومنذ عامين قرر "أحمد" تحويل دراسته بالمرحلة الإعدادية لنظام "منزلى" ليستطيع الذهاب بأخيه لجلسات الغسيل الكلوي، ويسافر بالقطار من بنى سويف إلى القاهرة 3 أيام أسبوعياً، انشغال والد الطفلين بعمله فى نقل الخضار بين الأسواق داخل القاهرة، ورعاية الأم لأبناء آخرين، لم يترك لأحمد خياراً سوى تحمله مسئولية علاج أخيه، لذلك قام احمد بالتواصل مع عيادة "عقيدتي" لتوصيل طلبه للمسئولين لكى يساعد أخوه وينقذه من الموت ويقوم بزراعة الكلى.

الاسم: ....

العنوان: ....

التليفون: ....

الخدمة المطلوبة: ....

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 115 شارع رمسيس القاهرة

عقيدتي

صوت كل غيور على دينه ووطنه

جريدة دينية أسبوعية تصدر كل ثلاثاء

www.aqidati.gomhuriaonline.com

E-mail:info@aqidati.net.eg

مدير التحرير: مصطفى ياسين

الإخراج الصحفى: أحمد شعبان - أحمد الدراوى

تنفيذ: عبدالشافى العوضى

مدير الإعلانات: عادل محمود

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان: 111-115 ش رمسيس - القاهرة ت:25781777

الاشتراكات: 156 جنيها للاشتراك السنوى - 78 جنيها للنصف سنوى

التوزيع: شركة التوزيع المتحدة - 21 ش قصر النيل القاهرة ت:23923749

موقع عقيدتيى الأليكترونى https://aqidati.gomhuriaonline.com

د. أسامة الأزهري:
"البنا" لم يكن لديه أى تأصيل علمى إطلاقا

أكد د. أسامة الأزهري- المستشار الدينى لرئيس الجمهورية- أن حسن البنا أنشأ جماعة الإخوان وعمره 22 عامًا، أى لم يكن لديه أى تأصيل علمى على الإطلاق، لكن الأمر كان عبارة عن مشاعر وانفعال وانتماء شديد لهذا الدين، دون العلم أو تأصيل علمى أو المصباح الذى يضئ له.

وأضاف- خلال لقاء فضائي-: أن ذلك أدى بعد 20 عاما إلى أنه لم يصل إلى ما أراد، بل بدأ يفاجأ أن الأمر انفجر فى وجهه، ففى كتاب للشيخ محمد الغزالى قال: إنه التقى البنا قبل وفاته وقال له: ليس لنا فى السياسة حظ، ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت لعُدت بالإخوان إلى أيام المأثورات، يا ليتنى ما خُضتُ فى السياسة! وهناك أمثلة وكلام كثير يؤكد ندمه.

د. أسامة الأزهري

وأشار الأزهري، إلى أن "البنا" ترك إرثًا مؤلمًا ومؤسفًا، وهذا الإرث يتلخص فى عدة نقاط أو كلمات، أولها الندم فقد انهارت المنظومة التى خيل إليه أنه نجح فى بنائها فترك من ورائه أثرا شديد الندم، كما ترك من ورائه إرثا آخر يتلخص فى الفوضى وانفراط الأمر وعشرات الرؤوس التى أطلّت ونازعته فيه وليسوا على تأهيل علمى وليسوا على مكانة علمية أو مقدرة علمية.

وأوضح الأزهرى أن البنا ترك ورائه إرثا شديد التعقيد والظلمانية من التفكير، وإرث من القتل والفرح بالقتل والاستبشار به، وهذا الإرث المرير جاء من خلط أصول الدين بفروعه، حيث خيل إليه أن الحكم والسياسة من أصول الدين ومن أمور العقائد، هذا الخطأ العلمى الذى يبدو للسائل أنه يسير وليس بالفداحة الكبيرة، مع مرور السنوات والاندفاع فى هذا الخطأ يؤدى بنا إلى نتائج كارثية.

عزاء واجب



تتقدم أسرة تحرير «عقيدتى» بخالص العزاء للزميل

عبدالشافى العوضى

بجريدة الجمهورية

فى وفاة ابن عمه

الاستاذ/ حمدى محمود العوضى

شقيق الاستاذ/ المرحوم عبدالحميد محمود العوضى

وشقيق د. أحمد محمود العوضى

وشقيق المرحوم الشيخ/ مصطفى محمود العوضى

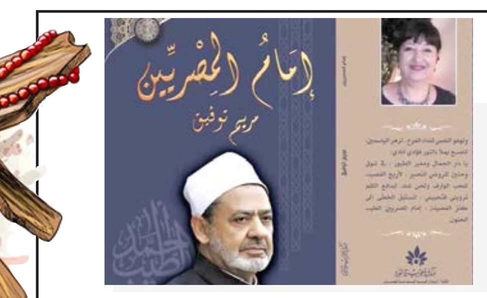
وشقيق الاستاذ/ فتحى محمود العوضى

للفقيد الرحمة

ولعائلة العوضى الصبر والسلوان

«إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون»





"إمام المصريين" للكاتبة مريم توفيق.. بمركز الأزهر.. السبت

يستضيف مركز الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر السبت المقبل، حفل توقيع كتاب "إمام المصريين" للكاتبة والشاعرة مريم توفيق؛ بحضور د. محمد أبو زيد الأمير- نائب رئيس جامعة الأزهر، منسق بيت العائلة المصرية- د. عبدالله النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية. يلقى الكتاب الضوء على شخصية فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- حيث تمتاز الكاتبة والأديبة مريم توفيق بالروح الإبداعية فى كتاباتها؛ فقد تعرضت فى هذا الإصدار للجوانب العظيمة فى شخصية الإمام الأكبر، مؤكدة أن هذا الكتاب يأتى فى توقيت ملىء بالتحديات فكم تحمّل الإمام الأكبر من آلام نفسية وكم بذل من جهود فى سبيل أن يعبر الوطن تلك التحديات، فبحكمته استطاع أن يغلق الطريق أمام كثير من دعاة الفتن. كما يستعرض الكتاب شخصية الإمام الأكبر؛ والتى تعكس شخصية العالم المستنير، الذى يجسّد حقيقة العلاقة بين قيادات الأديان وبين أتباعهم، كما أن الكتاب يبرز روح المواطنة، ويوضح مواقف الإمام الأكبر فى أغلب القضايا المهمة التى يمر بها العالم أجمع.

خاطرة دعوية



بقلم: **أ.د مختار جمعة**

وزير الأوقاف

عاقبة الشذوذ

تحدث القرآن الكريم عن شذوذ قوم لوط فى مواطن عديدة لتسليط الضوء على سلوكهم غير الإنسانى الذى أطلق عليه القرآن الكريم "الفاحشة" بالتعريف بالألف واللام، ولم يقل "فاحشة"، وكأن فعلتهم قد صارت علمًا على الفاحشة، بحيث تتلاشى إلى جانبها أى فاحشة أخرى، حيث يقص علينا القرآن الكريم ما كان من سيدنا لوط (عليه السلام) مع قومه، فيقول سبحانه: "وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ * إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ * وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ" (الأعراف: 80 – 82).

وفى سورة العنكبوت ترتفع نغمة التحدى لدى هؤلاء الشواذ لنبى الله لوط (عليه السلام) إلى درجة طلبهم منه أن يأتيهم بعذاب الله إن كان من الصادقين، وذلك حيث يقول الحق سبحانه: "وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ * أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ * قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ" (العنكبوت: 28-30).

وفى اللحظات الحاسمة التى يبلغ شواذ قوم لوط فيها ذروة التحدى بمحاولة التعدى على ضيوف سيدنا لوط (عليه السلام) الذين كانوا فى واقع أمرهم رسل الله الذين أرسلهم لإخراج سيدنا لوط وأهله إلا امرأته من هذه القرية الظالم الفاسق الشاذ أهلها، إيذانًا بدنو ساعة إهلاك الظالمين منهم جزاء فجورهم وشذوذهم.

يصور لنا القرآن الكريم ذلك، حيث يقول الحق سبحانه: "وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ * وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ * قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ * قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ" (هود: 77-80)، وهنا تحدث الرسل: "قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ * فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ * مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ" (هود: 81-83).

إنها لعاقبة تحمل العديد من العظات والعبر لمن يعتبر، فقد أرسل الله (عز وجل) سيدنا جبريل (عليه السلام) ليقلب قرى قوم لوط رأسًا على عقب، "جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا" وليس هذا فحسب، فقد أرسل رب العزة عليهم حجارة قوية صلبة متتابعة من سجيل، وعلى كل حجر منها اسم من أرسل إليه لإهلاكه ومن ثم يجب الاعتبار بحال من سبق من الأمم.

طيب القول





بقلم: **مصطفى ياسين**

MYASEEN06@YAHOO.COM

دُعاة المقاهى!

سعدتُ كثيرا بمنهج الدعوة الحديث والمُتطوِّر الذى ينتهجه الأزهر الشريف- بتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- وخاصة فى جانب استهداف الجماهير حيث يُوجَدون، وأحدث تلك الصور، الذهاب إليهم فى المقاهى والأندية ومراكز الشباب، ليس هذا فحسب بل كذلك استهداف فئة السيدات أينما وُجِدْنَ فى تجمّعاتهن، وخاصة فى المحافظات النائية والبعيدة عن مركز العاصمة، فى إطار تجديد الجانب الدعوى وتنويع أشكال التواصل بينهم وبين الجماهير، للتعريف بسماحة الإسلام، ومواجهة الأفكار المتطرفة والدخيلة على المجتمع.

وأُذكِّر هنا بأن فكرة المقاهى الثقافية التى ينظِّمها وعّاظ الأزهر، بدأت فى الأقصر عام 2016، برؤية فضيلة الإمام الأكبر، حيث يقوم من خلالها الدُعاة بالنزول للمقاهى وتعريف المواطنين بقواعد الدين الصحيحة، ثم انتقلت إلى أسوان، البحر الأحمر، سوهاج، وحظيت بردود فعل إيجابية ورضاء من المواطنين، ثم بدأ تعميمها فى باقى المحافظات، بعد أن أثبتت نجاحها، وإقبال الجماهير عليها مؤكّدين اعتزازهم بدور الأزهر فى تبصير الناس بأمور دينهم.

حتى وصل عدد اللقاءات بالمقاهى 10 آلاف لقاء فى 2018، وفى 2019 بلغ نحو 16 ألف لقاء، وإن كانت هذه اللقاءات توقفت فى 2020 مع بداية جائحة كورونا وما صاحبها من إجراءات احترازية، إلا أنه مع بداية 2021 وبدء عودة الحياة إلى طبيعتها، بعد الجهود التى بذلتها الدولة المصرية فى احتواء تلك الأزمة، بدأت الأنشطة والفعاليات فى العودة، ومنها المقاهى الثقافية التى تعتمد على تكثيف مناطق الوعظ على مستوى الجمهورية، من خلال النزول إلى مختلف تجمعات الناس، بطريقة تراعى واقع الحياة والالتحام المباشر مع الجماهير، باعتبارها تحتوى على شكل مختلف وأكثر تأثيرا فى عملية التواصل مع الجماهير، من خلال مناقشة هموم المواطن وتبسيط معانى الإسلام وإحياء القيم الإنسانية المهجورة فى حياة الناس، وبيان أهمية التراحم والتعاون والتكافل والتفاؤل والأمل، وغير ذلك من القيم التى يحتاجها كل مواطن.

خاصة وأن هناك 4200 واعظ لهم برنامج للوعظ فى الشوارع، وفق خطة سنوية استراتيجية يعمل عليها الأزهر، ويتم تحديد المنطقة التى يذهب إليها الوعاظ تبعا لاحتياجاتها، وهل تتطلب تكثيفا لإعداد الوعَّاظ والواعظات حتى تكون الدعوة مُلبّية لاحتياجات ومتطلبات الفئات المستهدَفَة من الجماهير.

ويحرص وعاظ الأزهر خلال تواصلهم مع الجماهير، على شرح مجموعة القيم والمعانى المهمة التى تُرسِّخ لمفاهيم التكافل المجتمعى والتعاون المثمر بين الجميع، فضلا عن قيم الإيثار وحب الغير والتخلّى عن السلوكيات المذمومة، كالأنانية والبُخل وعدم الإحساس بالمسئولية.

وهم فى كل خطواتهم ودعوتهم يراعون ما يناسب الفئات العُمرية والفكرية المختلفة، والتركيز على أهمية وعى الشباب بالتحديات المختلفة والقُدرة على تخطّيها، وبثّ الأمل فى نفوسهم، من خلال التطلّع للمستقبل ومواجهة كل ما من شأنه أن يدعوهم للإحباط وفقدان الأمل.

فخالص التحية والتقدير لكل وعّاظ وواعظات أزهرنا الشريف، فى كل قطاعاته وخاصة تلك القوافل الدعوية، التى يُشرف عليها د. نظير عياد- أمين عام مجمع البحوث الإسلامية- وتتولّى جانب الدعوة النسائية د. إلهام شاهين- الأمين المساعد للإعلام بالمجمع- وجعل الله هذا العمل فى ميزان حسناتهم جميعا.

نشاط مكثف لـ"النواب والشيوخ" لبحث:

تعيين 36 ألف مدرس.. تغليظ عقوبة "العقوق".. محاربة الإرهاب والإدمان

شهد البرلمان- بغرفتيه النواب والشيوخ- برئاسة المستشار د. حنفى جبالي- رئيس مجلس النواب- والمستشار عبدالوهاب عبدالرازق- رئيس مجلس الشيوخ- أسبوعا برلمانيا حافلا بمناقشة القضايا المجتمعية التى تشغل الرأى العام المصرى، وتتعلق بشئون حياة أفراد الشعب.

مصطفى ياسين

ففى "الشيوخ" وافقت اللجنة المختصة برئاسة المهندس محمد هيبة، بدراسة مشروع القانون المقدم من الحكومة بإصدار قانون "حقوق المسنين" والمقدم من د. عبدالهادى القصبي- رئيس لجنة التضامن بالنواب- وعُشر عدد الأعضاء، على القانون المعروض وأكدت أنه خطوة جادة من أجل المساهمة فى دعم ورعاية حقوق المسنين، وتقديم المزيد من المزايا لهم، والعمل على توفير كافة أوجه الرعاية الاجتماعية، وقد أرتأت اللجنة تجميع كافة الحقوق المفعلة والمتعلقة بحقوق المسنين بالمادة رقم (3)، لتصبح مادة حاكمة لكافة الحقوق والواجبات الواردة بمشروع قانون رعاية المسنين.

حيث شهدت الجلسة العامة لمجلس الشيوخ، برئاسة المستشار عبدالوهاب عبدالرازق، المُخصصة لمناقشة مشروع القانون، مطالبة برلمانية بتغليظ عقوبة عقوق الوالدين، فضلا عن زيادة دور الضيافة المجانية للمسنين.

ووصف النائب محمد عبدالعليم الشيخ، مشروع القانون، بأنه قانون الوفاء، لأهمية تشديد عقوبة عقوق الوالدين، لاسيما أنه أمر جلل وخطير.

تطوير التعليم

كما تناقش لجنة التعليم والبحث العلمي والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس الشيوخ، برئاسة النائب نبيل دعبس، الأسبوع الجارى، استراتيجية المركز القومى لتطوير المناهج والمواد التعليمية فى وضع المعايير والقواعد ومتطلبات تطوير فلسفة التعليم من النمط التقليدى إلى النمط الحديث ولبناء القدرات المعرفية والمهارات الحياتية لتتجاوب مع تطلعات رؤية مصر فى التنمية المستدامة وتتسق مع المعايير العالمية.

يأتى ذلك إلى جانب مناقشة عدد من الاقتراحات برغبة، والمقدمة من النائب محمود تركى بشأن "تفعيل وتطبيق نص المادة 26 من القرار الوزارى رقم 285 لسنة 2014 بشأن المدارس الرسمية المتميزة للغات"، والاقتراح برغبة المقدم من النائب عمرو السعيد فهمى بشأن عدم تعيين 36 ألف معلم من تعاقدات وزارة التربية والتعليم خلال الفترة من 1/4/2019 وحتى 31/5/2019.

كما تبحث اللجنة البرلمانية، الاقتراح برغبة المقدم من النائب عمر زايد بشأن " تشكيل لجنة علمية متخصصة لاختبار واختيار المعلمين قبل تعيينهم لسد العجز بالمعلمين بمختلف المراحل التعليمية وإنشاء كادر مالى ووظيفى خاص للمعلمين.

كما عقدت لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس الشيوخ، اجتماعا لمناقشة أهم وآخر تطورات مبادرة "وطن بلا إدمان" التى أطلقتها وزارة الأوقاف مؤخرا من أجل قيم الوسطية، والحفاظ على نظافة العقل والبدن ونظافتهما يستلزمان محاربة الإدمان والتلوث الفكري.

قال النائب محمد سليم- وكيل اللجنة: الاجتماع ألقى الضوء على عدد من القضايا أهمها مبادرة "وطن بلا إدمان" للتأكيد على أن الحفاظ على العقل وعلى الشباب والنشء يستلزم محاربة الإدمان والتلوث الفكرى بالتشدد، وأن الإرهاب والإدمان وجهان لعملة واحدة، والوقوع فى دائرة الإدمان بداية الانزلاق إلى كل الموبقات مع ضرورة تجريم الاتجار فى المخدرات باعتبارها جريمة منظم.

تابع: ناقشنا خلال الاجتماع أهداف الهيئة الوطنية للإعلام وكيفية استخدامها فى نشر الوعى والوصول إلى طرق لمكافحة الإدمان والوصول إلى أهداف المبادرة.

مواجهة الأخطار

وعلى مدار (3) أيام انعقاد وما يقرب من (12) ساعة عمل، واصل مجلس النواب دوره التشريعى والرقابى ووافق نهائياً وبأغلبية ثلثى الأعضاء "وقوفاً" على مشروع قانون مقدم من الحكومة بتعديل بعض أحكام قانون تنظيم مشاركة القطاع الخاص فى مشروعات البنية الأساسية والخدمات والمرافق العامة الصادر بالقانون رقم 67 لسنة 2010 لتوسيع مشاركة القطاع الخاص فى مشروعات البنية الأساسية والمشاريع القومية فى إطار ما تتطلع إليه الدولة لتحقيق التنمية المستدامة.

خلال المائدة المستديرة الثانية لـ"الأعلى للإعلام" ويونيسف.. حول حقوق الطفل:

تفعيل "مدونة" السلوك.. لحماية وتمكين الأطفال

طالب خبراء الإعلام بضرورة التنسيق بين القيادات الإعلامية والأجهزة الرقابية ذات الاختصاص لتفعيل مدونة السلوك للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، فيما يتعلق بتناول قضايا الطفل والأسرة، والاستعانة بالدليل التوجيهى لحماية حقوق الطفل فى الإعلام، ليكون الإطار العام الموجه للسياسات الإعلامية والرقابية فى إطار تشاركى تتكامل فيه كافة الأدوار والاختصاصات نحو تطوير منظومة إعلامية ومناخ داعم للأسر المصرية يستهدف تمكين الأطفال والنشء.

جاء ذلك خلال المائدة المستديرة، التى نظمها المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، برئاسة الكاتب الصحفى كرم جبر، بالتعاون مع منظمة اليونيسف، مائدة مستديرة، تحت عنوان (تعزيز السياسات والمساءلة فى إطار المسئولية المشتركة)، مع قيادات الإعلام والشركاء الحكوميين ذوى الصلة حول حقوق الطفل ودور وتأثير الإعلام، ضمن سلسلة موائد حوار حول حقوق الطفل والإعلام، تزامنا مع احتفال العالم بيوم الطفل.

أوضح الكاتب الصحفى أحمد الطاهري، رئيس تحرير مجلة روزاليوسف، خلال الافتتاحية أن مائدة اليوم تعكس المفهوم الشامل للطفل وحقوقه وكل ما يتعلق بقضايا الطفل.

وأشار الكاتب الصحفى كرم جبر إلى أن اللقاء يأتى استمراراً للتعاون المثمر مع منظمة اليونيسيف حول حقوق الطفل الأساسية فى القانون، وكيفية التناول الإعلامى لها، للوصول إلى إعلام آمن للطفل، لأن مرحلة الطفولة تعد من أهم مراحل حياة الإنسان، إذ تمثل هذه المرحلة الأساس الذى تقوم عليه باقى مراحل الحياة.

وفى هذا الإطار يعمل المجلس بالشراكة مع منظمة يونيسف، لإعداد استراتيجية إعلامية متكاملة تتضمن أهدافاً واضحة للعمل الإعلامى تساعد على بناء الإنسان من جميع جوانب الحياة المختلفة من خلال تطوير المضمون والمحتوى بحيث يعتمد على تقديم القيم الإيجابية والأخلاقية فى المجتمع مع التركيز على تعميق احترام الآخر وثقافة الحوار كأسس أصيلة للقيم الإنسانية واحترام حقوق الإنسان، مع التأكيد على أهمية التطوير التقنى والبصرى بوسائل الإعلام، للوصول إلى إعلام آمن للطفل يحترم ثقافته وينمى هويته وروحه الوطنية، فالرسالة تهدف إلى دعم الهوية الوطنية وأن يعى الطفل قيمة أن يهتف باسم مصر فى طابور الصباح وقيمة تحية العلم وكلها مبادئ نستهدف الوصول إليها.

من جانبها أشارت ألفة طنطاوي- ممثلة منظمة اليونيسيف- إلى أن الإعلام له تأثير كبير لضمان حقوق الطفل حتى يكون كامل الأهلية وقادرا على التعبير، وأنه لابد من وجود معايير لضمان قيام الإعلام بدوره وتوفير المناخ الإيجابى لتمكين الأطفال.

وأكد الكاتب الصحفى صالح الصالحي، وكيل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، أهمية الدور الذى يلعبه الإعلام فى جميع القضايا، باعتباره العربة التى تجر الوعى فى المجتمع، فالإعلام مسئول بشكل كبير عن زيادة الوعى بقضايا الطفل خصوصًا ونحن نواجه حملة شرسة من قبل الجماعات المتطرفة على أطفالنا.

وقال المستشار هشام جعفر، المحامى العام الأول بمكتب النائب العام، ومسئول مكتب الطفل، إن النيابة العامة تهتم بالطفل المجنى عليه والمتهم والشاهد، لأنه الطرف الأضعف فى منظومة العدالة، ونعمل للوصول للطفل أينما كان سواء فى دور الرعاية أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعى وغيرها.

فيما أكد النائب طارق سعده، عضو مجلس الشيوخ، نقيب الإعلاميين، أن الإعلام له دور كبير فى غرس النبتة الطيبة فى الطفل، ولذلك يجب أن يكون هناك سياسات إعلامية خاصة بالمحتوى الذى يناقش قضايا الطفل وحقوقه. وأضاف أنه يجب أن يتم العمل على استراتيجية لتعليم الأطفال، وعقب ذلك نبدأ فى محاسبتهم، لأن التعليم يجب أن يسبق المحاسبة.

فيما أكد المستشار على موسي- عضو قطاع حقوق الطفل بوزارة العدل- أن الاهتمام بحقوق الطفل يأتى مع توجه وزارة العدل، والوزارة خصصت إدارة لحماية حقوق الطفل القانونية.

يشارك فيها وعاظ وواعظات الجمهورية

"الدين المعاملة" حملة "البحوث الإسلامية" للتوعية المباشرة والإلكترونية

يطلق مجمع البحوث الإسلامية حملة توعوية شاملة بعنوان: "الدين المعاملة"؛ وذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب_شيخ الأزهر بضرورة تكثيف حملات التوعية المباشرة لوعاظ وواعظات الأزهر بما ينعكس إيجابًا على تحقيق السلم المجتمعى والترابط الأسرى ونشر القيم الإيجابية والحسنة بين الناس.

وقال الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية د. نظير عيّاد إن برنامج عمل الحملة يستهدف بيان تعاليم الدين الإسلامى فى كيفية تعامل المسلم مع من حوله فى مختلف المواقف الحياتية؛ حيث ينقسم البرنامج إلى محورين رئيسين الأول: يتناول حسن المعاملة مع الإنسان والقيم المطلوب التحليّ بها فى معاملاته اليومية ومع جميع فئات المجتمع، فى حين يتناول المحور الثاني: القيم الإسلامية فى التعامل مع الحيوان انطلاقًا من قوله صلى الله عليه وسلم «فى كلِّ كبدٍ رطبةٍ أجرٌ».

أضاف عيّاد أن الحملة يتم تنفيذها بشكل مباشر من خلال وعاظ وواعظات الأزهر المنتشرين فى جميع محافظات ومدن الجمهورية من خلال اتصالهم بالجمهور فى النوادى ومراكز الشباب ودور الرعاية الاجتماعية والمعاهد والمدارس والمستشفيات وغير ذلك من أماكن التجمعات المختلفة، كما يتم تنفيذها بشكل إلكترونى من خلال تقديم مجموعة من الرسائل المختصرة والمقدمة بشكل يلبّى احتياجات جمهور وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تُقدّم هذه الرسائل فى شكل "افعل ولا تفعل".

أوضح الأمين العام أن الرسائل المستهدفة من هذه الحملة توضح أهمية التعامل بالحسنى والرحمة وما ينتج عن تطبيق هذا الخُلق بين البشر من استقرار للمجتمع وانتشار للألفة والمحبة بين الناس، مشيرًا إلى أن هذا الخلق العظيم يستدعى الإحساس بالآخرين والتألم لآلامهم، خصوصًا فى تلك الآونة الصعبة التى يمر بها العالم أجمع، كما أنها إذا كانت تستهدف نشر القيم الحسنة بين الناس فإنها أيضًا تتعرض لمنهج النبى صلى الله عليه وسلم فى تعامله حتى مع الكائنات الحية برفق ولين، وضرب الأمثلة على ذلك، وبيان أن الإحسان إلى الحيوان من جملة الأمور التى أُمرنا الله -عز وجل- بها باعتبار أن الله قد كتب الإحسان فى كل شيء وعلى كل شيء، فنحن فى حاجة إلى أن نتعامل مع الحيوان على أنه مخلوق جاء ليعين الإنسان على قضاء بعض حوائجه.

وزير الأوقاف والمفتى يشاركان فى مؤتمر "روسيا والعالم الإسلامي" بجدة



د. شوقى علام

تنطلق صباح اليوم الثلاثاء فى مدينة جدة السعودية تحت شعار: "الحوار وآفاق التعاون". بمشاركة د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، د. شوقى علام، مفتى الديار المصرية، فعاليات مؤتمر: "روسيا- العالم الإسلامي"، والمقام بدعوة كريمة من سمو الأمير فيصل بن فرحان آل سعود وزير خارجية السعودية، ومينيخانوف رستم، رئيس جمهورية تتارستان.

يشارك فى المؤتمر جمع غفير من كبار العلماء والمفكرين من روسيا ومختلف دول العالم الإسلامي، بهدف مناقشة القضايا ذات البعد المشترك بين روسيا والعالم الإسلامى وبحث تعزيز سبل التعاون لمواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية، فى إطار سعى روسيا لتعزيز علاقتها بالعالم الإسلامي، ومبادرة المملكة للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، حيث تستضيف المؤتمر للمرة الثانية بعد أن استضافت دورته الرابعة 2008م.

إطلاق النسخة التجريبية للكتاب الإلكترونى بجامعة الأزهر

كتبت- مروة غانم:

أعلنت جامعة الأزهر عن اطلاق النسخة التجريبية من تطبيق الكتاب الالكترونى لكليات الجامعة، والذى سيكون مجانيا لفترة محددة، يتم خلالها التعامل مع الكليات تباعا، مع دراسة المشكلات التى ستواجه الطلاب وسرعة حلها قبل اطلاق التطبيق النهائية على متجر جوجل الأيام المقبلة.ناشدت جميع منتسبيها ضرورة الإلتزام بالتعليمات التى وضعتها لتلافى الضغط على الشبكات حيث سيتم إظهار كتب الكليات تباعا ومن التعليمات التى وضعتها ادارة الجامعة: ضرورة أن يقتصر التسجيل على الطلبة المسجَّلين بجامعة الأزهر فقط وذلك من خلال تسجيل البيانات من أيقونة logup , وان يتم التسجيل باستخدام الرقم القومى للطالب، مشددة على ضرورة ان يسجل كل طالب بياناته بشكل دقيق وصحيح خاصة البريد الالكترونى .

ونبَّهت الجامعة على جميع الطلاب ألا تقل كلمة المرور عن ثمانى خانات مع استكمال جميع البيانات الخاصة بالكلية التى يدرس فيها الطالب وسنوات الدراسة .

وشددت على أن يكون الدخول من جهاز واحد فقط فى نفس الوقت وعمل تسجيل الخروج فقط فى حالة رغبة الطالب فى استخدام جهاز جديد، مشيرة الى أنه فى حالة الخروج من الأكونت سيتم حذف جميع الكتب التى تم تحميلها من الجهاز الأول، وفى حالة تسجيل دخول جديد يمكن اعادة تحميل الكتب مرة أخرى أون لاين .

وأشار بيان الجامعة الى أنه يمكن للطالب تغيير لغة واجهة البرنامج أو اعادة تنشيط القوائم لتلقى الجديد من خلال نافذة "بياناتى" كما يمكن للطالب التعامل مع الكتب التى تم تحميلها بدون انترنت " off line" وفى حالة فقد أو تلف الجهاز لاى سبب وعدم تمكن الطالب من الخروج يمكن استخدام خاصية تسجيل الدخول من جهاز جديد على أن يتم التواصل مع الطالب من خلال البريد الالكترونى المسجل أو رقم التليفون وفى حالة وجود ملاحظات أو مشكلات يستطيع الطالب التواصل مع الدعم الفنى على البريد الالكترونى التالى :

Ebook.support@azhar.edu.eg

الطيب: "هوس التحول الجنسي".. محاولة بائسة لتغيير خلق الله

قال فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، إن «الله خلق الإنسان وصوره فى أحسن صورة وأراد لهذا الكون أن يسير وفق حكمته وإرادته». أضاف، فى تغريدة عبر صفحته الرسمى بموقع التواصل الاجتماعى «تويتر»، مساء الأحد بمناسبة اليوم العالمى للمتحوِّلين جنسيا، أن ما نراه اليوم من «هوس التحول الجنسي» دون ضرورة طبية قاطعة؛ لهو أمر تأباه الفطرة الإنسانية السوية، وترفضه كل الأديان الإلهية. وأشار إلى أن «هوس التحول الجنسي» دون ضرورة طبية قاطعة محاولة بائسة لتغيير خلق الله، واتباع للشهوات تحت دعاوى الحريات الزائفة.

"خليكى واعية" برنامج عن قضايا المرأة ضمن مبادرة حياة كريمة

يستهدف برنامج "تعالي.. وخلِّيكى واعية" الذى أطلقته وزارة التضامن بكافة القرى والعزب والنجوع المخطط تنميتها فى المبادرة الرئاسية "حياة كريمة"، على نشر الوعى بشأن أربع قضايا أساسية تحتل أولوية قصوى على مسار التنمية وبصفة خاصة فى النهضة التنموية التى تشهدها الدولة فى الوقت الحالي، كما يعمل على قضايا الزيادة السكانية والزواج المبكر والتمكين الاقتصادى وتنمية الطفولة المبكرة.

يركز البرنامج على أهمية توجيه الأسر إلى أماكن تقديم الخدمات وإرشادها إلى المستندات المطلوبة منها، كما تستفيد الحملة من حصر الخدمات غير المُتاحة أو غير الكافية، لحلها بالشراكة مع الجهات الحكومية المعنية والجمعيات الأهلية.

وذكرت دراسة للمركز المصرى للفكر والدراسات أن البرنامج سيشمل إضافة قوافل للرمد والعظام، وكذلك توفير خدمة منصة التواصل التفاعلى 1442.

كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**

IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

لا تعارض بين الفتوى والقانون "2"

انتهيت فى المقال السابق إلى أن الفتوى الشرعية تختلف عن القانون، وأنه لا تعارض بينهما، وأن لكليهما مجاله واختصاصه، وتظل الفتوى هى الحاكمة والمهيمنة على سلوكيات المسلم الراغب فى فعل ما يرضى الله ورسوله، وكم من أحكام صدرت وفق صحيح القانون وبما لا يخالف شرع الله، إلا أن القاضى تحكمه الأدلة والتحريات وشهادة الشهود إلى غير ذلك من الإجراءات التى تجعل القاضى يحكم بما استيقن أنه الحق، ويظل حكمه عنوانا للحقيقة، ولا يكون القاضى مسئولا عن التلاعب فى الأدلة أو تلفيق التحريات أو شهادة الزور، طالما أن ذلك كله وغيره يتم دون علمه، ولم يعلم عنه شيئا.

ولا يكون الحكم نهائيا وباتا إلا بعد مروره بمختلف درجات التقاضى التى تبدأ بمحكمة أول درجة أو المحكمة الابتدائية وتنتهى بمحكمة النقض.

وكما لا يجوز أن تصدر أحكام قانونية بعيدا عن ساحات المحاكم، فلا يجوز أيضا أن تصدر الفتاوى الشرعية من غير المتخصصين المصرح لهم بذلك، من خلال الهيئات المعنية بالفتوى فى الأزهر الشريف أو دار الإفتاء المصرية أو من يرخص له بذلك من أى منهما، ويرجح رأى هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف فى حالة تعارض الفتوى بين الجهات المذكورة وفقا للإجراءات والشروط التى تحددها اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الفتوى المقترح، ونحن بالفعل نحتاج إلى صدور هذا القانون، لأن الفتاوى الضالة أو المضللة تؤثر على الأمن القومى المصرى ولابد من مواجهتها بشكل حاسم، وذلك دون التعدى على اختصاص هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف أو خلق كيان مواز لها، لأن الدستور جعل الأزهر الشريف - دون غيره - المرجع الأساسى فى العلوم الدينية والشؤون الإسلامية والمسؤول عن الدعوة ونشر علوم الدين واللغة العربية، فى مصر والعالم.

وكانت محكمة القضاء الإدارى بالإسكندرية ومقرها البحيرة، برئاسة المستشار الدكتور محمد عبد الوهاب خفاجي، نائب رئيس مجلس الدولة، قد أصدرت حكما بشأن منع غير المتخصصين من الفتوى، وأشاد به فى حينه بعض نواب البرلمان، مؤكدين أن الحكم دليل قاطع على صحة رؤية أكثر من 60 نائباً بمجلس النواب، بشأن مشروع القانون المقدم للمجلس، لمنع غير المتخصصين من الفتوى، وتنظيم ذلك.

ووصف أحد النواب الحكم بـ "التاريخى"، مشيرا إلى أهميته لمنع غير الحاصلين على ترخيص من الأزهر الشريف، أو وزارة الأوقاف من اعتلاء المنابر، وذلك لأن المحكمة كشفت ولأول مرة، عن أن المشرع لم يضع تعريفاً للمجتهد، وأنه يوجد فراغ تشريعي وليس شرعياً - لتنظيم عملية الإفتاء، ووضعت عدة مبادئ بحظر الإفتاء من غير المتخصصين، وقد أصبح هذا الحكم نهائيا وباتا

وأكد أن التدخل التشريعي، أصبح أمراً ضرورياً وعاجلاً بعد هذا الحكم، لمنع غير المتخصصين فى مجال الدعوة، من التحدث فى الأمور الدينية، خاصة وأن البلاد تعانى فى الأونة الأخيرة، من فوضى الفتاوى الصادرة عن غير المتخصصين.

وأشار إلى أن من يصدورن تلك الفتاوى، لم يدرسوا الفقه الإسلامى وأمور الدين، وكذلك لا يتركون الفتوى للدارسين وخريجى الأزهر، الأمر الذى يتسبب بعض الأحيان فى خروج فتاوى تسبب الفتن، مؤكداً أنه من المعروف أن هناك قوانين تنظم عمل جميع المهن، عدا مهنة الإفتاء.

وأوضح أن مهنة الإفتاء من أخطر وأهم المهن، لأن هناك من يستغلون الدين لأغراضهم الخاصة، ويحدثون البلبلة والفتن الكبيرة داخل المجتمع.

وأخيرا: أرجو أن يكون مشروع القانون المنتظر أن يناقشه محلس النواب خلال دورة الانعقاد الحالية، متضمنا عقوبات مشددة تصل إلى غرامات مالية كبيرة، والحبس لكل من يخالف نصوص هذا القانون، للقضاء على ظاهرة فوضى الإفتاء الخطيرة، التى تهدد الأمن والسلام الاجتماعي، خاصة بعد إساءة البعض استخدامها عبر وسائل التواصل الاجتماعى والسوشيال ميديا.

مفاجأة

مسرحية «المومس الفاضلة» لم تحصل على موافقة الرقابة

علمت «عقيدتي» ان نص مسرحية المومس الفاضلة التى حاولت إحدى الممثلات الترويج لها خلال الأسبوعين الماضيين ونجحت فى إثارة جدل كبير حولها لم يصل إلى إدارة المسرحيات بالهيئة العامة للرقابة على المصنفات الفنية.

وقالت مصادر بالرقابة أن الرقيب من حقه قانونا ووفق لوائح العمل داخل الهيئة المطالبة بتغيير اسم المسرحية إذا رأى أنه يخالف الأداب العامة أو يخالف للوائح والقوانين الرقابية وبالتالى فإن اسم المسرحية قد يخضع للتغيير عند دخول النص الخاص بها إلى إدارة الرقابة على المسرحيات. وأوضحت المصادر أنه حتى فى حالة كون نص المسرحية حصل على موافقة سابقة فى الستينيات كما يتردد فإن القانون يُلزم صناع المحتوى الفنى بالحصول على موافقة جديدة من الرقابة سواء تم تمثيل المسرحية بنفس السيناريو القديم أو تم إدخال تعديلات عليه ليتناسب مع الزمن الحالي.

وأضافت المصادر أنه فى بعض الأحيان يضطر الرقباء إلى تحويل السيناريوهات المعروضة عليهم سواء سيناريوهات مسلسلات أو أفلام أو مسرحيات إلى الأزهر الشريف فى حالة وجود أمور تخص الشريعة الإسلامية سواء فى النص أو عنوان العمل الفنى وحدث قبل عدة سنوات أن تدخل الأزهر الشريف وألزم أحد المخرجين بتغيير اسم فيلمه من خيانة شرعية إلى خيانة مشروعة بعد أن حولت الرقابة سيناريو الفيلم للأزهر الشريف والذى أعد علماء مجمع البحوث الإسلامية حينها تقرير أكد أن الربط بين الخيانة والشريعة الإسلامية مرفوض بأى شكل من الأشكال وبعد صدور تقرير الأزهر ربطت الرقابة موافقتها على تصوير وعرض الفيلم بالانصياع للأزهر وتغيير اسم الفيلم وهو ما حدث بالفعل ليُعرض الفيلم باسم خيانة مشروعة.

..ود. مدحت الكاشف.. فى تصريح لـ"عقيدتى":

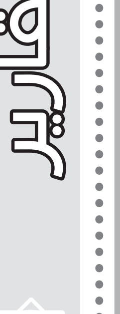
لن ترى النور.. مجرد دردشة بين سميحة وإلهام!

كتب- جمال سالم:

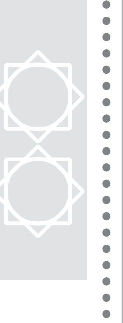
د. مدحت الكاشف

أكد د. مدحت الكاشف- عميد المعهد العالى للفنون المسرحية- اعتراضه على مسمى مسرحية "المومس الفاضلة" وأنها لن ترى النور لأنها كانت مجرد كلام حضره اثناء مهرجان شرم الشيخ، وسألت الفنانة الهام شاهين، الفنانة الكبيرة سميحة أيوب عن أحب أعمالها اليها؟ فردت أنها تعتز بكل أعمالها، فطلبت منها "إلهام" تحديد عمل واحد معين لتقوم هى بإعادة تمثيله، فقالت لها سميحة "المومس الفاضلة".

أوضح د. الكاشف أن هذا الكلام تم فى جلسة كان يحضرها معهم محرر الشئون الفنية فى أحد المواقع الالكترونية الشهيرة فقام بنشر الخبر وكأنه حقيقة، مع أنه لم يزد عن دردشة لا أكثر! وأنه- الكاشف- اعترض على الاسم ووصفه بالصادم للرأى العام، خاصة فى ظل اختلاف أجواء تقديم المسرحية قديما حيث لم يكن التيار الدينى بالقوة الموجودة حاليا كما لم يكن الحجاب منتشرا وسيادة الفكر الاشتراكى والشيوعى خلال الحقبة الناصرية، وربما هذا ما ساعد على عدم الاعتراض على اسم المسرحية لدرجة أن فتحى رضوان- وزير الثقافة آنذاك- ألَّف رواية أسماها "المومس تؤلِّف كتابا" ولم يعترض أحد.









عقيدتي
الثلاثاء • 18 من ربيع الآخر 1443 هـ • 23 نوفمبر 2021 م



فتاوى × كلمات

• ما حكم الغش فى البضاعة المتفق على توريدها فى المناقصات؟

•• الغش فى البضاعة المتفق على توريدها فى المناقصات ونحوها حرامٌ شرعًا، وأكلٌ للأموال بالباطل. وقد حرَّم الإسلامُ الغشَ والخداع، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «لا غِشَّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا» رواه الدارمى وأصله فى "الصحيحين".

وكذا أمر المسلمين بالصدق وأن يكونوا مع الصادقين؛ فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) [التوبة: 119]. كما أوجب الوفاء بالشروط ما دامت لا تخالف الشرع؛ فقال النبى: «الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ، إِلَّا شَرْطًا حَرَّمَ حَلالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا» رواه الدارقطني.

• ما حكم زيارة قبور أولياء الله الصالحين؟

•• زيارة قبور العلماء والأولياء والصالحين شأنها شأن سائر القبور، زيارتها سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ شرعًا، لاسيَّما وأنَّ فى زيارتهم فوائد للزَّائِرِ والْمَزُور؛ ففيها للزَّائِرِ عِبْرَةٌ وعِظَة، واسْتِجَابَةٌ للدُّعَاء عند قبورهم، ولِلْمَزُورِ نَفْعُ بالسَّلامِ عليه والدُّعَاء له، وبأُنْسِهِ بِمَنْ يزوره.

وأخرج الإمامُ مسلم عن السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت: كَيْفَ أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ، يعنى إذا زرتُ القبور؟ قال: «قولي: السَّلامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، يَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ".

اسألوا فضيلة المفتى
الزيادة على أصل الدين بالتراضى فى مقابل التأخير

• هل للدائن أن يؤخِّر أَجَل السداد إذا تَعَسَّر المدين مُقابِل الزيادة على المال المستحق بالتراضى بينهما؟

•• أجاب فضيلة د. شوقى علام- مفتى الجمهورية-: من المعلوم من الدين بالضرورة حرمة الربا؛ حيث وردت حرمته فى صريح الكتاب والسُّنة، وأجمعت الأُمَّة علي تحريمه؛ قال تعالى: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [البقرة: 275].

وروى الإمامان البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أنَّ النبى قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قالوا: وما هن يا رسولَ الله؟ قال: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بالحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الغَافِلَاتِ».

وقال رسول الله: «لَعَنَ اللهُ آكِلَ الرِّبَا وَمُوْكِلَهُ وشاهِدَيْهِ وَكَاتِبَهُ» رواه أحمد.

والذى عليه فقهاءُ المذاهبِ الأربعة: أنَّ التراضى بين المتعاقدين على الحرام لا يبيحه ولا يُحِلُّه.

فتراضى المتعاقدين على الزيادة فى أصل الدَّيْن إذا تَأَخَّر المدين عن الوفاء حرامٌ شرعًا؛ لأنَّ ذلك من قبيل ربا النسيئة الذى كان مُشتَهَرًا عند العَرَب، ونَزَل القرآن بالنهى عنه. قال الإمام القرطبى فى "تفسيره" (3/ 348، ط. دار الشعب): [وغالبه -أى الربا- ما كانت العرب تفعله من قولها للغريم: (أتقضى أُم تُرْبِي؟)، فكان الغريم يزيد فى عَدَد المال ويصبر الطالبُ عليه، وهذا كله مُحَرَّمٌ باتِّفاق الأُمة] اهـ.

ولكن هذه الحرمة لهذه المعاملة إنما تكون فى المعاملات الجارية خارج البنوك، أي: بين الأفراد، أَمَّا المعاملات التى تجريها البنوك والتى تضيف مصاريف وغرامات عن كل دَين تَأَخَّر سداده جَرَّاء الضرر الواقع عليها، ويكون ذلك بمعايير محددة فلا حَرَجَ فيها؛ وذلك لأنَّ الغرامة الحاصلة من التأخير فى تلك الحالة جاريةٌ على مُعَدَّل الدراسة الاكتوارية، والأخذ بهذا المُعَدَّل لا يعدُّ من قبيل الربا المحرم؛ إذ الزيادة فيه ظاهرية غير حقيقية؛ لأنها تمثل جَبْر النَّقْص فى القيمة الشرائية للدَّيْن المستحق رَدُّه للبنك؛ فالمسدِّد للدَّيْن -فى الحقيقة- يَرُدُّ نفس قيمة المال الذى تَأَخَّر عن تسديده وإن زاد عدده فى ظاهر الأمر.

يُضاف لذلك أن للشخصية الاعتبارية -الْمُتَمَثِّلَة فى الدولة والهيئات العامة ومنها البنوك- من الأحكام ما يختلفُ عن أحكام الشخصية الطَّبِيعِيَّة؛ إذ اعتبر الفقهاء أربع جهات لتغيُّر الأحكام، من بينها تغيُّر الأحكام على قَدْر طبيعة الأشخاص؛ فأقَرُّوا -على سبيل المثال- عدم استحقاق زكاةٍ على مال الوقف والمسجد وبيت المال، فما لا يجوز فى حق الأفراد الطَّبَعِيِّين قد يختلف حكمه فى حق الشخصية الاعتبارية.

وعلى ما سبق وفى واقعة السؤال: فإنَّ التراضى بين الدائن والمدين والذى يَحْصُل به تأخير الدائن أَجَل السداد إذا تَعَسَّر المدين مُقابِل الزيادة على المال المستحق غير جائز شرعًا بين الأفراد الطَّبَعِيِّين.

د. شوقى علام

تغريدات إسلامية

بقلم: د. أحمد فؤاد باشا



اللسان بين الدين والعلم

وردت كلمة "لسان" فى القرآن الكريم بصيغة المفرد 15 مرة، وبصيغة الجمع 10 مرات، ولا يقصد الا فى أقلها اللسان بمعناه العضوي، وهو الجسم اللحمى الطويل المتحرك فى الفم، والذى يستخدم فى التكلم والتذوق والبلع بتحريك الطعام الممضوغ. قال الله تعالي: "أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ. وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ"، فى هاتين الآيتين الكريمتين يذكر الله تعالى الإنسان بما أمده من نعم فى جسمه، وتشمل العينين واللسان والشفتين، وذلك فى صورة استفهام تقريرى لكى يعتبر ويتعظ ويتأمل فى كل نعمة منها، وعندما نتوقف عند نعمة اللسان ووظائفه فى الإحساس بالذوق نجد القرآن لم يقتصر على ذكر "الذوق المادي" كما فى قول الله تعالى "فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا" بل إنه تطرق إلي "الذوق المعنوي" أو المجازى كما فى قوله تعالى "فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ" وقوله "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ".

يجلى العلم الحديث بعض المعانى القرآنية المتعلقة بالإعجاز العلمى فى تركيب اللسان والإحساس بالذوق، فالإنسان يتناول فى حياته اليومية عديدا من الأطعمة المختلفة والمشروبات المتنوعة، وهو فى تذوّقه لها يعتمد على اللسان فى الإحساس بالذوق ومعرفة ما إذا كان الطعام أو الشراب به ملح قليل أو كثير، أو أنه حلو بالدرجة المقبولة أو شديد الحلاوة.

كما أننا إذا تناولنا أى نوع من الأدوية ندرك على الفور أن هذا الدواء مرٌّ أو أنه شديد المرارة بدرجة كبيرة أو صغيرة، ومعنى هذا أن الانسان يستطيع عن طريق اللسان أن يميز بين مختلف المواد الموجودة فيما يتناوله من طعام وشراب، لا من حيث نوعية هذه المواد فقط، بل أيضا من حيث تركيزها فى الطعام أو الشراب.

لقد تعرف العلماء أن هذه القدرة على تذوق المواد والتعرف على خصائصها وتركيزاتها يرجع الفضل فيها إلى "البراعم الذوقية" التى تنتشر انتشارا كبيرا على سطح اللسان وعلى جوانبه، ويوجد منها ما يقرب من عشرة آلاف برعم تستقر بين خلايا الغشاء المخاطى الذى يغلف اللسان، ويتكون كل "برعم ذوقي" من مجموعة من "الخلايا الحسية" الخاصة التى تتجمع معا على هيئة المغزل ،وتخرج من أطرافها الداخلية "النهايات العصبية" التى تحمل الإحساس إلى المخ.

هناك أربعة أنواع من إحساسات الذوق عند الإنسان هي: الحلاوة والملوحة والمرارة والحموضة، فهو يستطيع التعرف عليها وإدراك وجودها فى سهولة تامة، ولا يتم مثل هذا الإحساس إلا إذا كانت المادة المذاقة قابلة للذوبان فى الماء، أما المواد غير القابلة للذوبان- كالطباشير مثلا- فإنها تكون عديمة الطعم، وهكذا فإن المواد التى نتناولها لا نحس بطعمها عند وصولها إلى الفم إلا بعد ذوبانها فى اللعاب، لأن النهايات العصبية المرتبطة ببراعم الذوق تتأثر بالتغييرات الكيميائية، ولذلك يطلق أحيانا على حاسة الذوق أنها "حاسة كيميائية".

من فتاوى هيئة كبار العلماء

أنتي طالق

الطلاق فى زمن الحيض

• تسأل امرأة عن واقعة الطلاق الثالثة رسميًا بينها وبين زوجها؛ حيث أفتاها البعض بأن الطلاق الأخير غير واقع لأنها كانت فى حيضٍ وكانت تمرُّ بظروف نفسية حادة بسبب ذلك. فهل هذا صحيح؟

•• أجاب فضيلة د. على جمعة- عضو هيئة كبار العلماء-: المنصوص عليه فقهًا أن الطلاق الصريح تطلق به الزوجة بمجرَّد إيقاعه؛ سواء أكان وقوعه فى حالة الطُّهر أو فى حالة الحيض متى كان صادرًا من أهله؛ لأن وقوعه إزالةٌ للعصمة وإسقاطٌ للحقِّ فلا يتقيد بوقت معين، وقد وردت آيات الطلاق مُطلقة غير مقيدةٍ، ولا يوجد من النصوص ما يقيدها فوجب القول بوقوعه.

وأما ما ورد من النهى عن الطلاق فى وقت الحيض فقد كان لأمرٍ خارجٍ عن حقيقته؛ وهو الإضرار بالزوجة بتطويل العدة عليها غير أن الزوج يكون عاصيًا؛ لأن النبى لما أنكر على ابن عمر الطلاقَ فى زمن الحيض قال ابنُ عمر: أرأيتَ يا رسول الله لو طلقتُها ثلاثًا؟ قال: «عَصَيْتَ رَبَّكَ وَفَارَقْتَ امْرَأَتَكَ» رواه الدارقطني.

وعلى ذلك: فإن طلاق الزوجة من زوجها بقوله لها: "أنت طالق" فى زمن الحيض يقع به الطلاق ويكون مع الطلقتين السابقتين مكملًا للثلاث، وبه تَبِينُ منه زوجته بينونة كبرى متى كانت الزوجة مدخولًا بها، فلا تحل له حتى تنكح زوجًا غيره نكاحًا صحيحًا، ويدخل بها دخولًا حقيقيًا ثم يطلقها أو يموت عنها وتنقضى عِدَّتها منه، ثم يتزوجها الأول بعقدٍ ومهرٍ جديدين بإذنها ورضاها.



الفتاوى الالكترونية

صلاة المريض وكيفيتها

• كيف يصلى الشخص المريض؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية: صلاة المسلم هى الصلة التى تربطه بخالقه، كما أنها عِماد الدين، وأول ما يُحاسب عليه العبد من أعماله.

لا تسقط الصلاة عن المريض مهما بلغ مرضُه ما دام عاقلًا؛ ولكن ليس مقصودًا -قطعًا- أن يشعر المريض بآلامه حال الصلاة، بل إن الإسلام دين اليسر، قال تعالى: « يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ». [البقرة: 185]

فمن منعه مرضُه عن الوضوء للصلاة بنفسه استعان بمن يوضئه، فإن لم يجد ولو بأُجرة، أو كان استعمال الماء يضرّه أو يؤخر شفاءه؛ تيمّم لكل صلاة، وصلى ما شاء من نوافلها ما دام فى وقتها.

ومن عجز عن أداء الصلاة بكيفيتها الشرعية، أو خاف إن أدّاها بكيفيّتها زيادةَ مرضه، أو وجد فى أدائها مشقةً تذهب بخشوعه، انتقل لكيفيّةٍ يقدرُ عليها، فمن لم يستطع القيام فى الصلاة لمرضه؛ صلّى جالسًا.

ومن عجز عن الصلاة جالسًا؛ صلّى على جنبه، واستقبل القبلة بوجهه، ويُستحبّ أن يكون على جنبه الأيمن.

ومن عجز عن الصلاة على جنبه؛ صلّى مُستلقيًا على ظهره، رجلاه جهة القبلة.

ومن عجز عن استقبال القبلة، ولم يجد من يعاونُه على استقبالها؛ صلّى على حاله.

ومن استطاع القيام وعجز عن الركوع أو السجود؛ لم يسقط عنه أداءُ القيام فى الصلاة، وإنما صلى قائمًا يُومئ برأسه عند ركوعه أو سجوده حسب استطاعته، أو يُومئ بكليهما ويجعل سجوده أخفض من ركوعه.

وإن لم يستطع المريضُ الإيماءَ برأسه؛ أَوْمَأَ بعينيه، فإن لم يستطع؛ كبَّر وقرأ ونوى بقلبه قيامًا وركوعًا وسجودًا وتشهُّدًا، وأتى بأذكار كلّ هيئة عند أدائها.

وإن شقّ على المريض أداء الصلوات على وقتها؛ جمع بينها، وصلّى العصر مع الظهر فى وقته أو فى وقت العصر، وصلّى المغرب مع العشاء على النحو نفسه، أما الفجر فلا يُجمع إلى ما قبله ولا إلى ما بعده، وإنما يُؤدَّى فى وقته.

وبهذا يكون المُصلّى قد امتثل لقول الله سبحانه: «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ» [التغابن: 16]، ولقول سيدنا رسول الله ﷺ: «إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ». [أخرجه مسلم].



التصريح بخطبة المعتدَّة

• ما حكم التصريح بخطبة المعتدة؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الإفتاء المصرية: لا يجوز التصريح بخطبة المعتدة مطلقًا؛ سواء كانت معتدة من طلاق رجعي، أو من طلاق بائن، أو من وفاة. والتصريح بالخطبة: هو ما يقطع بالرغبة فى النكاح ولا يحتمل غيره؛ كقول الخاطب للمعتدة: أريد أن أتزوجك، أو: إذا انقضت عدتك تزوجتك.

وقد اتفق الفقهاء على أن التصريح بخطبةِ معتدةِ الغير حرام؛ سواء أكان من طلاق رجعى أم بائن، أم وفاة، أم فسخ؛ لمفهوم قوله تعالى: (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِى أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِى أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) [البقرة: 235].

قال الخطيب الشربينى الشافعى فى "مغنى المحتاج إلى معرفة معانى ألفاظ المنهاج" (4/ 219): [وَ(لَا) يَحِلُّ (تَصْرِيحٌ لِمُعْتَدَّةٍ) بَائِنًا كَانَتْ أَوْ رَجْعِيَّةً بِطَلَاقٍ أَوْ فَسْخٍ أَوْ انْفِسَاخٍ أَوْ مَوْتٍ أَوْ مُعْتَدَّةً عَنْ شُبْهَةٍ؛ لِمَفْهُومِ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ) [البقرة: 235] الْآيَةَ. وَحَكَى ابْنُ عَطِيَّةَ الْإِجْمَاعَ عَلَى ذَلِكَ، وَالتَّصْرِيحُ مَا يَقْطَعُ بِالرَّغْبَةِ فِى النِّكَاحِ؛ كَأُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكِ، وَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكِ نَكَحْتُكِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إذَا صَرَّحَ تَحَقَّقَتْ رَغْبَتُهُ فِيهَا، فَرُبَّمَا تَكْذِبُ فِى انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ] اهـ.

بين الصخور

بقلم: موسى حال
mosahal 666@gmail.com

أحمد الجندي.. مصرى احتفلت به الملائكة

الاستاذ أحمد الجندي، مدرس الرياضيات، بمدرسة على بن ابى طالب الاعدادية بنين ببورسعيد، لا نعرفه ولا يعرفنا جميعا ويمكن أن يكون محيط معارفه دائرة عمله وسكنه .ولكن أعتقد أن معارفه تخطت الارض الى السماء، ذكر فى السماء، احتفت به ملائكة الله سبحانه وتعالى .الاستاذ أحمد أثناء خروجه من المدرسة بعد أداء عمله بين طلابه تخطى بصره موضع قدمه فوقع على سيارة بجوار سور المدرسة، دقق النظر ولا يدرى لماذا دقق نظره وهو الذى لا يلتفت حوله أثناء سيره! كأن هناك قدرا ما لابد أن يتم؟! وقع نظره على حقيبة فوق السيارة ظن أنها حقيبة لأحد زملائه فى المدرسة فالتقطها بسرعة كى يدخلها للمدرسة ويعلن عنها .وأراد أن يستعلم عن صاحبها .ففتحها .تسمر وجهه وجحظت عيناه واختلطت يده وكأنها قد شلت! الحقيبة تحتوى على مبالغ مالية لا عدد لها، لم ير فى حياته كلها مثلها .اعاد هدوءه بسرعة وأمسك بهذه الأموال وهو لا يصدق نفسه، ما هذه الأموال؟ إنها تقترب من 300 ألف جنيه، وفى لحظة سريعة بدأت المعركة تشتعل داخل نفسه بين المكنون الأخلاقى الذى تربى عليه وبين إبليس الذى نط وامسك بفكره وعقله! الاستاذ أحمد لم يترك للمعركة أن تستمر فربما تكون الغلبة لإبليس، وبسرعة مد يده داخل الحقيبة مرة أخرى فوجد بطاقة ورقم تليفون .شعر الاستاذ أحمد أن نوازعه الأخلاقية أشرفت على الانتصار فأمسك محموله واتصل بصاحب البطاقة .وبمجرد أن نطق وأخبره عن الحقيبة، سمع أنينا ونحيبا من هذا الشخص وتأكد انه صاحب الحقيبة وناشده على وجه السرعة ان يحضر ليتسلمها ويخبر عن الأمارة، حضر صاحب الحقيبة وقد اختلطت الألوان كلها على وجهه من الوجوم والفرحة من تجاعيد الوجه وانبساطها .وراح يبكى بكاء الثكلى، رغم فرحه، يحاول ان يقبل يد الاستاذ احمد، والاخير ينزعها متأثرا، فاختلط بكاؤه ببكاء صاحب الحقيبة، سلمه اياها وأراد ان ينصرف ونفسه ترفرف فرحا وبهجة لكن صاحب الحقيبة أصر على منحه 9000 جنيه مكافأة، إلا انه رفض بكل قوة رفضا باتا لا رجعة .وهو يرفض كانت صورة صاحب الحقيبة وحياته تسيطر على عقله وقلبه، فالحقيبة ليست ملكه بل هو محصل بإحدى شركات الأدوية، معنى انه رجل على قدر حاله وراحت عيناه تقف على وجه المحصل وتستدعى حال هذا المحصل لو لم يجد الحقيبة، حتما يتهم بالسرقة ويسجن فيها وتشرد أسرة بأكملها .قطع هذا المشهد داخله كلمة (الحمد لله) قالها وهو يبتسم كى ينتهى من المشهد وينصرف تاركا الامر لله ان يكون هذا العمل مخلصا له من هموم الدنيا وعذاب الآخرة.

الاستاذ أحمد قد لا يكون قد حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر) قد لا يكون حافظا لقوله تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها) لكنه تربى وترعرع جسمه على هذه الاخلاق .أينعت حياته على الخوف من الله وحب مجتمعه . الاستاذ أحمد أكد ان فوضى الإعلام والمهرجانات وغيرها كلها دمار وفناء وهو وأمثاله هم الامن والامان والسعادة .فهل نحتفى به لنشر الفضائل ام سنظل نحتفل بمن يصرون على (..الفاضلة)؟!

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد "عقيدتى"، عرضناها على فضيلة د. عطية لاشين- الأستاذ بجامعة الأزهر- فأجاب عنها، وهذه بعض ردوده.

د. عطية لاشين

الجمع بين الصلوات.. دون عذر

• يقول دائما أجمع بين كل صلاتين اعتمادا على فعل النبى، وأنه فعل ذلك من غير عذر؟

•• إن الدين الإسلامى دين السماحة، والتيسير بهذا زوّد النبى معاذ بن جبل، وأبا موسى الأشعرى رضى الله عنهما فقال لهما ((بشّرا ولا تنفرا، يسّرا ولا تعسّرا)) وأرشد صلى الله عليه وسلم الجميع بهذا فقال ((إنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين))

ومن قبل ذلك قال الله: (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم) المائدة 6 وفى واقعة السؤال نقول: إن باب الترخص مفتوح فى الشريعة الإسلامية لمن أراد أن يلجه إن كان من أهل الترخص فإن كان مسافرا فقد رخص له الشرع أن يقصر الرباعية، ويجمع بين كل صلاتين، وان يمسح على خفيه ثلاثة أيام وبالنسبة للصيام فقد رخص له الشرع فى جواز الصوم إن شاء صام وإن شاء أفطر.

ولا يقتصر الترخص على السفر فقط بل أجاز الشرع الجمع بين الصلاتين فى الحضر بسبب المطر، او البرد الشديد وكذا الوحل الشديد ما سبق هو الذائع، والمعتاد، والمعروف، أما كونه صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين من غير خوف ولا سفر فذلك حديث ثابت ولا شك فى صحته رواه الإمام مسلم فى صحيحه لكنه لم يك يفعل ذلك دائما بل فعل ذلك مرة وأكاد ان اجزم بأنها مرة واحدة وحينما سئل عن ذلك أجاب السائل: أراد ألا يحرج احدا من أُمّته.

والفهم الصحيح للذى فعله النبى انه إذا وضع الإنسان فى موضع استحال عليه ان يلتزم بالصلاة فى وقتها كان له أن يفعل مثل ما فعل صلى الله عليه وسلم من الجمع بين كل صلاتين ولا حرج عليه وذلك يحصل للإنسان مرة فى العمر، أو مرتين فرفعا للحرج عنه بسبب الظروف الطارئة اما أن يكون ديدن الإنسان ذلك وأن عادته جمع الصلاة دائما فذلك شئ لم يأذن به الشرع الحكيم.

ظلم الزوجة.. مرفوض

• ما حكم منع الرجل زوجته من بيع ذهبها المثبت بالقائمة لكى لا تطالبه به؟

•• قال فى كتابه العزيز "لا تظلمون ولا تُظلمون" البقرة279 أى يجب على الإنسان أن يمتنع عن ظلم غيره وإذا ظلمه أحد فأخذ ماله بغير وجه حق شرع له أن يدفع هذا الظلم عن نفسه. وفى واقعة السؤال الزوجة معها ذهبها الذى حلاها به زوجها وتحت يدها فأصبحت مالكة له كسائر أملاكها لها أن تتصرف فيه معاوضة أوتبرعا كيف شاءت ،وأنى شاءت ،لأن الشرع لا يحجر على الإنسان أن يتصرف فيما يملك خاصة إذا كان كامل الأهلية والزوجة كذلك هذا بإجماع أهل العلم، ولا نزاع فى ذلك.

لكن لما كان هذا الذهب مثبتا، ومدونا فى القائمة التى هى سيف مسلط على رقبة الزوج وهى تحت يد الزوجة وقائمة منقولاتها حق لها كفله لها القانون وهى تفيد أن منقولات الزوجة تحت يد الزوج على سبيل الأمانه وهو ملزم بردها متى ما طلب منه الرد ،وقد جرم تبديدها القانون المصرى فى المادة 341 عقوبات .

ومعنى أن تكون منقولات الزوجة تحت يد الزوج أمانة أن للزوجة الحق بمطالبته بهذه المنقولات، أو ببعضها متى شاءت خاصة عند حصول الطلاق وعلى الزوج أن يستجيب وإلا عد خائنا للأمانة وعرض نفسه للمسؤولية الجنائية.

ومن المنقولات محل الطلب من الزوجة ذهبها ،ومن ثم إذا أقدمت الزوجة على بيعه أوإعطائه لأبيها ،أو أخيها تبرعا ثبت للزوج شرعا منعها من ذلك فإذا أصرت استكبتها إيصالا بما يفيد ذلك؛حتى لا تطالبه به بعد ذلك فتحصل على حقها مرتين،وهذا لا يجوز.

بالتى هى أحسن

بقلم: د. إلهام شاهين
ilhamfa@hotmail.com

ملحد يمدح الرسول

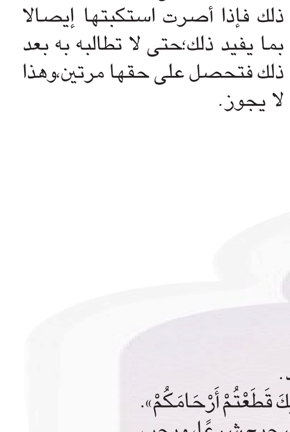
فى بداية القرن العشرين ظهرت فى مصر شخصية على الساحة العلمية والإعلامية هى د. شبلى شميل، لبنانى مسيحى تعلم فى فرنسا الطب واطلع على نظرية دارون فى النشوء والارتقاء، وعلى مذهب سبنسر فى التطور، وعلى كثير من المذاهب التى مزجت بين المادية والدارونية، وحاول بمنهجه الخاص أن يجمع بين المادية والدارونية والاشتراكية معلنا إلحاده وكفره بالأديان وإيمانه بالعلم وحده وانتماءه وولاءه للحضارة الغربية ممثلة فى بريطانيا، وكان من أوائل الداعين إلى المواطنة العالمية التى تذوب فيها القوميات الخاصة ويصبح العالم أمة واحدة تحت حضارة واحدة (الغربية)، وسواء أكان د. شميل ملحدًا أم غير ذلك مما أوضحته فى بحثى الخاص عنه والذى نشرته منذ سنوات إلا أن ما ألفت النظر إليه هنا هو أهم ما انفرد به عن أقرانه الذين انتشروا فى تلك الآونة، وهى كونه أديبًا وشاعرًا وعالما مؤدبًا فى نقده ومهذبًا فى عرضه لرأيه وراقيًا فى رفضه

فقد كان يستطيع أن يكتب أفكاره وآراءه الإلحادية فى منظومات وقصائد شعرية، ومع إنكاره للأديان فإنه لم يتطاول أو يتجاوز فى حديثه عن الأنبياء والرسل وخاصة نبينا الكريم. بل كان يعلن وفى كل مجال احترامه وتقديره للنبى (صلى الله عليه وسلم) وللإسلام كدين يحتوى على تشريعات اجتماعية ليس لها مثيل، وليس هنا مجال عرض ولا نقد فكره وآرائه ولكن ما أردتُ إطلاع القارئ عليه هو تلك الأبيات الشعرية التى كتبها فى مدح سيدنا محمد وهو فى نفس الوقت يؤكد عدم إيمانه وقد أورد ذلك الشيخ رشيد رضا فى مقاله بمجلة المنار عدد المحرم 1326 / مارس 1908 وكان مما أورده قوله فى رسالته للشيخ: أنت تنظر إلى محمد كنبى فتجعله عظيمًا، وأنا أنظر إليه كرجل وأجعله أعظم، ونحن وإن كنا فى الاعتقاد على طرفى نقيض فالجامع بيننا العقل الواسع والإخلاص فى القول وذلك أوثق لعرى المودة بيننا ثم يورد قصيدة بعنوان (الحق أولى أن يُقال):

دع من محمد فى سدى قرآنه... ما قد نحاه للحمة الغايات
إنى وإن أك قد كفرت بدين ... هل أكفرن بمحكم الآيات
أو ما حوت فى ناصع الألفاظ من ... حكم روادع للهوى وعظات
وشرائع لو أنهم عقلوا بها ... ما قيدوا العمران بالعادات
نعم المدبر والحكيم وإنه ... رب الفصاحة مصطفى الكلمات
من دونه الأبطال فى كل الورى .من سابق أو لاحق أو آت.

تذكرت ذلك التعبير للدكتور شميل، وأنا أتابع ما نعاصره الآن من انفلات الألسن فى التعبير عن مكنونات الأنفس وخاصة فى المشاعر القبيحة والصفات الرذيلة والأفكار الخبيئة، فمن يخالفك الرأى أو الفكر أو المذهب أو الدين لا يتوانى فى التعبير عن ذلك بالتهجم عليك وعلى أوجه ونقاط الاختلاف بينكما بكل الأساليب الدنيئة والألفاظ الحقيرة البذيئة، يحدث هذا من معظم المختلفين بلا استثناء فلا فرق بين مسلم ومسيحى وملحد وغيرهم، فكلٌّ يتطاول إما صراحة وعلى الملأ باسمه ورسمه وإما يتوارى تحت اسم ووصف مستعار ليقول ما يحلو له ويخرج مكنونات نفسه القبيحة دون أن يتعرف عليه أحد. إلا القلة القليلة ممن رحم ربك، نسأل الله أن نكون منهم.

أرشيف الفتوى



الجمع بين المرأة وعمة أمها فى الزواج

• تقول السائلة: تزوجت من رجل على عصمته عمة أمي؟ فهل يصح هذا الزواج؟ وإن كان هذا الزواج غير صحيح شرعًا، فهل يحل لى المهر؟ وهل تجب لى نفقة عدة على هذا الزوج؟ وما مصير الجنين إن حملت من هذا الزواج؟

•• أجاب الشيخ محمد خاطر محمد الشيخ_رحمه الله تعالى-: المنصوص عليه فقهًا أنه: "لا يحل الجمع بين امرأتين كلتاهما محرم للأخرى بحيث لو فرضت إحداهما ذكرًا لم يحل له التزوج بالأخرى".

وفى الحادثة موضوع الاستفتاء: لو فرضت إحدى الزوجتين رجلًا لم يحل له التزوج بالأخرى؛ لأنها إما أن تكون عمة والدته لو فرضت بنت بنت الأخ رجلًا، وإما بنت بنت أخيه لو فرضت عمة الوالدة رجلًا وهو فى كل منهما جمع بين محرمين وهو محرم شرعًا؛ لعموم الحديث الوارد عن النبى والذى يقول فيه: «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا الْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ أَخِيهَا، وَلَا الْمَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا، وَلَا الْخَالَةُ عَلَى بِنْتِ أُخْتِهَا» رواه أبو داود.

-وزاد الطبرانى فى "المعجم الكبير"-: «إِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ قَطَعْتُمْ أَرْحَامَكُمْ».

وعلى هذا: يكون زواج السائلة بزوجها المذكور غير صحيح شرعًا، ويجب على زوج السائلة أن يفارقها وإن لم يفارقها وجب على من يهمه الأمر أن يرفع أمرهما إلى القضاء ليفرق بينهما جبرًا.

ويجب على زوج السائلة أن يؤدى إليها مهر المثل لا يزاد على المسمى فى هذه الحالة، وعليها العدة بهذا الدخول، وتبدأ العدة من وقت المفارقة أو تفريق القاضي؛ لأنه وإن كان عقد النكاح غير صحيح شرعًا إلا أن مهر المثل لا يزاد على المسمى يجب فى ذمة الزوج شرعًا بحصول الوطء والمعاشرة وجوبًا مؤكدًا. ولا تجب نفقة عدة السائلة؛ إذ إن النفقة لا تجب إلا فى النكاح الصحيح. وإذا أتت السائلة بولد نتيجة لهذا الزواج فإن نسب هذا الولد يثبت من أبيه شرعًا.

مسائل فى الميراث

نصيب بنت الابن فى الميراث مع أعمامها

• توفى رجل سنة 1947م، وترك ورثته الشرعيين وهم: والده، وزوجته، وابنته القاصرة بوصاية والدتها، وإخوته الأشقاء وهم: ذكران وثلاث إناث فقط.

ثم توفى والده سنة 1949م عن ورثته الشرعيين وهم أولاده: ذكران وثلاث إناث، وابنة ابنه المتوفى قبله وهى القاصرة المذكورة.

فما الذى ترثه القاصرة ووالدتها فى تركة جدها لأبيها؟ ومن الذى يرث من الورثة المذكورين؟ وما نصيب كل من الورثة فى تركة المتوفين المذكورين؟

•• أجاب الشيخ علام نصار- رحمه الله-: لزوجة المتوفى الأول من تركته الثمن فرضا؛ لوجود الفرع الوارث، ولبنته النصف فرضا، ولأبيه الباقى فرضا وتعصيبا، ولا شيء لإخوته الأشقاء؛ لحجبهم بالأب.

وبوفاة المتوفى الثانى بعد صدور قانون الوصية رقم 71 لسنة 1946م، المعمول به ابتداءً من أول أغسطس سنة 1946م، عن أولاده وهم: ذكران وثلاث بنات، وعن بنت ابنه المتوفى قبله؛ يكون لبنت ابنه فى تركته وصية واجبة بمثل ما كان يأخذه أبوها لو كان حيًا عند وفاة أبيه فى حدود الثلث؛ طبقًا للمادة 76 من القانون المذكور.

فتقسم تركة المتوفى الثانى إلى تسعة أسهم: لبنت ابنه منها سهمان وصية واجبة، والباقى -وهو سبعة أسهم- يقسم على أولاده تعصيبًا للذكر مثل حظ الأنثيين؛ فيخص كل ابن سهمان، وكل بنت سهم.

وهذا إذا لم يكن للمتوفيين وارث آخر، ولم يوصِ المتوفى الثانى لبنت ابنه بشيءٍ، ولم يعطها شيئًا بغير عوض من طريق تصرف آخر.



ميراث الأخت لأب مع الأخت الشقيقة

• سأل فى امرأة توفيت عن أخت شقيقة، وعن أخت من أبيها، وعن ابن أخت من أمها، وعن بنت أخ شقيق، وتركت تركة، فمن يرث من هؤلاء؟ ومن لا يرث؟ وما نصيب كل وارث؟

•• أجاب الشيخ عبدالرحمن قراعة- رحمه الله-: للأخت الشقيقة من تركة المتوفاة المذكورة النصف فرضًا، وللأخت من الأب السدس فرضًا تكملة للثلثين، والباقى يرد عليهما بنسبة نصيبيهما، فتقسم جميع التركة بينهما أرباعًا فرضًا وردًا، فيكون للأخت الشقيقة من جميع التركة ثلاثة أرباعها فرضًا وردًا، وللأخت من الأب الربع الباقى منها فرضًا وردًا، ولا شيء لابن الأخت من الأم، ولا لبنت الأخ الشقيق؛ لأنهما من ذوى الأرحام المؤخرين فى الميراث عن أصحاب الفروض والعصبة وعن الرد على ذوى الفروض الذين يرد عليهم.



المال الحرام.. سم قاتل

جاء الشرع الحنيف بالحثّ على السعى فى تحصيل المال واكتسابه على أنه وسيلة لغايات محمودة ومقاصد مشروعة، وجعل للحصول عليه ضوابط وقواعد واضحة المعالم، لا يجوز تجاوزها ولا التعدى لحدودها كى تتحقق منه المصالح للفرد وللجماعة. قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ» (168) سورة البقرة.

ولقد نهى الإسلام عن الكسب الحرام لأنه شؤم وبلاء على صاحبه، فبسببه يقسو القلب، وينطفئ نور الإيمان، ويحل غضب الجبار، ويمنع إجابة الدعاء، بل إنه وبال على صاحبه، ويكون على الأمة كلها ضرره، فبسببه تفشو مساوئ الأخلاق من سرقة، غصب، رشوة، ربا، غش، احتكار، تطفيف للكيل والميزان وأكل مال اليتيم، أكل أموال الناس بالباطل، شيوع الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

ولقد أخبرنا النبى بأنه سوف يأتى على الناس زمان يتهاونون فيه فى قضية الكسب فلا يدقّقون ولا يحقّقون فى مكاسبهم! فقال: (يأتى على الناس زمان لا يُبالى المرء ما أخذ منه، أمن الحلال أم من الحرام؟) فلِمَ تتنافسون عن ما أنتم عنه راحلون؟!

آية محمود على الدابولى
ماجستير فى التفسير وعلوم القرآن



الخبير الأثرى العالمى د. ممدوح الدماطى- عميد آثار عين شمس:

مصر.. تُبعث من جديد

وصف الخبير الأثرى العالمى د. ممدوح الدماطى- وزير الآثار السابق، عميد آثار عين شمس- مصر بأنها "سيدة" التراث الإنسانى، وأن الدنيا كلها "تحت أقدامها" بما تزخر به من كنوز تراثية لأكثر من 8 آلاف سنة حضارة إنسانية.
وأشاد بما يحققه الرئيس عبدالفتاح السيسى من إنجازات ومشاريع قومية عملاقة، واهتمام بإعادة إحياء التراث والحضارة المصرية القديمة، بما يُمثّله ذلك من إعادة للعصر الذهبى للقوة الشاملة للدولة المصرية فى كافة مناحى وفنون الحياة الإنسانية.
وفيما يلى نص الحوار الذى أجرى معه، مع افتتاح العام الدراسى الجديد فى الكلية الوليدة، آثار عين شمس.

السيسى يُعيد العصر الذهبى للدولة المصرية القوية

● ما دلالة إنشاء كلية مستقلة بجامعة عين شمس للآثار، بالرغم من وجود قسم بكلية الآداب؟

●● بداية أوضح الأسباب والفكرة حيث شَرُفت بكونى رئيس قطاع الآثار فى المجلس الأعلى للجامعات، اعتبارا من نوفمبر 2018، وهذا المنصب مسئول عن القطاع نفسه على مستوى الجمهورية، حيث يضم جميع عمداء وخبراء كليات الآثار، للاهتمام بتطوير العملية التعليمية فى مجال الآثار، كعمل أكاديمى، هذا بخلاف المسئولية عن أى لائحة أو تعديل أو مستجد يخص الآثار والتراث، وهناك تكليف من وزير التعليم العالى والبحث العلمى بوضع رؤية تصوّرية لعمل لائحة استرشادية متطورة لجميع القطاعات، فأصبح كل قطاع مسئولا عن وضع رؤية فيما يخصه بما يطوّر من العملية التعليمية.

وفى قطاع الآثار تم تشكيل لجان داخلية متخصصة، فى الآثار المصرية القديمة، الإسلامية، واليونانية الرومانية، ترميم الآثار، ودرسنا جميع اللوائح، نظرنا للمزايا وتم تقويتها، وجوانب القصور وعالجناها، وهذه اللائحة تم اعتمادها فى أبريل 2020.

وفى جامعة عين شمس لدينا قسم الآثار المصرية أُنشئ 1998م ويضم ثلاث شُعَب: المصرية القديمة، الإسلامية، اليونانية والرومانية. وأعضاء هيئة تدريس متميزين فى جميع التخصصات، بالإضافة إلى المعهد العالى لدراسات البردى والنقوش وفن الترميم، وهو متخصص فى الدراسات العليا فقط، وأُنشئ 2015م.

واقترحنا على الجامعة ضم هذين الكيانين لمصلحة العملية التعليمية، خاصة وأن الرؤية كانت هى: التطوير وإضافة برامج جديدة. وهذا ما حدث بالفعل، بل أضفنا قسمين جديدين تماما يحتاج إليهما سوق العمل هما: علوم الآثار والحفائر، إدارة المتاحف والمواقع الأثرية.

وقد لمست هذا الاحتياج خلال توليتى مسئولية الوزارة. بالإضافة إلى أن كلية الآداب يُفرض عليها عدد طلاب أكثر من المعتاد، حيث تقبل الطلاب ثم يتم توزيعهم على الأقسام بتنسيق داخلى، ففى العام الماضى فقط التحق بقسم الآثار 600 طالب وطالبة، وتم توزيعهم على الشُعَب الثلاث. ولكن حينما استقلّت كلية الآثاروضعنا حدا أقصى 50 طالبا فى كل قسم، يعنى 250 فى الدفعة، وقد التحق بالكلية هذا العام 200 طالب فقط، وهذا العدد ممتاز جدا للعملية التعليمية، فقلّة العدد ميزة لاهتمامنا بالكيف وليس الكم.

ولذا فرؤية تطوير أقسام الآثار على مستوى الجمهورية، هذا هو الصح والأوقع لها، بما ينعكس إيجابيا على المُنتَج النهائى وهو الطالب الخرّيج.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل لدينا جزء خاص بالرحلات العلمية، باعتباره جزءا أساسيا للتدريس، فبدأنا برحلات تعريفية للآثار ثم يدرسها فى قاعة المحاضرات، ثم النزول للموقع مرة أخرى بشرح علمى.

كما نظّمنا ندوات توعوية، فكانت الأولى بمناسبة احتفالات أكتوبر وعيد البحرية المصرية، والثانية بمناسبة حفائر كلية الآثار بمنطقة شيخ العرب همام بفرشوط، قنا، فهو كان شخصية متميزة جدا باعتباره حاكم الصعيد الفعلى، وقلعته السكنية تم عمل حفائر فيها، وخرَّجنا مجموعة متميزة من الآثار وأجرينا لها توعية جماهيرية، وهناك عمل درامى متميز للفنان القدير يحيى الفخرانى، والكاتب عبدالرحيم كمال، والمخرج حسنى صالح، والفنان سامح الصريطى، ونخبة من الفنانين، لذا استضافتهم كلية الآثار بالتعاون مع قطاع شئون المجتمع والبيئة، مع الكاتبة د. ليس جابر، فى ندوة خاصة للتعريف بشيخ العرب همام من خلال الحفائر والعمل الدرامى.

فكل هذا نشاط للتوعية والتعريف بالحضارة بجميع مراحلها وتاريخها وتراثها لدعم الجانب الثقافى لطالب الكلية بما يساهم فى تخريج طلبة متميزين.

الحنين للأصل

● بم تفسِّر الإقبال والشغف لمعرفة الحضارة المصرية القديمة، لدرجة تحويل بعض الشخصيات لمساره العلمى والمهنى إلى التخصص فيها، مثل د. وسيم السيسى وبسّام الشماع وغيرهما؟

●● بداية لابد من احترام التخصص، وألا يتحدث فى الآثار إلا المؤهَّل والدارس فعلا لها، فأما د. وسيم السيسى- مع احترامى الشديد له- فهو طبيب مسالك بولية ومُحبّ للآثار، وليس خبيرا ولا متخصصا، وأكثر من 90% مما يقوله خطأ، وللأسف تتم استضافته باعتباره عالم آثار! فليس كونى محبًا للآثار المصرية أن أتحدث فيها، فأنا أقرأ أشياء عن الطب فهل يمنحنى هذا الحديث فى الطب؟!

ونفس الشئ ينطبق على "بسام الشماع" فهو مرشد سياحي! صحيح المرشد لديه معلومات عن الحضارة المصرية، لكن معلوماته لا تتسم بالعمق الأثرى والحضارى كالمتخصص، وهذ يتفق مع طبيعة عمله كمرشد.

ونفس الاستهجان من الإعلامى الذى يلجأ لاستضافة غير المتخصصين فى الآثار، مع العلم بوجودهم وبكثرة سواء فى الجامعات أو وزارة الآثار!

أعرف ان هذا الاستسهال تواكب مع الثورة، لكن لابد من عودة الأمور إلى نصابها الصحيح.

أما فيما يتعلق بالشغف فهذا أمر طبيعى جدا لأن حب تلك الآثار يعتبر "الكينونة" الخاصة بكل شخص منا وفى أعماقه.

وهذا ما يجعلهم- مثلا- يقولون "مصر فيها ثلث آثار العالم، بل يقصرونها على محافظة الأقصر فقط"! وهذه معلومات يجب تصحيحها، فنحن لدينا لدينا أعظم آثار العالم وهذا يكفى، فليس بالكم (الثلث أو النصف) لأن التساؤل البديهى: من الذى حسب هذا الكم؟ وهل هذا بالمقارنة بآثار بلاد النهرين؟ فينيقيا؟ اليونان؟ الصين؟ أمريكا اللاتينية؟ شمال أفريقيا؟ أما إذا قلنا أننا نمتلك أعظم آثار وحضارة إنسانية، فلا أحد يستطيع إنكارها، وليس هذا فحسب بل أعظم وأغزر، فلا يوجد متحف عالمى يخلو من الآثار المصرية، فهى جزء أساسى من تلك المتاحف كلها، وهذا يعنى أن مصر موجودة فى كل مكان بالعالم.

الآثار المُقلَّدَة

●خرجت بعض الأصوات تحذر من تقليد آثارنا، كما حدث مؤخرا لتمثال أبو الهول الصينى المقلّد، فماذا تقول حيالها؟

●● أقول لهم: قلّدوا كما شئتم، فلن تستطيعوا عمل الأصل. ثم إنه لا يوجد قانون يمنع التقليد، بل على العكس- كثّر خيرك لما تقوم به من دعاية لآثارنا! فلاشك أن المشاهدين سيتساءلون: إذا كان التقليد هكذا فماذا عن الأصل؟! مما يدفعهم للسفر إلينا للتعرف على حضارتنا وآثارنا.

فالناس جميعا يجب أن يفهموا أن التراث والحضارة ملك للإنسانية جمعاء وللحضارة الإنسانية، ولذا فكثير من مناطقنا مثل مصر الإسلامية ومنف والأقصر وغيرها مسجَّلَة فى إدارة اليونسكو كتراث عالمى، فرؤيتنا يجب أن تكون أوسع وأشمل كثيرا من مجرد "التملُّك"، صحيح هذا التراث ملك لنا، لكنه يخص العالم كله فى ذات الوقت، ويكفى أننا أسياد هذا التراث وأصحابه.

ولديَّ فى هذا الإطار محاضرة قدَّمتها بعدة أشكال، بعنوان "التواصل الحضارى"، والآن أُقدّمها بعنوان "صفحات من الحضارة المصرية" فى مصر وألمانيا وانجلترا وكندا والتشيك وأمريكا، وأُكِّد خلالها أن أصل جميع الحضارات الإنسانية- سواء فى العلوم، الطب، الفلك، الزراعة، مقياس النيل، الفنون، الرياضة، حتى العادات والتقاليد وغيرها من الأنشطة الحياتية للإنسان- أصلها مصر.

بل إن الزراعة والأرض والنيل يمثلان تواصلا حضاريا لم ولن ينتهى، فهذا امر طبيعى موجود فى كينونة الإنسان، من هنا يأتى الشغف بالحضارة المصرية القديمة لأن الإنسان يشعر بالحنين والرغبة فى العودة لأصله، فنحن أصل العالم.

تفنيد الادعاءات

● كذلك خرجت ادّعاءات تنسب بناء الحضارة المصرية لغير المصريين، كاليهود وبناء الأهرامات؟

●● إذا جاء من يدّعى انه هو صاحب هذه الحضارة أو أن اليهود هم بناة الأهرام، فلا داعى لمشقة الرد عليه، بل نردد (وبناة الأهرام فى سالِف الزمان كَفَونى الكلام عند التحدى)، فالأهرامات- وخصوصا هرم خوفو- بُنيت قبل ظهور اليهود بألف عام، وهذا ينهى الجدل. فهل بنوه بأثر رجعى؟!

● ويرددون أيضا أن كائنات فضائية هى التى بنته؟!

●● ولماذا جاءت وبنته على أرضنا نحن؟! وكما يدعون أن حضارتنا جاءت من وسط أفريقيا! طيب لماذا عندنا وليس عندهم؟! فهل معقول أن تكون الحضارة من عندهم، ونجدها عندنا وهم يفتقدونها؟!

كما قالوا أنها جاءت من العراق! صحيح هناك حضارة لكنها خاصة بهم، عاداتهم وطبيعتهم، وتميّزهم، كما ان لنا حضارتنا وتميّزنا، فكل حضارة لها تميّزها ومرتبطة بالبيئة والمجتمع وأرضه.

وأذكر فى هذا المقام، أثناء الحرب العاليمة الثانية، تم استخراج مقبرة "مِرِسْ عنخ الثالثة" زوجة "خفرع"، وفيها صورة تمثال لسيدة شقراء، فادّعوا أن الألمان هم الذين صنعوا الحضارة المصرية! وخلال دراستى للدكتوراه فى ألمانيا أراد أحدهم استفزازى وقال: الألمان هم بناة الحضارة المصرية ولستم أنتم! فأجبته بكل ثقة: أنت صح، فالمهندس كان مصريا، و"الفواعلى" ألمانيا! فما كان منه إلا أن نكّس رأسه فى الأرض ولم يرد!

فلا أحد يستطيع إنكار فضل الحضارة المصرية على العالم والإنسانية، ولهذا نؤكد انها أكثر حضارة فى العالم مرَّت بمراحل قوة، وأيضا أكثر حضارة فى العالم مرَّت بمراحل ضعف!

أقوى حضارة

●وما معنى هذا؟!

●● معناه أنها أقوى حضارةفى العالم بكل المقاييس، فمن يمرّ بكثرة قوة وكثرة ضعف معناه أن تاريخه مستمر فى حالة صعود وهبوط، وحضارته مستمرة، لأنه متفاعل وتتكالب عليه الأمم، فأول غزو جاءنا كان من الهكسوس، وبعد طردهم وإقامة الأسرة الـ 18، أعظم أسرة فى تاريخ الحضارة المصرية القديمة، وأعظم إمبراطورية فى عصر الملك تحتمس الثالث الذى حكم العالم القديم كله، نحن نتحدث عن عَظَمَة، ثم جاءت بعدها مرحلة ضعف، ثم قوة، وهكذا حتى كانت آخر قوة فى عهد محمد على وحفيده إسماعيل، مراحل كثيرة من القوة فى العصور المتتالية: الفاطمى، الأيوبى، المملوكى، فالعَظَمَة متوارثة مصريا.



النصوص الدينية ثابتة.. ولا يصح إقحامها فى النظريات الأثرية

حوار: مصطفى ياسين

تصوير: سندس أبو ستيت

وأصعب فترتين مرَّتَا على الحضارة المصرية هما: العصر الرومانى، وتبدأ من دخول "أغسطس" سنة 30 ق. م، وحتى دخول عمرو بن العاص، 641م، وكانت أصعب فترة مرَّت على مصر، فـ"روما" كانت تستنزف "تحلب" ثروات وخيرات مصر وتمنع عنها كل خير، بل وقع أكبر اضطهاد فى تاريخ البشرية للمصريين فى عصر "دقلديانوس"، فى عام الشهداء حينما ذبَّح قرابة نصف مليون قبطى.

أما ثانى فترة ضعف فكانت فى العصر العثمانى، تقريبا نفس الوضع. فالظاهر أن ما يأتى من أوروبا للاحتلال يكون نفس المنهج والنمط من الاستنزاف للثروات، من 1517م، عصر سليم الأول حتى بداية عهد محمد على، فرغم أنه امتداد للعصر العثمانى لكنه بدأ الاستقلال وبناء مصر الحديثة.

ومع ذلك فأول ما تأتى لمصر الفرصة تنطلق بسرعة الصاروخ، فهل يتصور أحد أنه مع بداية العصر الإسلامى تبدأ استرداد مكانتها، كجزء من الدولة الإسلامية، ثم فى عصر محمد على بهذه السرعة تتحول إلى قوة إقليمية ويكون لديها أقوى جيش، وبناء تعليمى وبعثات خارجية؟!

وهذا تأكيد على أن المصرى حينما تواتيه الفرصة يتحول إلى عملاق، وهذا ما يجعل الدنيا كلها تتكاتف ضده.

إسقاط على الحاضر

● وهل يمكننا تطبيق هذا الوضع على عصرنا الراهن؟

●● بكل تأكيد هذا هو ما نعيشه حاليا، فمصر حاليا- ما شاء الله- ربنا يكرمها بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، تسير فى الطريق السليم نحو النهضة والتقدم، لذا فقُوى الشر العالمى تتصنّع الأزمات والتحديات معنا، مرة الإرهاب فى سيناء، قلاقل فى الغرب حيث ليبيا، وسد النهضة فى الجنوب، فهذه القوى لن تتركنا وشأننا، لأن العالم يدرك تماما لو أن مصر وقفت على قدمها ستصبح "سيدة العالم"، فتاريخ مصر طول عمره هكذا.

دور المواطن

●وما هو دورنا لمنع هذه العراقيل، والاستمرار فى التقدم والنهوض؟

●● نحن نسير فى الطريق الصحيح كما قلت، نقيم البنية الأساسية المطلوبة، صحيح الناس تعانى بعض الشئ، وهذا طبيعى ومفهوم لأننا طوال عقود طويلة ليست لدينا هذه البنية الأساسية، بل تم تدمير القاعدة التى يمكننا الوقوف عليها، ونحن الآن فى مرحلة إعادة بنائها وبأقصى سرعة ليس استعجالا وإنما تأمينا لوجود مصر، لأنه هو الأساس الذى تقوم عليه مصر من جديد: اقتصاديا، عسكريا، سياسيا، فإذا كنا نعانى الآن فلننتظر ولننظر معا إلى مصر 2030- إن شاء الله- ستكون فى وضع آخر تماما، إذا سِرنا بنفس النمط دون أى عقبات أو تحديات وطوارئ خارجية، وأمامنا أكبر دليل، ففى زمن وأزمة كورونا كنا أفضل وأقوى من غيرنا بكثير.

فنحن بفضل الله نُعيد بناء البنية الأساسية فى كل المجالات الحياتية: زراعة، صناعة، إسكان، جيش، بمشروعات قومية كثيرة يتم إنجازها، عاصمة إدارية جديدة، تعمير سيناء، كل هذا يُرعب القوى العالمية من مصر.

والتاريخ يؤكد أن مصر بعد بناء الأهرامات وقعت وانكسرت انكسارا شديدا جدا فى عصر الانتقال الأول، وهناك بردية "إيبو ورّ" تسجّل هذا: (شاهَت الوجوه، أصبح الدم فى كل مكان، والسرقة فى كل مكان، الفلاح يخشى على نفسه ويذهب إلى حقله ومعه درعه) وهى نفس الصورة التى عشناها خلال ثورة يناير، ونحن نسمّيها أول ثورة طبقية واجتماعية فى تاريخ البشرية 2200 قبل الميلاد.

ثم جاء عصر الدولة الوسطى بازدهار ورفاهية ومشاريع زراعية فى الفيوم، بوضع كبير وقوى جدا، ثم جاءت مرحلة السقوط مرة أخرى بدخول الهكسوس واحتلالهم مصر، فكان عصر انتقال آخر، حتى جاء الملك أحمس وطردهم وبدأنا العصر الذهبى للحضارة المصرية: الكرنك، وداى الملكوك، تحتمس الثالث، حتشبسوت، أمنحتب الثالث، كل هذه العَظَمَة. ثم عصر انتقال آخر ثم سقوط آخر بالغزو الفارسى، ثم العصر البطلمى ومصر سيدة العالم فيه خاصة فى عهد كليوباترا، ثم السقوط فى عهد أُكتافيوس، ثم أطول فترة سقوط فى العصر الرومانى واحتلال دام 670 سنة، من 30 ق.م، حتى 641م، ثم دخول الإسلام حين صارت مصر جزءا من دولة قوية وبدأت ترفع من قيمة ومكانة الإنسان وحقوقه وبدأت الدولة الوقوف مرة أخرى، والخليفة الفاطمى وبناء القاهرة الجميلة والعمارة فصارت دولة عظمى، ثم ضعفت فدخل الصليبيون، ثم التحرير على يد الأيوبيين وقائدهم صلاح الدين، ثم دولة المماليك القوية، صحيح أنهم ليسوا مصريين أصلا، لكن "التمصير" جعلهم مصريين. ومن هنا جاءت كلمة "مصر مقبرة الغزاة" فمعناها: إما تقسم ظهر الغازى وتقهره وتموِّته وإما "تُدوّبه" فيها فيصير خاصا بها.

وهنا نقطة مهمة جدا: فمن يتم تمصيره ويحب البلد ويخدمها ويعطيها فهو مصرى، فنحن نتحدث حتى اليوم عن أسرة محمد على والملك فاروق آخر ملك مصرى رغم أن الأصول من ألبانيا. فأول جيش تم بناؤه فى عهد محمد على، وأول تعليم للفلاحينأنتج الطهطاوى وعلى مبارك، وطه حسين فى عصر عباس حلمى الثانى.

مصر مجرد ما تمتلك الإمكانات والقيادة المخلصة تتحول إلى عملاق، فمثلا ما نعيشه حاليا تحت القيادة المخلصة والتى تدرك ثرواتها وإمكاناتها، وفى فترة 7 سنوات فقط أنجزت ما لا يمكن إنجازه فى عشرات السنين.

ولنَحْذَر من المخططات الخارجية، فالذى أسقط الخديوى اسماعيل وتوسّعاته حتى أوغندا وخط الاستواء هى القوى الخارجية خشية منه، وكان عيبه الاستدانة، حيث أدرك الإنجليز والفرنسيون أنه بمجرد الانتهاء من ديونه سيتحول إلى مارد عملاق، إذا مُنح عامين فقط كان سدد الديون وصارت مصر دولة عظمى، فأجبروه على التنحّى لابنه الخديوى توفيق الذى كان ضعيفا ورحّب بالاحتلال الانجليزى.

صورة مصر

●منذ أشهر قليلة احتفلنا بنقل المومياوات الملكية إلى متحف الحضارة، وبعد أيام غد الخميس 25 نوفمبر نحتفل بإعاد إحياء وافتتاح طريق الكباش بالأقصر، فكيف ترى وتُقيّم حالة الإبهار المصرية للعالم بهذين الحدثين؟

مصر تقضى على أعدائها بسلاحى "المقبرة" و"التمصير"

●● بداية كمتخصص نطلق اسمه الصحيح وهو طريق أبو الهول، وإن كان المسمّى العامّى هو طريق الكباش، فالتمثال رأسه آدمية وليس الكبش.

ونحن من خلال هذه الاحتفاليات نقدم للعالم صورة مصر، فمن خلال نقل المومياوات الملكية أو إعادة إحياء وافتتاح طريق الكباش، فنحن ننقل أعظم حكّام التاريخ، وأمامنا مثل حين نُقلت مومياء رمسيس الثانى إلى فرنسا تم إطلاق 24 طلقة استقبالا لها فى المطار، ونفس الشئ حدث فى متحف الحضارة لاستقبال المومياوات الملكية وأغلبهم من ملوك الدولة الحديثة (العصر الذهبى للحضارة المصرية) وكان فى استقبالهم الرئيس السيسى.

وبهذا نُذكِّر الناس والعالم كله بعصر الازدهار المصرى، ومنهم الملك "سِخْنِن رَع" شهيد التحرير والذى بدأ الحرب فى طرد الهكسوس، واستكمل ابنه "أحمس" معركة التحرير، ثم ملوك تحتمس الأول والثالث وأمنحتب الثالث، الملكة حتشبسوت، سيتى الأول، رمسيس الثانى، مجموعة حكّام أسماؤها تُرعب العالم القديم كله، فتخيّل أنك تستحضرهم ومعهم تاريخهم!

وسيتم إعادة هذا الأمر مرة أخرى بإحياء طريق الكباش، ثم بعد فترة وجيزة جدا إفتتاح المتحف المصرى الكبير، أعظم عمل كمؤسسة ثقافية عالمية، يضم عصور كل الأُسرات المصرية، من بدايتها للنهاية، 30 أسرة، 3 آلاف سنة، يقدمها للعالم، وعلى رأسها وأهمها مجموعة تماثيل "توت عنخ آمون".

كل هذا يساهم فى تقديم ورفع اسم مصر عالميا، صحيح مصر لا تحتاج لدعاية بقدر احتياجها لاستمرار الوضع الآمن الذى حققته مؤخرا.

لعنة الفراعنة

● ما صحة القول بـ"لعنة الفراعنة"؟

●● لا توجد لعنة فراعنة أبدا، فالحقيقة أن اللورد "كارنر" كان مريضا أساسا فظهر عليه المرض بعد كشف مقبرة "توت عنخ آمون"، وكانت طُرفة من الأدباء والكتّاب مثل الراحل أنيس منصور، ولو فُرض ووجِدت هذه اللعنة لما ظل مكتشفُ حيًّا حتى اليوم، ونحن نعمل ونكتشف مقابر كل يوم!

كنز لا ينضب

● هل سيأتى علينا يوم ونقول: لقد تم اكتشاف كل شئ ولم يبق هناك مكتشفات فرعونية أخرى؟

●● لا يمر علينا شهر بدون كشف أثرى جديد، ولا أعتقد أننا سنصل لهذه المرحلة بانتهاء الاكتشافات، لأننا نتحدث عن 3 آلاف سنة حضارة مصرية قديمة، 300 سنة حضارة يونانية رومانية، 600 سنة حضارة رومانية، وحضارة إسلامية من الفتح العربى حتى اليوم، فلن تتوقف الاكتشافات لأن حضارتنا مستمرة، والدنيا كلها عندنا "تحت البيت"، فمصر كنز مستمر لا ينضب أبدا.

المعارض الخارجية

● هناك جدل يُثار دوما مع كل معرض خارجى للآثار المصرية، فما السبب؟

المعارض الخارجية.. سفير الدبلوماسية الناعمة

●● المعارض الخارجية علم وفن، إعلام، اقتصاد، ولا يصح وقفها، فنحن لسنا بمعزل عن العالم، فكل العالم يُخرِج تراثه وآثاره فى معارض خارجية، فهى تخرِج جزءاَ من كل، تقدِّم للآخرين رؤية مبسَّطة تجذبهم بها وتشوّقهم لرؤية الكل.

وحينما كنت مديرا عاما للمتحف المصرى (2001-2004) وفى ذات الوقت مشرفا على لجنة المعارض الخارجية، نظّمت عدة معارض خارجية، وأجريت إحصائيات عقب كل معرض، فاكتشفت أن الدولة التى تستضيف المعرض تزيد سياحة أفرادها إلى مصر فى العام التالى مباشرة ما بين 15-30%، إذن فهذه المعارض دعاية، فضلا عن أشياء اخرى تعد مكاسب مباشرة وغير مباشرة، من عمليات ترميم للآثار المسافرة، كتالوج ونشر علمى، ترديد اسم مصر دوما، مُرافق لديه خبرة ويكتسب المزيد، مقابل مادى، تصنع "حالة" مصرية عامة، وتكون قريبا من العالم ثقافيا وعلميا، فى الخارج يقيمون معارض بآثارنا، فمن باب أولى أن أقيمها أنا ولدى الزخم الحضارى كله.

والنقطة المهمة جدا أن المعرض الخارجى نقطة قوة دبلوماسية "القوى الناعمة"، مثلا: حينما كنت مسئولا عن المتحف المصرى، كان هناك معرض خارجى إلى سويسرا، فى أعقاب حادث الدير البحرى 1997 حيث توقفت السياحة السويسرية، وسفيرنا فى سويسرا أخبرهم بتنظيم معرض لعمل تصالح وعودة السياحة السويسرية، ونجح الهدف دون تدخل دول أخرى للمصالحة.

مثل آخر: خلال توليتى الوزارة كان هناك تمويل يابانى لمركب خوفو الثانية على وشك التوقف، فأبلغنى "يوشومورا" أستاذ الاثار أن استمرار التمويل ممكن من خلال عمل معرض يُعرِّف اليابانيين بأهمية ذلك، فأقمنا معرض "عصر بناة الأهرام"، ونجحت الفكرة وجاء التمويل 40 مليون دولار، ويتم ترميم المركب به حتى اليوم.

فهذه المعارض تقدم نماذج لآثار بسيطة، ولكن هناك آثار لا يمكن خروجها مثل: خفرع، التابوت الذهبى، قناع توت عنخ آمون، وهكذا.

الاختلافات النظرية

●ومن أين يأتى اختلاف النظريات المفسِّرة للأحداث والآثار؟

●● بالنسبة للمتخصصين فكل واحد له نظريته مستندا إلى بعض الأدلة الأثرية، وليس من واقع الهوى وغير متخصص، فالأرض لما تُخرِج كل ما فيها بعد، أنا لدى جزء من الأدلة، وزميلى لديه جزء آخر، نحن الاثنين صح حتى يخرج لنا دليل قاطع.

مثلا: الملك مينا موحِّد القطرين، هذا لقب بمعنى "المُثَبِّت"، ولُقِّب به الملك الذى وحَّد القطرين، فمن هو؟ هل هو "نَعَرْمَر" أم "حور عحا"؟ فهذه من الأمور التى يمكن أن يختلف عليها المتخصصون.

التفسير الدينى

● هل يمكن ربط بعض النظريات بتفسيرات دينية بما ورد فى القرآن مثلا وقصة فرعون موسى؟

●● قد تتطابق ولكن الدين كامل، والآثار لما تُخرِج بعد كل ما لديها، إذن لا يصح أن نُقرن كاملا بناقص، والكامل حتى نسترشد به يجب أن يكون لدى الدليل القاطع فى تفسيره.

مثلا: أنا لدى رؤية عن فرعون موسى، وحاليا أضعها فى كتاب "فرعون والخروج" لكن لا أستطيع فرضها كرأى، نظرا لوجود الاختلافات، فهناك من يقول بأنه: رمسيس الثانى، الملك مرنبتاح، أو هناك فرعون ميلاد وآخر فرعون اضطهاد وخروج، أو احد ملوك الهكسوس، أو الشخصية الأسطورية أوزوريس، أو تحتمس الثالث بجبروته وقوَّته؟

وكلمة فرعون لقب أصلها "برْ عَا" بمعنى البيت العظيم القصر، وكانت تُطلق على الملك اعتبارا من الأسرة 18 مثلما نقول: الباب العالى، البيت الأبيض، الكرملين، بمعنى الملك.

●بعض التفسيرات الدينية كانت ترى أن "فرعون" هو الحاكم غير المصري، "ملك" للحاكم المصرى؟

●● لا.. الاثنين بمعنى حاكم، لكن كلمة "فرعون بدأت مع الأسرة الـ 18 وقبلها كان لقب "الملك"، ولذا ففى قصة سيدنا يوسف- عليه السلام- وكان فى الأسرة الـ15 أو الـ16، "وقال الملك" فلم يكن لقب فرعون قد ظهر، وهذا من دقة وجمال القرآن، ولا يوجد لدينا دليل قاطع بمن هو الملك فى عهد سيدنا يوسف، ولا فرعون الغريق.

الشغف بالحضارة المصرية القديمة.. "حنين فطرى" للأصل

أحفاد الفراعنة

●كلمة ونصيحة توجهها لأحفاد بُناة الحضارة الإنسانية العظيمة؟

●● يجب على المؤسسات المصرية جميعا أن تتكاتف لبناء وتأهيل النشء، الأسرة، المدرسة، الجامعة، الإعلام، الثقافة، الشباب والرياضة، كلها تتكاتف لإعلاء الحضارة المصرية وتوصيلها للشباب والأجيال الجديدة، حتى يشعروا ويعيشوا حضارتهم وعَظَمَتها، حتى يعرف أنه صاحب أعظم حضارة فى العالم، وكيف أن العالم وقُوى الشر تتكالب عليه حتى لا يرفع رأسه، وهذا يجعله يُصمِّم ويصمد ويتحدى، فتصوّر الوضع بعد 2030 وبدء ارتفاع ونهوض الاقتصاد والتعليم والحياة المصرية كلها، كيف ستكون مصر؟ لابد يكون لديه يقين وأمل أكيد فى التقدم.

نرجو فقط أن يحمينا الله من أى تدخلات أو عقبات تعطّل هذه المسيرة

محمد والمسيح.. وسنن النبوة



بقلم: **د.ناجح إبراهيم**

محمد والمسيح عليهما السلام شقيقان وحبيبان فى الرسالة والنبوة، مما حدا بمحمد إلى أن يهتف قائلا: «أنا أَوْلى الناس بابن مريم.. الأنبياء أولاد علات وليس بينى وبينه نبى».

وفى رواية لمسلم يقدم شقيقه الأقدم فى الرسالة، قائلا: «أنا أَوْلى الناس بعيسى بن مريم فى الأولى- أى الدنيا- والآخرة»، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «الأنبياء إخوة من علات.. أمهاتهم شتى ودينهم واحد، وليس بيننا نبي»، والإخوة لعلات هم الأشقاء من أب واحد وأمهات شتى.. وهذا يعنى توحدهم فى أصل رسالاتهم لتوحيد الله وعبادته وطاعته وهداية الخلق إلى الحق.

أما أمهاتهم فشتى، «وتعنى اختلاف شرائعهم التى تناسب أقوامهم وزمانهم، والأهواء والأدواء التى وجدوها فى زمانهم.

فبين الرسولين الشقيقين المتعاقبين من المودة والمحبة والتواصل أكثر مما بين الشقيقين المتباعدين فى العمر.. وهذا يفسر العلاقة الحميمة بين محمد والمسيح عليهما السلام.. إنها أخوة النبوة والرسالة فى ركب الإيمان المتواصل.. فمحمد أَوْلى الناس بعيسى عليه السلام، وأقرب إليه من أى أحد ليس فى الدنيا فحسب ولكن فى الآخرة أيضا.

فقلوب الأنبياء الطاهرة لا تعرف الغيرة أو الحقد أو الحسد.. فقد صنعهم الله على عينه، واختارهم لنفسه واصطفاهم لرسالته.

ولذا تجد كل نبى يبشر بالآخر ويقدمه للدنيا كلها سعيدا ومسرورا بمن يكمل الرسالة من بعده.. فهذا يحيى المعروف فى الأناجيل بيوحنا، وهو ابن خالة عيسى عليهما السلام، يقدم عيسى ويبشر به قائلا: «سيأتى من هو أقوى منى»، ولو كان هذا من أهل الدنيا لقال: «أنا أَوْلى وأكبر وأقدم وأحق منه»، أو انطوى قلبه بالحقد عليه.

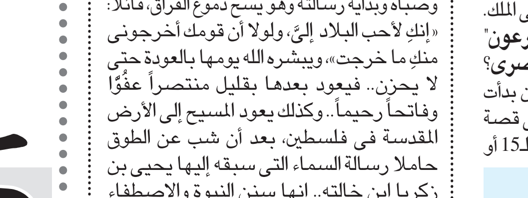
وهذا عيسى يبشر بشقيقه الذى سيخلفه فى الرسالة: " وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يأتى مِن بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ "، وهذا درس عميق «للّذين يريدون أن يفرقوا بين الله ورسله» أو يريدون أن يفرقوا بين رسل الله.. إنه يبشر بشقيقه ومحبه الذى سينقل الرسالة من بنى إسرائيل إلى أمة العرب ومنها إلى العالم كله.

إنه نفس الناموس الذى أنزله الله على عيسى وموسى ينزل بعدهما على شقيقهما محمد عليهم السلام.

كما قال ورقة بن نوفل وهو يطمئن الرسول الخائف من روح القدس جبريل ويرتجف من لقائه: " أبشر، فهذا هو الناموس الذى أنزله الله على موسى "

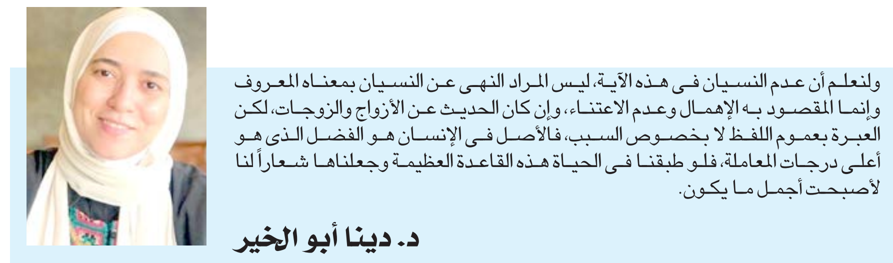
وعلى نفس المنوال وبذات الطريقة يهاجر الرسولان عيسى ومحمد عليهما السلام.. فالمسيح تهاجر به أمه العذراء مريم، خشية أن يقتله اليهود أو الرومان وهو مازال صبيا.. فلم تجد مكانا آمنا سوى مصر التى احتضنت الرسل وأتباعهم منذ أن وطئها يوسف .

تنتقل أسرة المسيح من فلسطين إلى مصر عابرة سيناء.. وتنتقل فيها آمنة حتى تصل إلى القوصية بمحافظة أسيوط، حيث تعيش هناك فترة.. ولعل رحلة هجرة العائلة المقدسة يطول شرحها، كما يطول شرح أسباب ودوافع وطرق سير النبى مهاجرا من مكة إلى المدينة.. مودعاً مهد طفولته وصباه وبداية رسالته وهو يسح دموع الفراق، قائلا: «إنكِ لأحب البلاد إليّ، ولولا أن قومك أخرجونى منكِ ما خرجت»، ويبشره الله يومها بالعودة حتى لا يحزن.. فيعود بعدها بقليل منتصراً عفوًّا وفاتحاً رحيماً.. وكذلك يعود المسيح إلى الأرض المقدسة فى فلسطين، بعد أن شب عن الطوق حاملا رسالة السماء التى سبقه إليها يحيى بن زكريا ابن خالته.. إنها سنن النبوة والاصطفاء التى أدركت محمدًا والمسيح عليهما السلام .



افتتاح المتحف المصرى الكبير.. حدث تاريخى لم ولن يتكرر

حوار



وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ

وصَّى الإسلام بحفظ الجميل والفضل فذلك أدعى للعفو عن الناس عندما قال جل وعلا: (وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)، والفضل بمعنى الإحسان؛ أي: لا تنسوا الإحسان الحاصل بينكم من قبل، فيكون سبب للعفو.
يأمرنا الله تعالى فى هذه الآية تحديدًا أن من جمعتهم علاقة من أقدس العلاقات الإنسانية- وهى علاقة الزواج - ألا ينسيهم الفراق ما كان بينهم من سابق العشرة، والمودة والرحمة، والمعاملة. وهذه القاعدة جاءت بعد ذلك التوجيه بالعفو: «إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ» كلُّ ذلك لزيادة الترغيب فى العفو والتفضل الدنيوي.
ولنعلم أن عدم النسيان فى هذه الآية، ليس المراد النهى عن النسيان بمعناه المعروف وإنما المقصود به الإهمال وعدم الاعتناء، وإن كان الحديث عن الأزواج والزوجات، لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، فالأصل فى الإنسان هو الفضل الذى هو أعلى درجات المعاملة، فلو طبقنا فى الحياة هذه القاعدة العظيمة وجعلناها شعاراً لنا لأصبحت أجمل ما يكون.

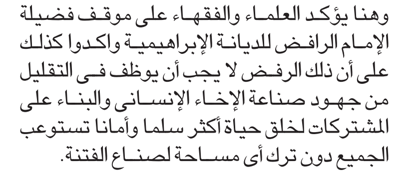
د. دينا أبو الخير



جدل واسع أثاره الحديث عما سمّاه البعض بـ«الديانة الإبراهيمية» المزعومة والتى رفضها بكل قوة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، حين رفض الأمر جملة وتفصيلا، مشددا على أن الحوار والتقارب بين أتباع الأديان يبقى قائما على احترام معتقدات كل منهم مع التأكيد على أهمية قضية التسامح الدينى والتقارب، وهو الأمر الذى يطرح أهمية الفصل بين الدعوة الزائفة للديانة الإبراهيمة، والتى ربما تعنى ذوبان الأديان فى دين واحد بخلاف الواقع، بينما يبقى الجميع فى ميدان واحد من خلال الدعوة للتعايش والتسامح الدينى بين أتباع مختلف الأديان كأحد أهم الرسائل التى تقدم الوجه الحضارى للإسلام فى التعامل مع الآخر من كافة الأديان.

د. مهنا

د. عياد



لا لـ«الإبراهيمية» المزعومة.. نعم للتعايش بين أتباع الأديان



د. شوقى علام: مصر تعيش نموذجا فريدا فى الحوار والتعايش بين الديانات

د. نظير عياد: الاسلام كفل الحرية الدينية لجميع البشر

د. البشاري: محاولة خبيثة للنيل من التقارب الحضارى الإنسانى

ايهاب نافع

وهنا يؤكد العلماء والفقهاء على موقف فضيلة الإمام الرافض للديانة الإبراهيمية واكدوا كذلك على أن ذلك الرفض لا يجب أن يوظف فى التقليل من جهود صناعة الإخاء الإنسانى والبناء على المشتركات لخلق حياة أكثر سلما وأمانا تستوعب الجميع دون ترك أى مساحة لصناع الفتنة.

جاء تعليق الإمام الأكبر شيخ الأزهر د. الطيب على ما يثار للخلط بين تآخى الإسلام والمسيحية، فى الدفاع عن حق المواطن المصرى فى أن يعيش فى أمن وسلام واستقرار، وأن الخلط بين هذا التآخى وبين امتزاج هذين الدينين، وذوبان الفروق والقسمات الخاصة بكل منهما، وبخاصة فى ظل التوجهات التى تدعى أنه يمكن أن يكون هناك دين واحد يسمى بـ«الإبراهيمية» أو «الدين الإبراهيمي»، دعوة إلى مصادرة أغلى ما يمتلكه بنو الإنسان وهو حرية الاعتقاد وحرية الإيمان، وحرية الاختيار، مشيرا إلى أن هذه الدعوة مثلها مثل دعوى العولمة، ونهاية التاريخ، و«الأخلاق العالمية» وغيرها، مشيرا إلى أنها تبدو فى ظاهر أمرها كأنها دعوة إلى الاجتماع الإنسانى وتوحيده والقضاء على أسباب نزاعاته وصراعاته، إلا أنها دعوة إلى مصادرة حرية الاختيار، وأنها دعوة فيها من أضغاث الأحلام أضعاف أضعاف ما فيها من الإدراك الصحيح لحقائق الأمور وطبائعها.

انتصار على التطرف

من جهته أكد مفتى مصر، د. شوقى علام، أن مصر تعيش نموذجًا فريدًا فى الحوار والتعددية واحتضان كل الأديان بتسامح، وأن الحوار بين أتباع الأديان انتصار حقيقى على التطرف والإرهاب، مشددًا على ضرورة تحويل الحوار بين أتباع الأديان إلى برامج حقيقية تساعد على التعايش والسماحة.

أضاف: إننا بحاجة ماسة إلى تعميق الحوار المبنى على الخصوصية الدينية والثقافية، مؤكدًا أنه من دون الحوار لا يحدث تقارب بين الشعوب والثقافات، وأن التركيبة المصرية للتعايش تعد تجربة ثرية لابد أن يتم تدريسها بشكل معمق، مشيراً إلى أنه فى مصر يوجد المسجد بجانب الكنيسة فى أماكن كثيرة، وأن توجه الدولة المصرية الآن هو إنشاء المسجد إلى جوار الكنيسة فى كثير من المدن الجديدة، حيث افتتح الرئيس السيسى فى العاصمة الإدارية مسجد الفتاح العليم بجوار كنيسة ميلاد المسيح.

من جهته يؤكد د. نظير عيّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن الحضارة الإسلامية التى انطلقت وتشكَّلت ركائزها وأسسها من الإسلام ومبادئه الكليَّة، قد مثَّلت أرقى حالات التسامح والتعايش الإيجابى بين الأمم والشعوب برغم اختلاف الحضارات والثقافات والأديان والأجناس، ولا نشك لحظة أنها لا تزال قادرة على تحقيق العيش المشترك بين الأسرة البشرية والأخوة الإنسانيَّة فى كل زمان ومكان، فالدين الإسلامى فى مُجمل أحكامه وتشريعاته دين وسطى يدعو إلى التسامح والاحترام المتبادل بين الأديان بما يحقق الوحدة بين الجميع، ويزرع الحب والاحترام فى قلوب الناس جميعًا.

أضاف: الإسلام أسس الحياة الجديدة فى المجتمع بأسره، بإزالة الفوارق بين مختلف الطبقات والطوائف، وجعل مقياس التفاضل بين الناس العمل الصالح، وقوم الحياة الاقتصادية؛ فحرم جميع أشكال المعاملات الجائرة والظالمة، واهتم بالجوانب العقليَّة؛ فحثّ على إعمال العقل من خلال التفكر والتدبر فى الآيات الكونية والإنسانية، ولم يقف عند هذا الحد، بل أولى اهتمامًا بالغًا بتنظيم الحياة الاجتماعية، وتقوية الترابط الاجتماعى والشعور بالانتماء، حتى تستقيم أحوال المجتمع وتنتظم.. مشيرا إلى أن الحضارة الإسلامية قامت على مبادئ عدة؛ تكفل حقوق الناس، وتحقق التوازن بين أبناء الإنسانية جميعًا، وأولها: مبدأ لا إكراه فى الدين؛ حيث كفل الإسلام الحرية للآخرين، ولاسيما الحرية الدينيَّة المشروعة فى الإسلام، ولم يقتصر الإسلام على رفض الإكراه فى الدِّين فقط، بل أمرنا باحترام معتقدات الآخرين منعًا للفتنة وسدًّا للذَّريعة، كما صان الإسلام لغير المسلمين معابدهم، ورعى حرمة شعائرهم، وأن المبدأ الثانى يتمثل فى ضرورة تحقيق التعايش السلمي؛ حيث إنه بالنظر إلى أول دستور وضع فى عهد النبى وهو «صحيفة المدينة»، نجد أنَّها قد تضمَّنت مبادئ تحقيق التَّعايش السلمى وأسسه بين جميع أفراد المجتمع، حيث نصت على أهمية تطبيق المواطنة وحقوق المواطنين وواجباتِهم، وأَمرت بالعدل والمساواة فى الحقوق والواجبات بين الناس جميعًا دون النَّظر إلى جنس أو لون أو معتقد، كما أكَّدت على ضرورة تحالف الجميع للعمل من أجل الوطن والدفاع عنه والحفاظ على أمنه واستقراره.

الحاجة للتسامح

من جهته يؤكد د. محمد بشاري، الأمين العام للمجلس الإسلامى العالمى للمجتمعات المسلمة، أن التسامح بعث للإحساس بالحاجة البشرية اليوم لتفعيل قيمه فى حياة الواقع التى تتعدى الكتب والمناظرات، فى سبيل تسخير الإمكانات، والدفع بالأخلاقيات، التى تساعد بنى الإنسان، للتغلب على كل المخاطر التى تحدق بأنظمته الاجتماعية ونسق تعايش كل مكوناته المجتمعية ضمن هذا الهم المعرفي.. معتبرا أنه أضحى من الواجب وضع خطة استراتيجية تفاعلية بإشراك كل المؤثرين فى الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية، والثقافية، والاقتصادية، حتى يتحول التسامح من شعار ومبتغى إنسانى جماعي، لمساهمة واضحة المعالم، تصب فى ميلاد النظام العالمى الجديد الساعى لإنقاذ البشرية من تيارات العنف والإرهاب ولإرجاع الأمل فى المستقبل الآتي، وبإعادة إحياء والتركيز على المشتركات الإنسانية وبخاصة لجيل الشباب.

أضاف: إن الرفض الواقعى الحاصل لدعاة الفتنة بين أتباع الأديان المختلفة هم من اخترعوا من بنات أفكارهم فكرة ما يسمى بـ«الديانة الإبراهيمية» التى لا وجود ولا أصل ولا أساس لها فى واقعنا المعاش، وان ذلك محاولة خبيثة للنيل من التقارب بين أتباع مختلف الأديان وخلق حالة من التعايش الإنسانى الحضارى الذى يهيئ لحياة أفضل تجمع البشر جميعا على المشترك الإنساني، وتصرف عنهم كل سبل الصراع والتصادم، فالمسلم الحق، هو المتعايش مع الجميع والذى يحترم أتباع كافة الأديان، فالصراع والصدام مساعى للقضاء على كافة المشتركات الإنسانية التى هى أصل استمرار دنيا الناس بالتنوع والاختلاف والتعايش السلمي.

«الدبلوماسية الروحية»

قال د. محمود مهنا، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر، إن الأديان الإبراهيمية، أو الأديان التوحيدية التى تؤمن بوجود إله واحد خالق للكون، وملة إبراهيم، هى مجموعة من الإملاءات الربانية لسيدنا إبراهيم عليه السلام، ومنها انبثقت الديانات الإبراهيمية أو ما يعرف فى شرائعنا بالديانات السماوية وهى اليهودية والمسيحية، وآخرها الدين الخاتم للرسالات السماوية الإسلام، وأن الدين الإبراهيمى الجديد مصدره مراكز بحثية ضخمة وغامضة، انتشرت مؤخرا فى ربوع العالم، وأطلقت على نفسها اسم «مراكز الدبلوماسية الروحية».

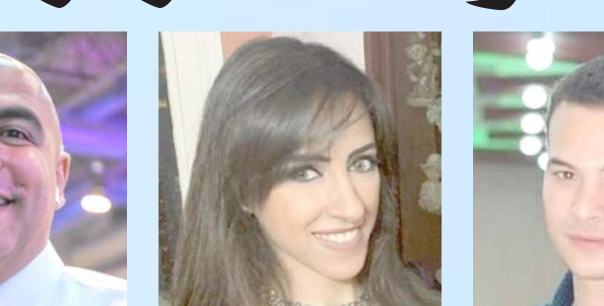
وأكد أنه تم إطلاق هذا المصطلح كان بغرض سياسى أخذت مراكز الدبلوماسية الروحية التى تعمل فى إطار نشر المحبة والتسامح على عاتقها مهمة دعوة كبار رجال الدين فى الأديان الإبراهيمية الثلاث، من أجل إيجاد قيم عامة مشتركة بين الأديان، مثل: المحبة، التسامح، المساواة، التعايش، وتقبل الآخر.. مشيرا إلى أنها تدعى التنوير والتدين، وتأخذ فى إعادة تأويل النصوص الدينية، ونصوص التفسير لتمهيد الطريق لعمل مراكز «الدبلوماسية الروحية» التى تنتشر فى مراكز الصراع، وتركز على قيم الود والتسامح، وخاصة ما يختص بالقضايا الشائكة فى الشرق الأوسط.

وأيا كانت الدعوات التى أطلقت من قبل البعض حقيقة أو إدعاء فالجميع يؤكد على الرفض الكامل للدعوة المزعومة للديانة الإبراهيمية، والتأكيد الكامل على أن العالم بحاجة ماسة حقيقة لكافة دعوات التسامح والتعايش دونما خلط بين مختلف المعتقدات، وأن أول الأسس الضابطة للحوار والتقارب بين أتباع الأديان يقوم على احترام كل منا لمعتقدات الآخرين.

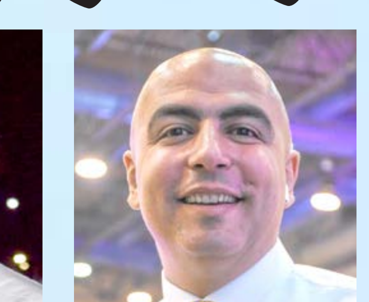
«أراهن على وعى الشعب»، جملة قالها الرئيس عبدالفتاح السيسى فى إحدى المناسبات، موجهًا حديثه للمشككين وصانعى الفتنة، ومفتعلى الأزمات.
ووضع السيسى ثقته الكاملة فى وعى المواطن المصرى فى تخطى الأزمات وعبور الكبوات، وأثبت المصريون أنهم على قدرٍ كافٍ من المسؤولية، وأنهم قادرون على قهر كل من يحاول زعزعة استقرار الوطن، والمساس بوحدته الوطنية، ودحض كل من يحاول جرجرة أبناء الشعب للوقوع فى الفتن الطائفية. ومن قديم الأزل، لم يستطع أحد ضرب وحدة مصر الوطنية، أو عمل فتنة طائفية بين أبناء الشعب المسلم والمسيحي.
«عقيدتي» استطلعت آراء المصريين فى مظاهر الوحدة الوطنية، وكيف يرون دعوات زعزعة الإستقرار وإشعال فتيل الفتنة الطائفية من قبل المتطرفين من الجانبين.

المصريون يؤكدون بالإجماع:

«الأديان خط أحمر».. ومحاولات الازدراء مرفوضة



أحمد محمود — إيرينى مراد



محمد الدويني — مارك إدوارد

تحقيق: منى الصاوي

وتسعى الدولة المصرية إلى ترسيخ مفاهيم الوحدة الوطنية والمواطنة، ليست على المستوى الحكومى وحسب، بل على المستوى الشعبى أيضًا.

«مينا نفس حروف أمين»، كلمات أغنية تربينا وترعرعنا عليها، بهذه الكلمات عبَّر أحمد محمود، 30 سنة، عما أثير الأيام القليلة الماضية من محاولات إشعال فتيل الفتنة الطائفية.

وأضاف: تربيت فى بيت عم إسحاق، الذى أكن له كل الإحترام والتقدير، فقد علمنى معانى الوفاء والأمانة والصدق لا أحد يقدر على المصريين، لأن الشعب المصرى ناصح، وأى محاولات لضرب استقراره فاشلة ولن تؤتى بنتائج سوى مزيدًا من الوحدة والتماسك.

أسوة حسنة

«ولكم فى د. مجدى يعقوب أسوة حسنة»، وصفت د. هاجر أحمد، أستاذة علوم البيولوجى بجامعة حلوان، علاقة المسلمين بالأقباط فى مصر بأسطورة القلب، د. يعقوب مثال حى للإنسانية والتسامح والوحدة الوطنية، فكيف لطبيب بعبقريته التى يتهافت عليها العالم أجمع أن يعالج آلاف المرضى من الأطفال دون النظر للون أو ديانة أو معتقد.

وأكدت هاجر أن مصر حاضنة لكافة الثقافات والإنسانية هى الثقافة السائدة بين كافة المصريين، ولن يقدر أحد على زعزعة تماسك الشعب المصري، شاهد العالم أجمع أكبر مسجد وكنيسة فى الشرق الأوسط التى احتضنتها العاصمة الإدارية الجديدة، فضلًا عن بناء عشرات الكنائس خلال فترة وجيزة وبأياد العمال المسلمين، وأصبحت المساجد تحتضن الكنائس، والأجراس تلاحق الأذان.

الهلال والصليب

«عاش الهلال مع الصليب»، بدأت المبرمجة إيرينى مراد، حديثها عن رؤيتها لمظاهر الوحدة الوطنية قائلة: ثورة 1919 اتخذت هذا الشعار عنوانًا لها، ونجح زعماء مصر على مر العصور فى ترسيخ معانى التماسك والوحدة الوطنية، إذ أدركوا أن التآخى والمواطنة لا بديل عنهما لإقامة دولة قوية.

أضافت: حرب 6 أكتوبر 1973، جاءت لتستكمل نضال المسلمين والمسيحيين فى أرض سيناء سعياً لتحرير الأرض والحفاظ على العرض، خلال الأيام القليلة الماضية، تصدر تريند «#المصريين_إيد_واحدة»، مواقع التواصل الإجتماعي، وظهرت لُحمة المصريين فى تبادل الصور والأغانى وسرد المواقف الوطنية بين أطياف الشعب.

الأذان والأجراس

«لن ننس أجراس الكنيسة وهى تدق تزامنًا مع الأذان أثناء ثورة 30 يونية»، عبّر محمد الدويني، مدير مبيعات بإحدى شركات العقارات، عن الملحمة الوطنية وقت الإطاحة بالجماعة الإرهابية.

وأضاف: أن المسيحيين هم من كانوا يحمون المسلمين أثناء الصلوات فى ميادين مصر التى اكتظت بالمواطنين من العقيدتين، إذ اعتلى إمام المسجد وبجواره القس منصة ميدان التحرير ليقولا «لا لحكم الجماعة الإرهابية».

أوضح الدويني، أن السبب الأول فى إنجاح ثورتى 25 يناير، و30 يونية، التلاحم ومشاعر الوحدة الوطنية بين أطياف المجتمع، فعلى الرغم من التهديدات المستمرة للأخوة الأقباط بحرق كنائسهم واغتيال أطفالهم وحرق منازلهم من عناصر الجماعة وأذرعتها الإرهابية، إلا أن المسلمين تصدروا المشهد لحماية الكنائس والأقباط فى صعيد مصر، وكان للجيش المصرى العظيم دور كبير فى ترميم الكنائس.

مساواة ومواطنة

قال مارك إدوارد، مسؤول مبيعات بإحدى شركات السيارات: الرئيس السيسى معتدل ومتزن ويتعامل مع الجميع على مسافة واحدة، فعلى الرغم من محاولات إشعال الفتنة الطائفية داخل مصر وخارجها إلا أن المصريين قيادة وشعبًا استطاعوا دحضها لإخراس ألسنة المشككين.

أضاف: لا أحد بإمكانه نسيان حادث أقباط ليبيا، الذين ذُبحوا على مرأى ومسمع الجميع، من قبل جماعة داعش الإرهابية، وتعاطف معهم المصريون جميعًا، وأمر الرئيس السيسى القوات المسلحة بسرعة الرد وأخذ الثأر لشهداء الوطن خلال سويعات من الحادث.

ولفت مارك إلى أن القوات الجوية المصرية استطاعت تدمير مواقع تابعة لداعش بليبيا، وخرج علينا السيسى ليؤكد أن المصريين خط أحمر، وحقوقهم لن تضيع هدرًا.

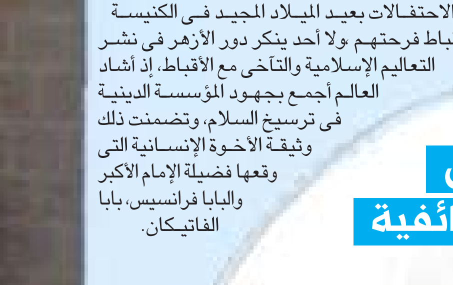
الوحدة الوطنية

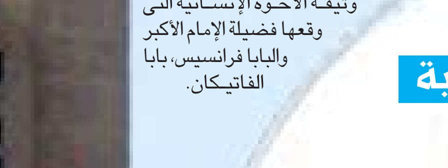
أكد د. إسلام مصطفى، أستاذ مقارنة الأديان، أن مظاهر الوحدة الوطنية تتجلى منذ الفتح الإسلامي، بدليل موقف سيدنا عمرو بن العاص رضى الله عنه، عندما علم بخروج الأسقف بنيامين هاربًا من بطش الرومان وظلمهم، فأرسل من يدعوه إلى القدوم آمنًا من أجل إدارة شؤون أهل ملّته دون خوف، فلبى الأخير دعوة الخليفة وتولى أمور قرنائه من الملة وأتباعه فى أمن وسلام تام.

أضاف: بالعودة إلى الوراء، تحديدًا فى حقبة الدولة المصرية الحديثة، بقيادة محمد على باشا، استطاع المسلمون والمسيحيون معًا التكاتف من أجل رفعة وازدهار مصر، الأمر الذى انعكس على مظاهر التطور السريع، والطفرات الإقتصادية والعلمية والعسكرية بالغة الأثر والتى ننعم بها حتى هذه اللحظة.

ولم يدخر الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، والبابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، جهودهما لترسيخ معانى السلام والتعايش والوحدة الوطنية بين أطياف الشعب.

يتسابق رمزا الدين المسيحى والإسلامى فى إبراز روح التسامح وتقبل الآخر، ونجدهما يتبادلان التهانى فى الأعياد الدينية والمناسبات، فضلًا عن إصرار الرئيس على حضور الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد فى الكنيسة ومشاركة الأقباط فرحتهم ،ولا أحد ينكر دور الأزهر فى نشر التعاليم الإسلامية والتآخى مع الأقباط، إذ أشاد العالم أجمع بجهود المؤسسة الدينية فى ترسيخ السلام، وتضمنت ذلك وثيقة الأخوة الإنسانية التى وقعها فضيلة الإمام الأكبر والبابا فرانسيس، بابا الفاتيكان.





محاولات إشعال فتيل الفتنة الطائفية تزيدنا تماسكاً



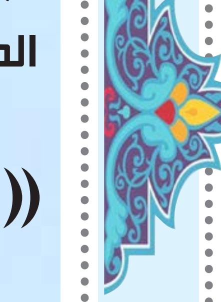
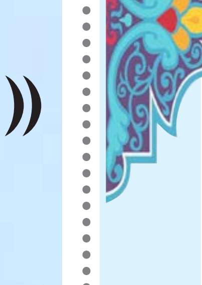
اقرأ فى العدد القادم:



د. هبة جمال الدين.. عضو المجلس المصرى للشئون الخارجية:

الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن.. وجهان لعملة واحدة برعاية صهيونية



تحقيقات



صلاح الوالدين

جرت العادة فى الغالب أن يفسد الناس بفساد كبرائهم، وأن يستقيموا باستقامتهم، ويرتبط صلاح الأبناء بصلاح الوالدين؛ لأن الولد يتبع أباه فى أقواله وأفعاله وحركاته وسكناته، والولد ظل أبيه ولا يستقيم الظل والعود أعوج؛ فإذا فسد الآباء فسد الأبناء، ولو تأملنا قول الله تعالى: «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ اللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا» [النساء: 9]؛ لوجدنا أن هذه الآية قاعدة ربانية، فمن أراد أن ينجّى نفسه وينقذ أبناءه من بعده فعليه بتقوى الله ومخافته، ومعنى الآية أَي: وليخش من كان له ولدٌ صغارٌ خاف عليهم من بعده الضيعة أن يتقوا الله وسوف يرزقهم بمن يتقى الله فى ذرّيّتهم الضعيفة.

إنَّ صلاح الآباء، له دور كبير فى صلاح أبنائهم، وقد صدق ذلك ما حكاه القرآن عن الغلامين اليتيمين «وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا» فحفظ الله الكنز لليتيمين ببركة صلاح أبيهما، وأرسل الله رجلين عظيمين موسى والخضر عليهما السلام لحفظه.

د. صفوت محمد عمارة- من علماء الأزهر

فى تقرير أممى صدر قبل عامين، وتحديداً فى سبتمبر عام 2019، تؤكد فيه منظمة الصحة العالمية تزايد ظاهرة الإنتحار على مستوى العالم، وأن هناك حالة انتحار واحدة كل 40 ثانية، وبما يعادل 800 ألف شخص سنوياً (أكثر من 50% منهم دون الـ 45 سنة)، وأن 79 % من حالات الانتحار عالمياً وقعت فى دول ذات دخول متوسطة أو منخفضة .

يحذر الخبراء من أن خطر الإنتحار ليس بمعزل عن أى أسرة وخاصة فى ظل تزايد الضغوط النفسية والإجتماعية والإقتصادية فضلا عن تراجع الوعى الدينى لدى غالبية الشعوب العربية والإسلامية مما أدى الخضوع للنفس الأمارة بالسوء وشياطين الإنس الذين يزينون للناس أن الإنتحار وسيلة للراحة الأبدية والهروب من ضغوط الحياة حتى ولو كان المصير جهنم وبئس المصير .. من هنا تأتى أهمية تطرق « عقيدتي» لهذه القنبلة الموقوتة .

خبراء علم النفس السلوكى يحذرون :

ألعاب الموت الإلكترونية.. خطر على أطفالنا .. من يوقفها؟

تحقيق: منى الصاوي

انتشرت فى السنوات الأخيرة الماضية عددًا من الألعاب الإلكترونية التى تعمل على تغيير سلوك العقل الباطن « اللا واعى « ، والتى دفعت الكثير من الأطفال والمراهقين إلى الإنتحار، مثل لعبة «الحوت الأزرق، ومريم، ومومو، وتحدى تشارلي، الزومبي، الجنى الأزرق، وجنية النار».

وكانت منظمة الصحة العالمية قد حذرت فى تقرير من خطورة مواقع التواصل الاجتماعى على زيادة نسبة المنتحرين، خاصة مع وجود عشوائية فى تداول الأخبار وانتشار الحسابات لغير المتخصصين الذين يستغلون الأزمات النفسية لهؤلاء المرضى ويلعبون على وتر المصلحة الشخصية لتحقيق أهداف بعينها قد تتدخل فيها مصالح لبعض الدول لضرب استقرار مجتمعات بعينها، وخاصة أن شخصًا واحدًا ينتحر كل 40 ثانية، وتصدرت مصر قائمة البلدان العربية من حيث أعداد المنتحرين.

انفصام عائلي

بداية حذر الدكتور محمد طه استاذ الطب النفسى بكلية الطب جامعة المنيا من خطورة ظاهرة الانتحار فى مصر، موضحا بأن ما بين 800 ألف ومليون شخص يقدمون على الانتحار سنويًا فى العالم، وفى مقابل كل حالة انتحار يأتى ما يقرب بمن 20 حالة أخرى حاولت الإنتحار لكن المحاولة باءت بالفشل.

وأشار إلى أن معدلات الانتحار فى الرجال ثلاثة أضعاف معدلات النساء، نظرًا لأنهم يلجؤون إلى طرق أكثر جدية للتخلص من حياتهم، الأمر الذى ينذر بكارثة حقيقية إن لم نحتاط ونحذر، وأن النفس البشرية مركبة ومعقدة للغاية ولها أكثر من مستوى يختلف من شخص لأخر، ومن يزعم أن أسباب الانتحار تتلخص فى الاكتئاب والقلق واضطرابات الشخصية والإدمان وغيرها فهو غير مدرك لأبعاد القضية الحساسة والشائكة .

وأوضح أن المتخصصين أجمعوا على نظرية مهمة فى تفسير

د.محمد طه : تغيب العقل ..وتسبب خلل فى الوعي.. وتشجع على الهروب

الانتحار تفيد بأن المنتحر لا يريد إزهاق روحه هو بل يريد قتل شخص أخر بداخله ظل يطارده لأشهر بل ربما لسنوات عدة، أو شخص قد تسبب له فى أزمة نفسية أو صدمة عاطفية أو معنوية فشل فى تجاوزها، فدخل فى صراع نفسى أوصله للإقدام على الانتحار كنوع من أنواع الانتقام من هذا الشخص.

وأكد الدكتور محمد طه أن الأسرة والمنزل عليهما عاملًا كبيرًا فى خلق أطفال أسوياء أو معقدين نفسيًا، فقسوة الأب وتسلط الأم على الأبناء ينتج عنه أطفال غاضبون متذمرون كارهون الحياة، ولديهم رغبة شديدة فى الانتقام والوعيد، ومن هنا تخلق المشكلة، وهى أن النفس البشرية تواجه الكثير من الإنهزامات لا سيما فى ظل غياب القدوة، فبدلًا من أن توجه طاقة الغضب المكنونة إلى الشخص الذى تعمد إيذائها، يتوجه هذا الغضب نحو الشخص نفسه فيبدأ فى كره صفاته وشخصيته ولوم نفسه بشكل متكرر واحتقاره لذاته إلا أن تأتى لحظة الإنتقام فيقدم حينها على الانتحار. وأكد الدكتور محمد طه أن قرار الانتحار ليس قرار وليد اللحظة، بل يتم اتخاذ هذا القرار الصعب بعد وقت طويل قد يمتد لسنوات، وأحيانًا منذ الطفولة، لكنه يظل قرار مؤجل، ويظل الشخص فى حالة تفاوض بائس مع العالم، وحالة أخذ وعطاء يائسة مع الناس فى انتظار شعاع نور يأتى من أى شق من شقوق الحياة، إلى أن يفقد الأمل أو يفقد عقله أو كليهما، وينفذ قراره فى لحظة مندفعة قاطعة . وشدد الدكتور طه على ضرورة الفصل بين المرض النفسى وضعف الإيمان، فالمرض النفسى حق، مثله كمثل المرض العضوى يحتاج للتدخل الطبى العاجل فى بعض الأحيان، لأن إهمال الحالة المرضية النفسية يؤدى إلى نتائج وخيمة ، وهناك خطأ شائع بأن المؤمن لا يصاب بأى أمراض نفسية، وهناك من يراه مس من الجن أو الشيطان، وآخرون يرونه فضيحة وعار لابد من مواراتها، والحقيقة هنا أن المرض النفسى يصيب المؤمن وغير المؤمن، الصغير والكبير الرجال والنساء، فهناك خلط كبير بين المرض النفسى وحالات الحزن العادى التى يمر بها أى إنسان، لافتًا إلى أن المرض النفسى لا يمكن اعتباره قنوطًا من رحمة الله واعتراض على إبتلائه. وأكد الدكتور محمد طه أن اتهام المريض النفسى بالتقصير فى الواجبات الدينية يتسبب فى زيادة الإحساس بالذنب لدى إنسان مريض يرى أن وجوده فى الحياة لا داع له، مشيرًا إلى أن أكثر 10 أسباب للإعاقة فى العالم يوجد منهم 4 أمراض نفسية ، ويتحمل صناع الدراما فى مصر جزء كبير من المسئولية لأنها تظهر المريض النفسى كالمجنون، والطبيب النفسى نصاب .

د. سارة مصطفى: مطلوب مراقبة الأسرة لما يلعبه الأطفال بدلا من تركهم فريسة للموت

الحرب الإلكترونية

أكدت الدكتورة سارة مصطفى أستاذ علم النفس السلوكى أن انتشار الألعاب الإلكترونية التى تقود الأطفال إلى الإنتحار تأتى فى إطار الحرب الإلكترونية الحديثة للجيلين الرابع والخامس ، مشيرة إلى أن الأطفال يميلون إلى هذه الألعاب الإلكترونية لسبب رئيسى وهو عدم شعور الطفل بالأمان والإطمئنان مع مجتمعه الصغير المتمثل فى أسرته، وشعوره أيضًا بعدم وجود قيمة له فى المجتمع وأنه شخص غير مرغوب فيه، لا سيما مع انتشار ظاهرة التنمر، فضلًا عن التهميش المتعمد من الأبوين، وتكسير طموحه والاستهانة بأحلامه. وأضافت : بأن العوامل النفسية ليست وحدها هى السبب فى إقدام الأطفال والمراهقين على الإنتحار، لكن انهيار مجتمع الفضيلة ودولة القيم وغياب مضمون الدين فى التعاملات الحياتية والإستهانة بمفهوم الموت وإستباحة حرمته، عن طريق نشر فيديوهات الإنتحار مثلما حدث فى القضية المعروفة إعلامية باسم « فتاة المول» فكل هذه الأسباب أدت إلى تفاقم الظاهرة وتوحشها .

وأنهت د. سارة كلامها مؤكدة أن دائرة المسؤولية تقع على الأسرة والمدرسة ودور العبادة فى تحسين معنى الحياة لدى المراهقين والشباب والأطفال.

حتى للانتحار ترندات!!



بقلم:
د. عبدالمنعم فؤاد

يبدو أن الانتحار صار موضة العصر لدى البعض! وقد احتفى بالحديث عنه ووصل إلى درجات الترندات التى ابتلينا بها فى هذا الزمان العجيب، فسبحانه له فى خلقه شؤن! فالطالب المجهول الذى كتب رسالة (صارت ترندا)، ويهدد بالانتحار فى يوم معين (حدده) فى إحدى كليات الطب وصار حديث الصفحات (لأنه رسب فى مادة فى الامتحان)، وبسبب ما كتب أخذ البعض فى قذف الجامعات التى يدرس فيها من يحمل أعلى الدرجات العلمية فى المجتمع، فهذا الطالب يبدو أنه لم يركع ركعة لله، ولم يصادق صديقا صالحا، ولم يعرف ما يسمى بالقضاء والقدر، ولم يوجهه أحد إلى قراءة قوله تعالى: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدونا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا)، إن التعرف على تعاليم الدين ودراسته هو سفينة النجاة لأولادنا فلذات أكبادنا؛ لذا وصانا النبى الكريم أن نعلم أولادنا الصلاة لسبع، وأن نوجههم إلى تخير الصديق الوفى المخلص، وأن نزرع فى قلوبهم: (احفظ الله يحفظك)، فلنسارع الآن، وليس الغد إلى تقرير، وبث مادة الثقافة الدينية فى كل مراحل التعليم، ويكفى ما نراه الآن من كوارث، ومن فتن تحل بالجيل المعاصر، فالمسلم الذى يدرس مقولة: (إنه لا يقع فى ملك الله إلا ما أراد الله)، ويتعلم عدم الاعتراض على القضاء، والقدر، ويوقن أن الإيمان به جزء من عقيدة المسلم: لا يمكن أن يقبل على جريمة الانتحار، أو مجرد التفكر فى التخطيط لها. والذى يحاول الانتحار وقتل نفسه بسبب الرسوب فى مادة هو شخص ضعيف مهزوز البنيان النفسي، وبعيد عن المعتقد الصحيح، ولو علم أن هذا الرسوب فى مادة قد يكون غير فاهم لها، ومذاكرتها مرة أخرى، وإعادة امتحانها ليشتد عوده العلمى فيها هو خير له الآن قبل الغد؛ لأنه سيؤتمن على نفوس، وارواح وصحة آدميين، وهى حمل ثقيل، ومسئولية عظيمة لا يصح أن يستهان بعلم من يحملها، ولا يصح التهاون فيها، ولا تسلم لمن يستحقها، ولذا: فمن غير اللائق عتاب الجامعة على رسالتها، ومن غير اللائق التساهل أو التدليل لمن يكتب رسالة كهذه قد أتت من شخص مجهول ويغلو فى التعاطف والبكاء والنحيب ولطم الخدود بل ينبه طلابنا: أن هناك العشرات من طلاب فى الهندسة، الطب، العلوم، الحقوق، وبقية الكليات أعادوا السنة فى مواد لا مادة، (وما ضعفوا وما استكانوا)؛ بل صبروا، ذاكروا، نجحوا وتفوقوا، تخرجوا، وهم الآن يقومون بمسؤلياتهم خير قيام، وتنتفع بهم البلاد والعباد وبقية الأوطان، فلا يأس مع الحياة، ولايصح أن ييأس المؤمن أبدا من روح الله، وهو القائل: (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون) فليتنا نتعظ ونعكس الأوضاع إلى ما هو خير؛ فنرى مستقبلا- إن شاء ربي- ترندات للتفوق بين شبابنا فى كافة المجالات لا ترندات للضعف والهزيمة والانتحار. وليس هذا على شباب الأمة ببعيد.

طالبوا بضرورة التنشئة الدينية للأطفال والشباب

علماء يؤكدون على حرمة الإنتحار شرعا

تحقيق: سمر هشام

د. أسامة فخرى : المنتحر .. مريض نفسى صاحبه خارج عن الفطرة والعقل والشرع

طالب علماء الإسلام المؤسسات الدينية الاسلامية والمسيحية بتكثيف حملات للوصول للشباب فى المساجد والكنائس ومراكز الشباب لتوعيتهم بخطورة الإنتحار.. وحثوا على تفعيل دور الأخصائيين الإجتماعيين بالمدارس والجامعات لتوعية وحماية أبناءنا من العوامل النفسية التى تؤدى للإنتحار.

وأكدوا إلى أهمية التنشئة الدينية السليمة فى حماية أبنائنا مع الخلل النفسى والإجتماعى .

أكد دكتور أسامة فخرى من علماء وزارة الأوقاف أن مقاصد الشرع الشريف حفظ النفس والعمل على صيانتها من كل ما يؤذيها فى الدنيا والآخرة ، وحفظ النفس يتحققِ بجلب ما ينفعها ويُقيم توازنها ويُحقق استقرارَها ويضمن السلامة لها ، وأما ما هو دون ذلك مما يسبب أيَّ خللٍ أو إفسادٍ لها فهو منهى عنه ، وقد قال الله تعالى « وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا » ، وقال تعالى : « وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » ، فالانتحار مرض نفسى صاحبه خارج عن (الفطرة والعقل والشرع) والتى هى أصل التوازن فى الحياة

ويؤكد د. فخرى إلى أن الانتحار حرام شرعا؛ لما ثبت فى كتاب الله وسنة النبى صلى الله عليه وسلم، وإجماع المسلمين على حرمة الانتحار، فالمنتحر وقع فى كبيرة من عظائم الذنوب وكبائرها؛ حيث لم يُحسن استقبالَ قَدَر الله عز وجل ، فتمرد إلا أنه مع وقوعه فى هذه الكبيرة لا يخرج عن المَلة، ويظل على إسلامه، وبعد موته يُكفن ويغسل ويصلى عليه ، ويُدفن فى مقابر المسلمين ومن عوامل وأسباب الانتحار :القلق والاضطراب ، وهما ينشآن عندما لا تعيش الملكات النفسية فى سلام وانسجام وإن ما يفعله المنتحر من قتل نفسه كان من أسبابه الرئيسة أنه وجد نفسه فى ظرف لا يستطيع فى حدود أسبابه أن يخرج منه . «

ويضيف د. فخرى بأن الإسلام حرّم اليأس والإحباط، قال الله تعالى« وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ »ولا شك أن اليأس علامة على الفتور والهزيمة النفسية والكسل والانكسار ، كما أن الإسلام جاء ليحقق معانى الأمل، ويأمر بتوجيه الطاقات والقدرات والإمكانات نحو العمل والسعى وعدم اليأس، وتقوية العزيمة ، والتفاؤل والفأل الحسن هو كل كلمة صالحة، حين يسمعها الإنسان يُسرّ لها، وينشرح صدره، ويطمئن قلبُه، وتسكن نفسه، ويمتلأ أملًا باستقبال الخير، وتتحرك نوازع نفسه إلى كل ما هو خير وأمل، فتعلوا الجوانب المعنوية والوجدانية فيه

ويشير الدكتور فخرى إلى أن لكل إنسان نزل به أمر أصابه بالضيق ، أن يحسن استقباله بالرضا بقضاء الله وقدره وأن يدرك أن هناك ابتلاء يجب أن ينجح فيه ، لا أن يسلم نفسه حتى تضيق به الدنيا ولا بد هنا من إدراك قيمة الابتلاء بالخير والشر ، فكثير من الناس يظن أن الابتلاء شر والأمر ليس كذلك ، فالابتلاء هو مقياس اختبار الخير والشر ، أى هو امتحان لنا ، فإن نجحنا فيه فهو الخير وإن رسبنا فيه فهو الشر ، وبناء على ذلك فالابتلاء يكون فى النعمة ويكون فى النقمة فالإكرام لا فى وجود النعمة بل فى كيفية استقبال النعمة واستخدامها، فإن استقبل النعمة بشكر المنعم عليه بها كان الإكرام من الله ، وإن استخدمها فى طاعة الله وعبادته فهو الإكرام ، وكذلك النقمة إن استقبلها الإنسان بالرضا فهو الإكرام ، وإن وقع له مكروه فصبر كان الإكرام، فمن رضى وصبر على المكروه والنقمة ولم تزعزعه الأحداث فقد نجح فى الابتلاء، ومن استحيا من الله فلم يستخدم النعمة فى المعصية فقد نجح فى الابتلاء



ضوابط شرعية

ويؤكد دكتور مسعد الشايب دكتوراه فى تفسير علوم القرآن أن الله عزّ وجل هو واهب الحياة وخالقها، فقال الله تعالى: «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ» ، ومن الكليات الخمس وهي: الأمور التى لابد منها لقيام مصالح الدنيا والدين، بحيث اذا عُطلت لم تقم مصالح الدنيا على استقامة وآلت إلى الفساد، وآل مصير الانسان فى الآخرة الى الخسران المبين، وسميت كليات لأن جميع الأحكام الشرعية تؤول اليها وتسعى للحفاظ عليها) المحافظة على الأنفس والأرواح سواء أكانت لنا أم لغيرنا، قال الله تعالى: : «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا»، كما قال الله تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»

ويوضح د. الشايب أن إزهاق الإنسان لنفسه كبيرة من الكبائر، وقد نصّ العلماء والفقهاء على ذلك؛ لتوعد الحق تبارك وتعالى عليه بالعذاب الشديد كما سنرى، ولقول النبى صلى الله عليه وسلم « اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟. قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» «متفق عليه من حديث أبى هريرة». فالنبى صلى الله عليه وسلم عدّ من المهلكات قتل النفس على وجه العموم سواء أكانت لنا أم لغيرنا ولم يحدد أو يخصص ، وقد حذرنا النبى صلى الله عليه وسلم من قتل أنفسنا ، وبيّن أن من قتل نفسه بشيء عُذب به يوم القيامة، فقال صلى الله عليه وسلم: « مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا» « رواه البخارى من حديث أبى هريرة» .

ويؤكد الدكتور الشايب أن الله تبارك وتعالى يتوعد لقتل الأنفس بكافة أنواع العقاب فى الدنيا والأخرة، فقال تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا*وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا» ، وقال الله تعالى: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» ، فإذا كان هذا فى مَنْ يقتل غيره فما بالنا فى مَنْ يعتدى على بنيان نفسه ويهدم صنعة الله ، ولقد جعل النبى (صلى الله عليه وسلم) سفك الدماء (دمائنا أم دماء غيرنا) بغير وجه حق من ورطات الأمور التى قلما ينجو منها المرء، أو هى الهلاك نفسه، فعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: (إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا سَفْكَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ) وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (لَنْ يَزَالَ (لَا يَزَالُ) الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا)، أي: لا تزال أعماله الصالحة كافية لتكفير ذنوبه وستر عيوبه، حتى إذا جاء القتل وإزهاق النفس ضاقت لأنها لا تفى بوزره، فقاتل نفسه من الأصناف التى تسعر بها نار جهنم يوم القيامة كما سجل القرآن الكريم وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم



د. أسامة فخري



د. مسعد الشايب

د. أحمد بخاري: القنوط من رحمة الله .. مدخل شيطانى لضحايا الانتحار

ويوضح الدكتور أحمد بخارى باحث فى الشريعة الإسلامية أن من أعظم طرق الشر التى حذر الله منها القتل، فالقتل أعظم جريمة، بل جعل الله عز وجل من قتل واحدا فكأنما قتل الناس جميعا، فقال الله تعالى: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا « كما أن القتل أول ما يُحاسب عليه المرء يوم القيامة من حقوق العباد، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَوَّلُ ما يُقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء»،

د. مسعد الشايب : قتل النفس جريمة عذابها أليم فى الآخرة

وكما نهى الله عن قتل الغير كذلك نهى عن قتل المرء نفسه فقال تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا . وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا) وإذا قتل المرء نفسه يسمى منتحر، وهو موضوع هذا المقال، وظاهرة الانتحار انتشرت بشكل مخيف فى السنوات الأخيرة حتى بلغت إحصائيات منظمة الصحة العالمية إلى انتحار مليون شخص فى العالم بما يعادل حالة انتحار كل 40 ثانية، مما استوجب الوقوف أمام هذا الأمر .

وأشار إلى أن الأسباب الدافعة للانتحار ، ضعف الوازع الديني، وجهل المنتحر بحقيقة البلاء إذ أن الدنيا إنما هى دار بلاء وامتحان، فالإنسان إذا علم أنه يدور بين نعمة تستوجب الشكر وبين نقمة تستوجب الصبر استراح قلبه، وتعلق بخالقه عز وجل ، والنظرة الضيقة للمنتحر، وظنه أنه سيستريح بعد الموت، ولا يدرى أنه ألقى نفسه إلى النار خالدا فيها، كما قال النبى –صلى الله عليه وسلم-:(من قتل نفسه بحديدة، فحديدته فى يده يتوجا بها فى بطنه فى نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا، ومَن شَرب سُمًّا، فقتل نفسه، فهو يتحساه فى نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا، ومن تردَّى من جبل، فقتل نفسه، فهو يتردى فى نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا) رواه مسلم .

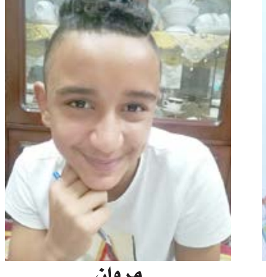
وأنهى الدكتور البخارى طرق الوقاية والحد من هذا، بث روح التفاؤل بين أفراد المجتمع، وكل يساهم فى محيطه، فالأب عليه أن يكون قدوة حسنة لأبنائه، الإعلامى له رسالة فى هذا، ولا ننسى دور المعلم فهو المربى الأول للأجيال، والتوعية الدينية الصحيحة والاهتمام بأولويات الدعوة، إطلاق أيدى المصلحين وافساح المجال لهم، ويجب متابعة الأب والأم لأبنائهم والسؤال عنهم ورعايتهم، والفحص عن مشاكلهم وهمومهم، بالإضافة لتوفير فرص عمل وإشغال الشباب ببناء المجتمع، فالمرء إن لم ينشغل بالحق انشغل بالباطل .



العدل سيدى الرجل!!

إنتشرت مؤخراً العديد من الدعوات والمنشورات التي تدعو إلي تعدد الزوجات دون رابط أو قيود تضمن حقوق المرأة الزوجيه، وتضمن العدالة في هذا الشأن. اري الكثير من الرجال يتحجج بأشياء واهيه، واسباب غير منطقية لهذا الشأن ليُبرر لنفسه هذه الجريمة في حق الإنسانية وفي حق الطفولة لكثرة الإنجاب اللامعقول. ولقد وضع الإسلام لهذا الشأن ضوابط وشروط أهمها: اولاً –الا يتزوج الرجل بأكثر من أربع نساء في وقت واحد. ثانياً: أن يكون الزوج قادراً علي الإ نفاق. ثالثاً: أن يكون الزوج قادراً علي العدل بين زوجاته في كل شئ من إنفاق، مبيت، حسن معاشرة، قال تعالى: (فَإِنْ خِفْتُمْ إلا تَعدلوا فواحدةً أو ما ملكتْ أيمَانُكُمْ ذَلك أدْني ألا تعولُوا)، وليس المقصود هنا بالعدل التسويه بالعاطفة، والمحبه، والميل القلبي فهذه أمور نظرية قلبية لا يستطيع اي شخص التحكم بها، "لا يُكلف الله نفساً إلا وسعها" لكن مع ذلك حذر الاسلام من الميل الشديد إلي إحدى الزوجات، والذي ربما يصل إلى درجة الاهمال بالزوجه الاخري فيتركها كالمعلقه. رابعاً: ان يمتلك القدرة البدنية. خامساً: أن يكون قادرا علي حماية نفسه من إلا نشغال بالزوجات عن أمور دينه مما يجعله مُقصراً بعيداً عن حقوق الله.

سميرة ابو مسلم- معلمة بالأزهر




يزيد — مروان — محمد

بالرغم من انتشار الوسائل التكنولوجية:

المكتبة المدرسية تستقبل الطلاب يوميا

طارق الفجال

بالرغم من الانتشار الواسع لوسائل التكنولوجيا المتطورة والمختلفة إلا أن المكتبة المدرسية تقف صامدة وتستقبل كل يوم عشرات الطلاب ليتصفحوا الكتب ويبحثوا عن المعلومة ويشاركوا في المسابقات الخاصة بأصدقاء المكتبة المدرسية ويعدون الإذاعة المدرسية من داخل المكتبة المدرسية، إيمانا من الطلاب بأن القراءة من وسائل تحقيق الثقافة والتقدم الحضاري.

يقول سيف أحمد خليفة- بمدرسة أبوزعبل التجريبية-: بالرغم من وسائل التكنولوجيا المنتشرة والتي أصبحت ملك كل فرد إلا أنني أسعي دائما الي الحصول علي المعلومة من مصدرها الحقيقي الصادق.

أضاف: أحب القراءة الحرة والسبب في ذلك هو اشتراكي الدائم في المكتبة المدرسية فأنا أواظب علي قراءة الكتب الثقافية والدينية .وقد قرأت الكثير من الكتب الدينية المهتمة بسيرة الصحابة رضوان الله عليهم، وفي الأدب قرأت لنجيب محفوظ وإحسان عبدالقدوس واستوعبت ما قرأت عندما شاهدت لهم هذه الأعمال في التليفزيون.

مكتبة فاعلة

ويقول محمد أيمن: في مدرستنا مصر الحديثة الإبتدائية بنون يحرص معلم المكتبة علي تدريس الحصة داخل المكتبة بفاعليات تخص ميول كل طالب ويسعي معلم الحصة الي سؤال كل طالب عما قرأ؟ ويطلب من كل طالب أن يقدم بحثا صغيرا عن الكتاب الذي قرأه في الحصة القادمة.

ويشير مروان محمد نور حلاوة، الي ان المكتبة كنز للمعلومات فيقول: أدخل المكتبة بأجندة خاصة وأقوم بتدوين كل ما يقع تحت عيني من معلومات في مختلف المجالات حتي المعلومة الخاصة بكل مؤلف كتاب والتي تعتبر سيرته الذاتية أقوم بتدوينها لأكوّن أكبر كمية من المعلومات تساعدني علي اجتياز المسابقات الطلابية وأيضا أقوم بعرضها من خلال الإذاعة المدرسية.

وعن تعليمات المدرسة يقول يزيد أبوطه: من الأمور المهمة جدا داخل المكتبة المحافظة علي المكتبة والكتاب المدرسي وعلي أثاث المكتبة وإعادة الكتاب الي مكانها مثلما حصلت عليه لأن هناك من يأتي بعدي ويجلس علي أثاث المكتبة ويقرأ في نفس الكتاب وأيضا داخل المكتبة نلتزم جميعا النظام في الدخول والهدوء عند القراءة أو الاستماع الي كلمة المعلم أو أمين المكتبة.

ويقول حمزة ايمن كامل: منذ المرحلة الابتدائية وانا أعرف جيدا مهارات القراءة والفضل لمدرس الحصة وأمين المكتبة فمن أهمها تحديد الأفكار واستخلاصها وتمييز الأفكار الأساسية من الأفكار الفرعية وإصدار الأحكام علي ما نقرؤه ومدي اتفاقه مع المنطق والعقل.

اعتراضا على «المومس الفاضلة»:

تلاعب بالألفاظ.. يخدش الحياء وينافى الأخلاق

د. عبدالمنعم فؤاد: الاسم يدعو للاشمئزاز

أثار خبر الاعلان عن انتاج مسرحية تحمل اسم «المومس الفاضلة» استياء وغضبا شديدا على كافة المستويات سواء المتخصصين أو غير المتخصصين، فاسم المسرحية بشقيه كان صادما للجميع، فهو يشير الى متناقضين فى المعنى والمضمون، فلا يمكن الجمع بين الرذيلة والحض عليها والفضيلة والتى تعنى حسن الخلق فى جملة واحدة تماما! مثل القول بأن فلانا شخص صادق رغم انه حرامى فكيف هذا؟

تحقيق: مروة غانم




كان د. عبدالمنعم فؤاد- استاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر والمشرف العام على الرواق الأزهري- من أوائل المعارضين لاسم المسرحية حيث أعلن عبر صفحته الشخصية على الفيس بوك عن رفضه الشديد لهذا العنوان مؤكدا أنه يثير الاشمئزاز، لافتا الى أن الفضيلة لا تنسب الا لمن يستحقون هذا الوصف من العلماء وأهل القرآن واصحاب الحكمة والرشاد.

خادشة للحياء

وأشار د. فؤاد الى أن كلمة «مومس» تعد خادشة للحياء ولا ينبغى أن تذكر على مسامع أبنائنا وبناتنا كما هو حال القنوات الاعلامية اليوم التى تدخل كل بيت ويشاهدها الجميع .

ورفض المبرر الذى ساقه المروجون لهذا العمل المسرحى من أنه عمل قديم لفيلسوف كبير وشهير وهو جان بول سارتر، مشيرا الى أن «سارتر» فيلسوف فرنسى الاصل حقا كما أنه ذو شهرة كبيرة لكنه ليس من رسل رب العالمين فهو ملحد أسس الفلسفة الوجودية فى ألمانيا وهذه الفلسفة تنكر وجود خالق للكون، كما أنه يدعو للحرية فى كل شئ وأن يفعل الانسان كل ما يريد بلا ضابط خلقى ولا شرعى .

وطالب د. فؤاد أن نسمى الأمور بمسمياتها ونصفها بالوصف اللائق بها ولا نلبس الحق بالباطل ونلوث الأسماع والآذان بما لا يليق وترفضه الفطرة السوية، مشددا على ضرورة ايقاف هذا العبث بقيمنا واخلاقنا باسم الفن، موضحا أن مثل هذه الأعمال المبتذلة الفن الراقى برئ منها .

قمة التناقض

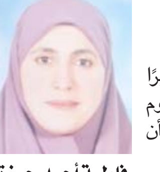
أما د. سوسن الهدهد- أستاذ علم اللغة بجامعتى الأزهر والإسلامية بباكستان- فلفتت الى وجود تناقض كبير بين معنى ومضمون كلمة «مومس» وكلمة «الفاضلة» فكلاهما يدعو لشئ يضاد الأخر ويختلف عنه ولا يمكن الجمع بينهما بأى حال من الأحوال، حيث قالت: وردت كلمة «المومس» فى المعاجم العربية بمعنى المرأة التى تلين لمن يريدها، وجمعها: المومسات والموامس والميامس وجاء فى لسان العرب: «أومس العنب أى لان للنضج، وامرأة مومس ومومسة أى فاجرة زانية تميل لمريدها، كما تسمى المومس» خريعا من التخرع اى اللين .

وأشارت الى ورود لفظ مومس بهذا المعنى فى بعض الاحاديث النبوية حيث روى أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى: «كان رجل فى بنى اسرائيل يقال له جريج يصلى، فجاءته أمه فدعته, فأبى أن يجيبها، فقال: أجيبها أو أصلى؟! ثم أتته فقالت: اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات, وكان جرير فى صومعته, وقالت إمرأة: لأفتن جريجا، فتعرضت له، فكلمته فأبى، فأتت راعيا، فأمكنته من نفسها، فولدت غلاما، فقالت: هو من جريج! فأتوه وكسروا صومعته، فأنزلوه وسبّوه فتوضأ وصلى، ثم أتى الغلام، فقال: من أبوك يا غلام؟ فقال: الراعى، قالوا نبنى صومعتك من ذهب، قال: لا إلا من طين»، كما ورد عن النبى ما رواه أبو هريرة: «غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث، كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء، فغفر لها بذلك» وهذا الحديث يوضح أن البغاء إثم بدلالة قوله صلى الله عليه وسلم «فغفر لها» وقد غفر الله ذنب هذه المرأة لشفقتها على الحيوان ورحمتها به وربما لأنها أخلصت النية لله فهيأ لها أسباب المغفرة. ومما سبق يتضح أن لفظ مومس يحمل معانى لا يمكن أن تحض من قريب أو بعيد على الفضيلة أو مكارم الأخلاق إنما تشير للفجور والزنا. لذا لا يتناسب بأى حال من الأحوال جمعها مع كلمة الفاضلة التى تحث على مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات، فالفضيلة هى الدرجة الرفيعة من حسن الخلق وهى بلا شك ضد النقص والنقيصة.

د. سوسن حسانين:

كيف نجمع بين الفجور وحسن الخلق فى آن واحد؟!

حرقة خُبز.. لا تُساوي كسرة قلب




فاطمة أحمد حمزة
منطقة وعظ الغربية

وضعت الزوجة الطعام على المائدة وجاء الزوج والابن ليتناولوا الغداء جميعا؛ وحينها نظر الابن إلى الطعام نظرة بائسة وقال: إن الخبز محروق يا أبي! فابتسم الأب إلى ابنه قائلا: ولكنه جميل يا بُني. وبدأ الأب يأكل من الطعام ويبتسم لزوجته شاكرًا إياها على إعدادها للطعام. وبعد الانتهاء من تناول وجبة الغداء قال الابن: يا والدي، كيف استطعت أن تأكل من الخبز فأمي لا تصنع مثله أبدًا؟! فنظر الوالد لابنه قائلا: يا ولدي، لقد صنعت والدتك الطعام ولم تتأخر عن موعده وجهّزت البيت وانتظرت موعد قدومي من العمل وعودتك من المدرسة، فلا يحق أن نقابلها بوجه عنيف فلقد فعلت ما بوسعها؛ يا ولدي إن كانت أخطأت هذه المرة في إعداد الطعام فلقد أحسنت كثيرًا.

يا بُني: إنَّ حرقة خبز لا تُساوي كسرة قلب!

كم نحتاج في حياتنا لنموذج مثل هذا الزوج؛ فلقد افتقدناه كثيرًا وتحولت الحياة الزوجية من المودة والرحمة؛ إلى حياة جافة تقوم على حُب السلطة والتعنيف من أحد الزوجين للآخر لمجرد أن يقع أحدهما في خطأ ولو كان يسيرًا.

والعجب كل العجب أن تتكدر الحياة بسبب نقص عنصر في الطعام أو سهو بسيط بسبب انشغال الزوجة بمسؤليات البيت والأولاد.

وكم من حياة زوجية تهشّمت وانقلبت بسبب إعتراض على وجبة طعام أو عدم رضا الزوجة بحالة زوجها المادية ومقارنتها إياه بزملائه أو بجيرانها. كل هذا وأكثر لأننا تركنا منهج الحبيب المصطفى في بيته ومع أهله، فما عاب رسول الله طعاما قط.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قال: "ما عاب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طعاماً قط: إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه". مُتَّفَقٌ عَلَيهِ. وكان في خدمة أهله وكان يَخيطُ ثوبَه ويخصِفُ نعلَه ويعمَلُ ما يعمَلُ الرِّجالُ في بيوتِهم.

فعلينا حُسن الاقتداء برسولنا فهو الرحمة المهداة وفي هديه النجاة.

إنَّ الله سبحانه وتعالى كرَّم الزوجة وحفظ حقها فلم تكن تنتقل من بيت والدها الذي أنفق عمره عليها وأحسن اليها، لتذهب لبيت زوجها وتُعامَل مثل الخادمة، ولكن جعلها الله سببا لدخول والدها الجنة متى أحسن إليها، وجعلها السكن والمودة والرحمة في بيت زوجها. لذلك كان من وصايا النبي "اسْتَوْصُوا بالنِّساءِ خَيْرًا".

ثوره أخلاقية

نحتاج في هذا المجتمع الذي نعيش فيه الي ثورة اخلاقية، انحدرت اغلب الاخلاقيات ولا اريد ان أُبالغ واقول جميعها، تغيرت نفوس البشر تحولنا لحاقدين وحاسدين ولا نحمل في قلوبنا إلا غلا وحقدا وحسدا! الكل يدعي الافضلية والجميع يلهث وراء المال! لا عالم يأخذ مكانته ولا يُحترم وجاهل اصبح ذو مقام والكل يتفاخر به! امتلاك المال اصبح هو المتحكم في كل شئ! نتمسك بالدنيا وكأننا مخلدون فيها ولا نعلم او لا ندري او ندعي الجهل ان هناك يوم القيامه يوم سيأتي لا محال ولا فرار منه. نجد كبيرا لا يحترم شيبته وصغيرا يعتدي علي والديه! الشباب منهار من غلاء الاسعار وضيق النفوس ومن علم ضاع هباءً.

نحتاج إلى ثورة اخلاقية نحقق فيها احترام الابن لوالديه، واحترم كل من الزوجين لبعض، وحفظ اسرار البيوت.

نحتاج إلى نؤمن بالله حق الايمان، نرجع الله ونتمسك بحبل الله، نعطي الحقوق لأصحابها، صاعقة كهربائية تجعلنا نصحوا من هذه الغفلة التي نحن فيها.

علاء البرديسى

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار

دعوة حضور

أعزائى القراء؛ يشرفنى أن أدعوكم جميعا إلى الجلوس على مأدبة السحر فى الثلث الأخير من الليل وأذكركم بأن هذا الوقت هو وقت الإستغفار ثم القيام بين يدى الله تعالى كى نناجيه ونناديه، وأتذكر مدح ربنا سبحانه وتعالى لمن يفعل ذلك عندما قال(ان المتقين فى جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم، إنهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل مايهجعون وبالأسحار هم يستغفرون وفى أموالهم حق للسائل والمحروم) أرأيتم الجلوس على مائدة الإستغفار فى أوقات السحر وصلاة القيام وقليل من الصدقات جزاءه جنات النعيم ، التى فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وبدأت أفكر وأسرح بخيالى فى أن الله تعالى يحبنا فنحن جميعا صنع الله وأنه لايريد سبحانه أن يعذبنا إذا نحن إلتزمنا وشكرناه على كل ما أنعم به علينا وقد وعدنا الله وهو أصدق القائلين فقال سبحانه(ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وأمنتم وكان الله شاكراً عليما) نعم أيها السيدات والسادة إنه هو الله الرحمن الرحيم، إنه المعطى الرزاق، إنه الكريم والعفو، فإذا رجعنا إليه وشكرناه على ماقدم وأعطى ونحن مؤمنين فإنه لن يعذبنا أبداً، لذا بعد هذه المقدمة أكرر دعوتى للجميع بألا يترك أحد لذة القرب والمناجاة بين يدى الله فى الثلث الأخير من الليل بل يحرص أن يكون من السابقين لتلك الوقفة التى تذكرنا جميعا بالوقوف بين يدى الله تعالى يوم القيامة عندما يسألنا عما قدمنا وفعلنا فى حياتنا ،إن وقفة يوم القيامة طويلة ومرعبة ولكن يهونها الوقوف يوميا بين يدى الله نعبده، نشكو إليه حالنا ،ندعوه ونسأله حاجتنا ونحن موقنين أنه حقا رب رحيم أمرنا بالدعاء فقط ووعدنا بالاستجابة فقال(إدعونى أستجب لكم) أرأيتم كيف أن الأمر بسيط ولكن كم من الناس يفعل ذلك؟ ياللأسف الكثير يترك هذه الأوقات الجميلة التى يتنزل الله تعالى فيها إلى السماء الدنيا ويقول لنا هل من داع يدعونى فأستجيب له، هل من طالب حاجة فأقضى حاجته، هل من مستغفر فأغفر له؟ والكل نيام إلا من رحم الله وأراد له الخير، حقا الله تعالى اسمه الودود فهو يتودد إلى عباده فى كل ليلة ليغفر لهم وليقضى حاجتهم ولذلك أمرنا أن نفر إليه فقال(ففروا إلى الله) ونحن للأسف والخجل نفر من الله، أريد أن أذكركم فى دعوتى للحضور مع الله فى ثلث الليل الآخر أن دمعتين نزلت بحرارة وصدق قد يكونا هما السبب فى محو الذنوب، قد يكونا سببا لتبديل السيئات إلى حسنات، بل قولوا أنهما سببا للقبول وللوصول إلى معية الله، ياله من وقت جميل يغفل الناس عنه ويتناسوه، ولكن الأمر المحير جداً أن كثيرون يسهرون أمام التلفاز أو أمام مواقع التواصل الاجتماعي ويمر عليهم ذلك الوقت ولايبالوا، والادهش والأغرب أنهم قبل صلاة الفجر بوقت قليل ينامون ويفرون من الله وقد حرموا أنفسهم من نعمتين كبيرتين، نعمة قيام الليل ونعمة صلاة الفجر، اللهم لاتأخذنا ونحن عنك ساهون بل ردنا إليك رداً جميلاً وقربنا إليك وأفتح بيننا وبينك باب الوصول وقربنا منك قرب العارفين بك ولا تسلط علينا أنفسنا ومتعنا بلذة الوقوف بين يديك كى نستغفرك ونتوب إليك، اللهم عدنا إليك وندمنا على تقصيرنا فأقبل توبتنا وأغفر ذلتنا وأنعم علينا جميعا بتلك الساعة المباركة فهى نداء منك سبحانك لمن تحب من عبادك وقبلها لمن أخلص لك ورغب فى لقائك، لذا أكرر لكم دعوة الحضور على مائدة الإستغفار والقيام فى وقت السحر، هى دعوة حضور لكنها أغلى دعوة فلا تفرطوا فيها أبدا.

الأمثال الشعبية في ميزان الشريعة:

كثير منها "قنابل أسرية".. وبعضها يتعارض مع الدين

تُشكِّل الأمثال الشعبية خلاصة التجارب الحياتية والإجتماعية، وتمثّل جزءا هاما من ملامح الشخصية المصرية والعربية، وتنعكس كثير منها على العلاقات الإجتماعية عامة والأُسرية خاصة، لكن الكارثة أن بعضها تمثّل "قنابل" تهدّد تلك العلاقات، كالأمثال التى تتهم الرجال بالخيانة، أو تنظر للزوجة بالعنصرية والدونية، كما أن بعضها يتعارض مع نصوص الدين!

من هنا تأتي اهمية هذا التحقيق الذي يرصد الأمثال من منظور الشريعة.

تحقيق- هالة السيد موسى





د. جمال عبدالمطلب: رسخت في الأذهان عبر التاريخ



د. فيفر الهادي: لعبت دورا هاما في التنشئة والاختيار الزواجي

د. إيهاب البطاط: أفكارها لا تخلو من التصادم مع القرآن والسنة

في البداية توضح د. فيفر محمد الهادي- استاذ علم النفس بكلية آداب عين شمس أن الأمثال الشعبية تعكس الصورة النمطية الذهنية التي يرى بها المجتمع، سواء نظرته إلى المرأة أو الرجل، والملاحظ للأمثال الشعبية التي تناولت صورة المرأة يلاحظ فيها تناقض سافر بل في بعض الأحيان ازدواجية حين ينظر إليها نظرة دونية وحين ينظر إليها نظرة تعظيم واجلال، وهناك الكثير من الأمثال التي ظلمت المرأة مثل "البنت يا تسترها يا تقبرها" و"عقربتين في الحيط ولا بنتين في البيت"و"البايرة لبيت أبوها" و"يا مشاور النسوان يا خسران". ولعلها تدور جميعها حول كارثة وجود بنت داخل البيت وكأنها عار يجب التستر عليه، وأنها كائن ليس له رأي ولا يصلح لأخذ النصيحة والمشورة منه.

كما نجد التوجيه بالأمثال لضرورة القسوة في تربية البنات "دلع بنتك تعرَّك ودلع ابنك يعزّك"، و"لما قالوا لي ولد اتشد ضهري واتسند ولما قالوا لي بنية انهدت الحيطة عليه"، "اكسر للبنت ضلع يطلع لها أربعة وعشرين" و"البنية بلية." وأكدت أن بعض الأمثال تشير إلى خفة عقل المرأة وسلوكياتها الناتجة عن ذلك "هبلة ومسّكوها طبلة"، "كيد النسا غلب كيد الرجال"، ولعلنا نلاحظ التناقض السافر بين المثلين فيما بين رجاحة عقل المرأة والحذر منها وبين خفة عقلها، في حين أنصفت الأمثال الشعبية الزوج ودوره في حياة المرأة مثل: "يا بخت مين رضي عنها زوجها"، "ضل راجل ولا ضل حيط "، "اللي جوزها يحبها الشمس تطلع لها"، وكأن المرأة تستمد قوتها وحجمها وأهميتها من الزواج والرجل هو المصدر الوحيد لكل ذلك .

وتعجب د. فيفر من تنافض نظرة الأمثال للمراة حين يتعلق المر بالأم مثل: "اللي من غير أم حاله يغم"، "الأم تعشش والأب يطفش". وعن مفهوم الرجولة في الأمثال الشعبية نجد "لو كانت الرجولة بالشنبات كان الصرصار سيد الرجال" أي أن الرجولة بالمسئولية والأخلاق وليست بالشكل، وقد لعبت هذه الأمثال دورها في اختيار الزوجة لشريك حياتها فالأمر أكثر من كونه شكل ،والأمر شتان بين الشكل والمضمون في عملية الاختيار الزواجي، كما أن الرجولة ليست بالقدرة على الإنجاب "." .كما أن بعض الأمثال تشير إلى ضرورة سحب المال من الزوج "قصقصي ريش طيرك قبل ما يلوف على غيرك" وذلك حتى لا يتزوج بإمرأة أخرى، و"يغلبك بالمال أغلبية بالعيال" حتى ينفق كل ماله على الأولاد ولا يبقى معه شئ لينفق منه على امرأة أخرى .

وكشفت د. فيفر أن الأمثال الشعبية أهتمت بالقدوة وخصوصا الرجل لأن الموروث الشعبي يرى أن الرجل هو أساس البيت والأسرة .

تقاليد راسخة

يؤكد د. جمال عبدالمطلب- استاذ علم الاجتماع المساعد بجامعة بني سويف- أن كل مجتمع يضع لأفراده بعض العادات والتقاليد والقواعد والمعايير غير الرسمية التى تنمط سلوك أفراده وتنظم أمور معاشه، ويسترشد بها لضبط سلوكه في الحياة اليومية، وتكون لهذه العادات والتقاليد والمعايير صفة الإلزام على سلوك الأفراد يمارسها طواعية دونما قسر أو إجبار، إلا أن من يحيدون عنها أو ينكرونها أو يخرجون عنها في سلوكهم وتصرفاتهم الحياتية قد يتعرضون لنوع من العقاب الإجتماعي غير الرسمي مثل اللوم أو التجنب أو التحاشي أو فرض نوع من العزلة عليه نتيجة لخروجه عن معايير وعادات وتقاليد وقواعد السلوك السوي التي اصطلح أو اتفق أفراد المجتمع على شرعيتها الاجتماعية لتوجيه سلوكهم وكبح غرائزهم وتنميط أفكارهم، ويعرف ذلك بالثقافة الخاصة والتي تختلف من مجتمع إلى آخر ومن مجتمع محلي كالمدينة أو القرية لأخرى داخل المجتمع الواحد .

أضاف: تعد الأمثال الشعبية من بين تلك العادات والتقاليد والقواعد التي تنمط سلوك أفراد المجتمع ويعتمدون عليها في أمور حياتهم المعيشية المختلفة وهي تلازمهم في مواقفهم المختلفة سواء في أفراحهم أو في أطراحهم أو غيرها من المناسبات المرتبطة بأمور معاشهم كالتفاؤل أو التشاؤم ، بل أنهم يأخذون منها ما يسري عنهم في أوقات الأزمات والمخاطر أو كرد فعل على سلوك الأخرين منها مثل عندما تسخر المرأة من زوجها أو ابنها نتيجة لعدم قدرته على الوفاء بمتطلباتها، ولا يستطيع توفير إلا النزر القليل من الإحتياجات، فنجد المثل القائل "يا ما جاب الغراب لأمه" ومن المعروف أن الغراب في الثقافة العربية نزير شؤم، وكذلك عندما تدافع الزوجة عن نفسها أمام زوج غاشم يهملها ويبحث عن ملزاته وتعلم بأنه سيتزوج بأخرى ومن ثم تحاول المرأة التقليل من الأمر وتهوينه على نفسها بزكر مساوئ الزوج ومن ثم الاحتكام للمثل الشعبي القائل "إلا خدته القرعة تاخده أم الشعور" .

ضوابط شرعية

عن الأمثال الشعبية في ميزان الشريعة أشار د. إيهاب البطاط، امام و خطيب بوزارة الأوقاف.

وحظت الأمثال بأهمية ومكانة كبيرة في البيان اللغوي وتحصيل الفوائد والحكم وتبليغ المعاني بين الناس عبر الأزمنة، ولأهميتها نجد القرآن الكريم يولي العناية بها فقال تعالي: "وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ". وامتدح سبحانه وتعالى العقل الذي يعيها، كذلك ضرب الرسول الأمثال ولم يهمل استخدامها فنجده في السنة المطهرة يضرب أمثالا منها قوله: "إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير..." وغيرها كثير مما أشار به إلى منافع الأمثال في متصرفاتها، وحسن مواقعها في جهاتها.

أضاف: هناك من الأمثال المنتشرة بين الناس ما يوافق الشرع، والذوق العام ومنها يخالفهما ،ومن ذلك قولهم مثلا: "العبد في التفكير والرب في التدبير" فهذا المثل يحمل مضامين مقبولة في معناه، ففيه إقرار بأن الله تعالى مدبر الأمر ومقدره، وفيه رضا بما حكم وقدر، ويحمل مضامين جائزة في لفظه فهو يحث على السعي والأخذ بالأسباب.أما قولهم: "لا يرحم ولا يسيب رحمة ربنا تنزل" بمعنى لا يرحمنا ولا يترك رحمة الله تصل إلينا، ويضرب هذا المثل على الشخص الذي يعرقل أمور الناس، وقد يكون ذا سلطة وقوة، تمكنه من هذا، فإن في هذا المثل تحجير لرحمة الله. وعليه فإن هذا المثل ليس مقبولا في معناه فإن كل ما يواجه الإنسان هو من قدر الله، ولا في لفظه فإن الرحمة لا يمكن لأحد حدّها أو منعها، فإرادته سبحانه قبل كل إرادة، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن.

ويضيف د. البطاط أن مما ينتشر بين الناس أيضا مقولة: «كتر السلام يقل المعرفة»، وهي مقولة خاطئة من كل الوجوه لأن السلام يؤلف القلوب ويبعث الأمان بين الناس وثبت من قول الرسول للصحابة الكرام عكس ذلك فقال النبي: «إذا لقيَ أحدُكم أخاه فلْيسلِّم عليه، فإن حالتْ بينهما شجرةٌ أو جدارٌ أو حجرٌ ثم لقيهُ فلْيُسلِّمْ عليهِ» ففي هذا الحديث دلالة قوية على تكرار السلام عند كلِّ تَغيُّر حال، وبسبب وبدون سبب، ولكلِّ مَن جاءَ أو راح، وللغرباء من عرفت منهم ومن لم تعرف، فالسلام في أصله دعاء وتمني الخير، والمسلمون دائما في حاجة إلى الدعاء وتمني الخير لبعضهم البعض ولَو تَكرَّر، ففي الزيادة من الخير خير.ومن تلك الأمثال ما يتهم الرجل أو المرأة المكرمين من الله بسوء الطبائع أو قبح الشكل والمنظر مثل قولهم "إيش تعمل الماشطة في الوش العكر" والماشطة هي امرأةٌ تحسن المَشط وتتّخذه حرفة، أما الوش فيعني الوجه، والمعنى ماذا يمكن أن تغير الماشطة إذا كان وجه من تحسنه قبيح وتقال الجملة، عندما يحاول الإنسان عمل كل شئ لتغيير نفسه أمام الناس، لكن صفاته الجسدية أو الشخصية ظاهرة بالقبح، وهذا يتنافى مع قول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ " وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "بحَسْب امرئٍ من الشرِّ أن يحقر أخاه المسلم.

حكايات نسائية

بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام

دستور العلاقة الزوجية

تعتبر الأسرة في الدين الإسلامي من أهم ركائز ودعائم المجتمع، وتُعرَّف بأنّها وحدة اجتماعية مكوّنة من زوج وزوجة وأولادهما، أو هي تتشكل من اتحاد بين رجل وامرأة إلى أمدٍ بعيد، ولا يُمكن أن ينعقد هذا الاتحاد والسكون بين كلٍّ منهما إلا باكتمال وتحقق جميع أركان الزواج الشرعي.

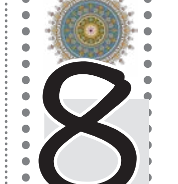
قال تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (سورة الروم الآية: 21). هذه الآية الكريمة تؤكد دستور العلاقة الزوجية الذي أراده الله سبحانه وتعالى لتعم السعادة علاقة كل زوجين و ينعما بالأمان والاستقرار، فالآية الكريمة تشتمل على ثلاثة أمور تعد الأساس الراسخ للعلاقة الزوجية، وهي: السكن النفسي، والمودة، والرحمة، ومن خلال هذه المعاني النبيلة يريد الله سبحانه وتعالى أن يحيط العلاقة الزوجية بسياج منيع يصونها ويحميها من أية رياح قد تهب عليها، وحرص الزوجين على الالتزام بهذه القيم والمعاني الإنسانية النبيلة يغلق الباب أمام كل محاولات أو عوامل إفساد العلاقة بينهما. والواقع أن كل تعاليم وتوجيهات الإسلام تصب في تحقيق هدف واحد وهو سلامة العلاقة الزوجية التي هي الأساس لتكوين أسرة متماسكة تعد اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات وصيانتها من الانهيار، حتى ينشأ الأطفال في جو أسري صحي تسوده المحبة. والأسرة الّتي تُبنى على أسس وقواعد الإسلام الحقيقية، هي أسرة باقية مدى العمر لا تنفصم عراها ولا تنحل أوصالها لذا حرص الإسلام على أن يكون بناء الأسرة وفقاً لأسس سليمة ومتينة.

تتّضِح أهمية الأسرة في الشريعة الإسلاميّة من خلال اهتمامها بوضع الضمانات التي تُمكِّن الأسرة من أن تكون الأساس الصالح والتُّربة الطيبة التي تَمنح المجتمع الإسلامي كلّ مقوماته.

فمن الناحية البيولوجية تعتبر الأسرة الملاذ المباشر لتوفير الرعاية البدنية والصحية والمسكن والغذاء لأفرادها، فضلا عن كونها الوسيلة الوحيدة التي تحافظ على بقاء النوع الإنساني بالتوالد والإنجاب، وهى مهمة قائمة منذ هبط سيدنا آدم إلى الأرض وكوّن الأسرة، كما فى قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً» (سورة النساء الآية: 1).

وتبرز أهمية الأسرة من قيامها بوظيفة ذات أهمية كبرى فى بناء المجتمعات والأوطان على أسس قوية، وهى الوظيفة التربوية، سواء كان ذلك دينيًا، أو علميًا، أو جسميًا، أو خُلُقيًا، ويكون ذلك من خلال التنشئة على القيم الصحيحة، والأخلاق الرفيعة.

وتمثل الأسرة ساحة انطلاق والتقاء الثقافة والمجتمع والشخصية، فهى العامل الأصيل فى تحويل الإنسان من فرد بيولوجي إلى شخصية اجتماعية، باعتبار كونها النافذة الأولى التى ينظر من خلالها على أخلاق المجتمع وثقافته، ومن ثَمَّ تقوم الأسرة بتشكيل ضمير الفرد الداخلى مع تحديد أدواره ومكانته فى شبكة العلاقات الاجتماعية بدوائرها المختلفة، وهى سمات مميزة للدور الاجتماعى الذى تنطلق منه الأسرة لتعليم أفرادها كيفية التعامل مع الآخرين وتكوين العلاقات الاجتماعية من خلال إرشادهم إلى انتقاء الأصحاب وأساليب التفاعل مع من حولهم؛ فضلا عن تحذير الأبناء من المخاطر المحيطة بهم؛ كرفقاء السوء، والعادات السيئة، والانحرافات الفكرية.. ويضاف إلى ذلك الجهود التي تقوم بها الأسرة في الارتقاء بالجانب النفسي للفرد من المساعدة فى تحقيق الاستقرار لدى أفرادها والإحساس بالأمان، وزيادة شعورهم بالحنان والرحمة والحب والسلام والراحة النفسية، وضرورة الابتعاد عن مواطن الهلاك و دوائر الضياع.. وبهذه المعانى تبرز أهمية الأسرة وتتضح سمات وظائفها المنوطة بها حتى تتحقق فيها كل الشروط الحيوية للإنسان التى تتكون فيها مهاراته ومعارفه. وتتشكل من خلال قيمها النافعة اتجاهاته الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والاقتصادية، بما يكوّن ذرية طيبة تَقَرُّ بها عيون المجتمع، ويتقدم بجدها واجتهادها الوطن وتفخر بها الأمة.





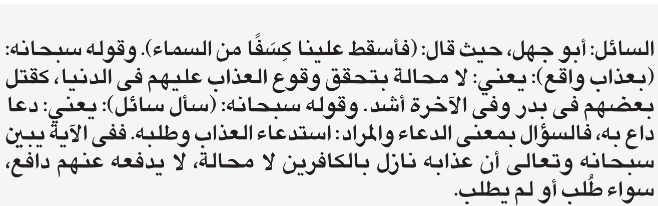


ومضة تفسيرية

العذاب الواقع

من هو السائل كما فى قوله تعالى: (سأل سائل بعذاب واقع)، وما هو العذاب الواقع، ولمن أعده الله تعالى؟

السائل هو النضر بن الحارث؛ حيث قال مستهزئًا: (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم). وقيل: السائل: أبو جهل، حيث قال: (فأسقط علينا كِسَفًا من السماء). وقوله سبحانه: (بعذاب واقع): يعني: لا محالة بتحقق وقوع العذاب عليهم فى الدنيا، كقتل بعضهم فى بدر وفى الآخرة أشد. وقوله سبحانه: (سأل سائل): يعني: دعا داع به، فالسؤال بمعنى الدعاء والمراد: استدعاء العذاب وطلبه. ففى الآية يبين سبحانه وتعالى أن عذابه نازل بالكافرين لا محالة، لا يدفعه عنهم دافع، سواء طُلب أو لم يطلب.

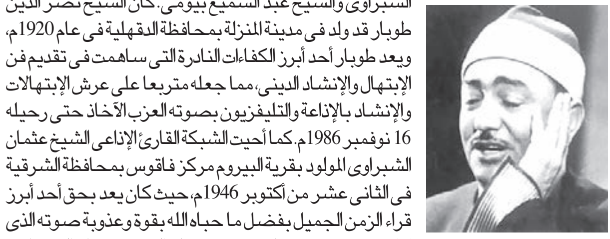


د. عصام الروبي

أصوات من السماء

الإذاعة تكرم طوبار والشبراوى وبيومى.. قراء ومبتهلى الزمن الجميل

كرَّمت شبكة القرآن الكريم أسماء العديد من مشايخ الزمن الجميل الذين تركوا تراثا هائلا للمكتبة الإسلامية سيظل نافعا إلى قيام الساعة، أمثال الشيخ نصر الدين طوبار والشيخ عثمان الشبراوى والشيخ عبد السميع بيومى. كان الشيخ نصر الدين طوبار قد ولد فى مدينة المنزلة بمحافظة الدقهلية فى عام 1920م، ويعد طوبار أحد أبرز الكفاءات النادرة التى ساهمت فى تقديم فن الإبتهال والإنشاد الدينى، مما جعله متربعا على عرش الإبتهالات والإنشاد بالإذاعة والتليفزيون بصوته العزب الآخاذ حتى رحيله 16 نوفمبر 1986م. كما أحيت الشبكة القارئ الإذاعى الشيخ عثمان الشبراوى المولود بقرية البيروم مركز فاقوس بمحافظة الشرقية فى الثانى عشر من أكتوبر 1946م، حيث كان يعد بحق أحد أبرز قراء الزمن الجميل بفضل ما حباه الله بقوة وعذوبة صوته الذى كان يؤثر فى نفوس المستمعين، وظل الشيخ عثمان الشبراوى يواصل تألقه وإبداعاته فى تلاوة القرآن حتى فاجأه الموت وهو يقرأ قرآن الفجر على الهواء مباشرة من مسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها بالقاهرة، وكان يقرأ قول الله تعالى من سورة العنكبوت: "إنى مهاجر إلى ربّى) وذلك فى السابع عشر من نوفمبر 2003م. وفى يوم السابع عشر من نوفمبر أيضا حرصت إذاعة القرآن على تكريم الشيخ عبدالسميع بيومى (1905-1981م) الذى يعد أحد أعلام فن الإنشاد الدينى والإبتهال وتلاوة القرآن. قال المخرج التليفزيونى عبدالعزيز عمران عن الشيخ عبدالسميع بيومي: إنه قدَّم للإذاعة العديد من الابتهالات والموشّحات والتسجيلات الخارجية التى تعتبر من الكنوز المدفونة، كما سجّل ما تيسر له من بعض سور القرآن لإذاعة الشرق الأدنى التى أنشأها الاحتلال البريطانى فى أربعينيات القرن الماضى، عندما كان الراحل الفنان السيد بدير مديرًا بالإذاعة، ويتوفر منهم تسجيلين مِن سورتى البقرة والنساء. أضاف عمران: وكان الشيخ بيومى قد شارك الشيخ سيد النقشبندى فى تقديم أسماء الله الحسنى (أداء جماعي) للإذاعة مع الشيخ محمد الفيومي، وكان بيومى يقيم فى القاهرة بحى الغورية بالقرب من شارع الأزهر وظل به حتى مماته 1981م عن عمر يناهز 76 عاما قضاها فِى رحاب القرآن والابتهالات الدينية، وتم دفنه بمقابر الأسرة بالدراسة بمدينة القاهرة.



الشيخ نصر الدين طوبار

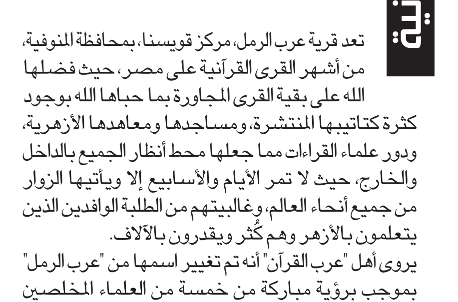
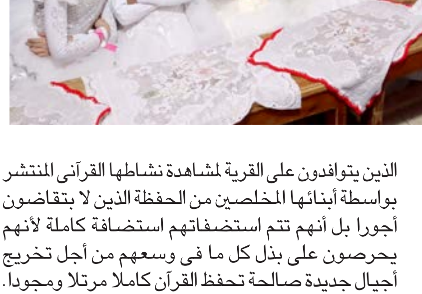


الشيخ عبدالسميع بيومي

قرية قرآنية

تضم 50 كتِّابا وآلاف الحفظة من مصر وخارجها:

"عرب الرمل" منارة قرآنية برؤيا رسول الله

تعد قرية عرب الرمل، مركز قويسنا، بمحافظة المنوفية، من أشهر القرى القرآنية على مصر، حيث فضلها الله على بقية القرى المجاورة بما حباها الله بوجود كثرة كتاتيبها المنتشرة، ومساجدها ومعاهدها الأزهرية، ودور علماء القراءات مما جعلها محط أنظار الجميع بالداخل والخارج، حيث لا تمر الأيام والأسابيع إلا ويأتيها الزوار من جميع أنحاء العالم، وغالبيتهم من الطلبة الوافدين الذين يتعلمون بالأزهر وهم كُثر ويقدرون بالآلاف.

يروى أهل "عرب القرآن" أنه تم تغيير اسمها من "عرب الرمل" بموجب برؤية مباركة من خمسة من العلماء المخلصين لسيدنا رسول الله وهو يزور هذه البلدة المباركة وكتاتيبها ودور العلم بها، مما جعلهم يقومون بتغيير اسمها إلى "عرب القرآن" فقد رأوا رسول الله فى الرؤيا، وهو يزور دور تحفيظ القرآن فى القرية، بل أصبحت الأشهر على مستوى الجمهورية فى تحفيظ القرآن، مما شرفها الله وأصبح من بين أبنائها من يقوم بتحفيظ القرآن وتعليم القراءات بالسعودية فى الحرم النبوى ودور القرآن فى مكة المكرمة، بعض الدول العربية الأخرى مثل: الإمارات وسوريا، وليبيا والمغرب، كما قاموا بالتدريس فى أمريكا وأبناء دول مختلفة، كألمانيا وفرنسا، واليابان والصين وغيرها. يبلغ عدد سكان عرب الرمل قرابة 40 ألف نسمة، ويتخرج فيها سنويًا ما يقرب من 1000 طالب ختموا تلاوة القرآن بالتجويد الصحيح، ولقد ذاع صيتها ليس فى داخل مصرنا فقط، بل فى العديد من الدول العربية والأوروبية، مما جعل إحدى الصحف البريطانية لعمل تحقيق صحفى عنها منذ سنوات، ووصفتها بالقرية التى يتنافس أهلها على حفظ القرآن، وأنه لا يخلو بيت فى القرية من حافظى القرآن. ويشير أهالى القرية القرآنية الى أن الله شرفهم منذ أكثر من ثلاثين عامًا فى تحفيظ القرآن فى القرية والمناطق المحيطة بها، وللقادم إلى بلدتهم له أن يتخيل تلك اللحظة عند وصوله يصل إلى مسامعه أصوات الأطفال وهم يرتلون آيات القرآن فى جو بديع، وفيما يتعلق بحلقات الذِكر فإنها تتنقل من منزل إلى آخر، فلا يخلو بيت فى القرية من حافظ للقرآن، ويتنافس الجميع-كبارا كانوا أو صغارا- فى حفظ القرآن وعلم التجويد، لأن بلدتهم تتميز بكثرة كتاتيبها ودورعلم القراءات وتحفيظ القرآن وتفسيره لأهل القرية، وإتمام أحكام التجويد بطريقة سهلة، ولا تتوقف عند تحفيظ الكبار فقط، وإنما يصلح استخدامها مع الأطفال حتى الأقل من 5 سنوات، وكذلك مع الأميين والكبار وغير الناطقين بالعربية.

ابنك أمانة

مما يميز بيوت أهالى القرية وكتاتيبها ودورها تلك المصاحف بجميع أحجامها وكتب التفسير، وتتوسط الكتاتيب والدور لافتة (ابنك أمانة فحفظه آيات القرآن) وكذلك الشيوخ يقومون بتعليم المحفظين طريقة (نور البيان) خلال دورة تدريبية لمدة شهر كامل، يستطيع بعدها المحفظ توصيلها إلى الكبير والصغير.

وفود أجنبية

اعتاد أهالى القرية رؤية الوفود الأجنبية فى شوارع البلدة، الذين يتوافدون على القرية لمشاهدة نشاطها القرآنى المنتشر بواسطة أبنائها المخلصين من الحفظة الذين لا يتقاضون أجورا بل أنهم تتم استضافاتهم استضافة كاملة لأنهم يحرصون على بذل كل ما فى وسعهم من أجل تخريج أجيال جديدة صالحة تحفظ القرآن كاملا مرتلا ومجودا. مما حكاه علماء عرب الرمل أن للبلدة العديد من المحفظين فى المسجد النبوى أعتبروا ذلك شرفا كبيرا لمصر والمصريين، كما أن هناك جوائز مادية ومعنوية تقدم للحفظة والمحفظين المتميزين فى المسابقات وغالبيتها عبارة عن تبرعات من أهالى القرية البسطاء، أو أهل الفضل من خارجها، ممن يحرصون على عدم توقف دورها على تحفيظ القرآن.

أسرة قرآنية

عائلة الشيخ محمد عبدالرحمن بالصالحية القديمة:

أورثنا الله حب القرآن فتألقنا فى المسابقات والصوت الحسن



استطاعت أسرة الشيخ محمد السيد عبدالرحمن بالصالحية القديمة أن تلفت إليها الأنظار بفضل ما تحمله من فيوضات وأنوار القرآن، مما جعلها- أى الأسرة- تنعم بخير ميراث ورثته (كتاب الله) القرآن الكريم، لتصبح هذه الأسرة محط أنظار وحديث الناس بمحافظة الشرقية وعلى مستوى المسابقات التى تجرى على مستوى الجمهورية بالأزهر والأوقاف.

التقت "عقيدتى" الشيخ محمد السيد عبدالرحمن، (مقيم شعائر بالأوقاف وقارئ القرآن بالشرقية) عميد العائلة القرآنية بالصالحية القديمة الذى تحدث بنعمة الله عليه وعلى أولاده وأحفاده بفضل ما يملكونه من كنز ثمين ليس له وجهة إلا وجه الله الكريم والفوز بالجنة فقال: لقد أكرمنى ربى بالنشأة المباركة فى أوائل الخمسينيات فى بيت قرآنى، وحرص والدى على أن أحفظ القرآن، وشاء القدر السعيد أن أحفظ القرآن الكريم كاملا على يد فضيلة مولانا المرحوم الشيخ أحمد محمد عامر، الذى عُرف بشدته وغيرته على القرآن الكريم.

القرآن والأزهر

وقد عنى الوالد بأبنائه جميعا فى حفظ القرآن، ونبدأ بكبيرهم الشيخ وليد محمد السيد الذى أتم حفظ القرآن وهو فى الثانية عشرة من عمره، ثم صار قارئا ومعلما للقرآن كوالده، وحصل على ليسانس أصول الدين والدعوة الإسلامية من جامعة الأزهر فرع الزقازيق.

حب الناس

يقول الشيخ وليد: إن القرآن بالنسبة لنا كل شئ، فهو الخير والبركة لنا جميعا، ولولاه ما كنا قد وصلنا إلى هذه المكانة التى وصلنا إليها، كما أكسبنا القرآن حب الناس وأصبح لنا كيانا، وما من مكان نذهب إليه إلا ونجد الناس تلتف حولنا وتوقرنا وتطلب منا الدعاء لهم ولأبنائهم.

ومن الأبناء أيضا نجد الشيخ محمد الذى حفظ القرآن على يد والده وهو يبلغ من العمر 12 عاما، ثم تخرج فى كلية الدراسات الاسلامية والعربية، ومن بعده يأتى الابن الشيخ أمين محمد السيد عبدالرحمن (19عاما) حيث أتم حفظ القرآن وعمره (15عاما) ويدرس حاليا فى كلية العلوم جامعة أسيوط.

وها هى الابنة الزهراء محمد السيد عبدالرحمن قد حفظت القرآن على والدها وتدرس فى كلية الدرسات الاسلامية جامعة الازهر، كما يحفظ شقيقها الشيخ عمر محمد السيد عبدالرحمن (15عاما) القرآن على يد والده وهو فى سن 13 عاما، ويدرس حاليا فى الصف الأول الثانوي. وتختتم الأسرة الحافظة للقرآن بآخر العنقود الشيخ الصغير يوسف البالغ من العمر عشر سنوات، الذى أتم حفظ نصف القرآن.

وللشيخ محمد السيد ستة من الأحفاد وهم: رهف، سارة، محمد، عبدالرحمن، ميرهان، أمين. وتأمل الأسرة أن يسيروا على نهج جدهم فى حفظ القرآن وتجويده والعلم.

مسابقات وجوائز

واختتم الوالد الشيخ محمد السيد: أن جميع الأبناء يملكون موهبة الحفظ والتجويد والصوت العذب، وقد عرفوا ببلدتهم والبلاد المجاورة بتلاوتهم للقرآن وحصد المراكز الأولى فى حفظ وتجويد القرآن والأصوات الحسنة، على مستوى مسابقات الأزهر والأوقاف ومحافظة الشرقية بحضور المحافظ والقيادات الدينية كبار التحكيم الدولى فى المسابقات القرآنية.

حامل المسك ونافخ الكير

عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه أن النبى قال: "إنَّما مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ، والْجَلِيسِ السَّوْءِ، كَحامِلِ المِسْكِ، ونافِخِ الكِيرِ، فَحامِلُ المِسْكِ: إمَّا أنْ يُحْذِيَكَ، وإمَّا أنْ تَبْتاعَ منه، وإمَّا أنْ تَجِدَ منه رِيحًا طَيِّبَةً، ونافِخُ الكِيرِ: إمَّا أنْ يُحْرِقَ ثِيابَكَ، وإمَّا أنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً" رواه مسلم.

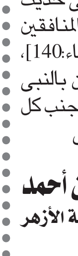
فقد ضرب النبى المثال ليقرب المعنى إلى الأذهان ويتضح من الحديث المقال بأهمية وخطورة من يجالسه الإنسان ويصاحبه فالجليس الصالح كحامل المسك أحوالك معه إما أن يحذيك أى يعطيك أو تشترى منه أو تشم وتصيب من طيبه رائحة طيبة فكذلك الجليس الصالح تشاركه فى عمل صالح وإن لم تشارك تشهد الخيرمعه وتستفيد من عمله فترتفع الهمة وتنشط للعمل النافع فمجلسه كله خير والصنف الثانى الجليس السوء كنافخ الكير والكير جلد غليظ له حواف وهى الآلة التى ينفخ فيها الحداد على النار فهذا الصنف كله ضرر وأذى إما أن تشاركه الشر أو تشهد وقوعه فيهون عليك أن تقع فى مثل عمله فهذا يحرق الثياب إن شاركت العمل السئ أو تشم رائحة قبيحة بأن تشهد مالايرضى الله وربما فعلت بعد ذلك مثل ما فعل فكما قيل جالس تجانس وربما وضع الإنسان نفسه فى مواطن الشبهة فسوء الظن سريع التسرب إلى الأذهان وكما قال الشاعر:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه.. فكل قرين بالمقارن يقتدى.

وقال أيضا:

وجانب قرين السوء يا صاح صحبة.. ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى

وحذّرنا الله من مخالطة جلساء السوء فقال تعالى: (وقد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يُكفر بها ويُستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين فى جهنم جميعا) [النساء:140]، وهذا بيان فى شأن من يستهزءون بالنبى وبالقرآن فى مجالسهم. ومنه نأخذ تجنب كل مجلس وصحبة لا ترضى الله تعالى

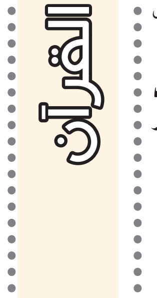


أحمد سليمان أحمد

باحث ماجستير فى الفقه العام بجامعة الأزهر

نور على نور

بقلم: السيد العزاوى



السعى فى طلب الرزق من قيم الإسلام الخالدة!!

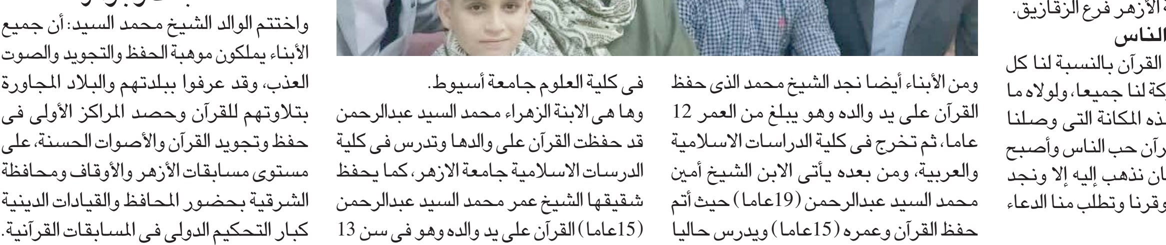
منذ فجر الدعوة الإسلامية والسعى فى كسب الرزق الحلال من المبادئ التى أرسى دعائمها سيد الخلق محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم فقد جاء عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: كان داود عليه السلام لا يأكل إلا من عمل يده وعن المقداد بن معدى كرب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن ىآكل من عمل يده، وقد كان النبى يؤكد على أنه يحب الأكل من عمل يده وانه فى سبيل ذلك كان يرعى الغنم رافضاً التكاسل أو التقوقع والتفرغ للعبادة امتثالاً لقول الله تعالى: هو الذى جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور« الآية 15 سورة الملك، هكذا كانت دعوة رب العالمين لسائر البشر بالتحرك فى الأرض والبحث عن أفضل الطرق لكسب الرزق بهمة ونشاط دون تقاعس أو تهاون.

ومما يستدعى الانتباه أنه رغم وضوح الأمر فى هذا الشأن الدنيوى إلا أنه هناك البعض يخالف ذلك بالانقطاع للعبادة أو الاعتكاف فى المسجد دون الانطلاق بحثاً عن عمل طيب يكتسب منه ليعف نفسه ومن يعول من زوجة وأبناء، لكن هناك البعض من هؤلاء المسلمين من ارتكن للعبادة واستسلم للاعتكاف فى بيوت الله رافضاً العمل ومواجهة المشاكل التى تعترض مسيرته فى البحث عن وسيلة للحصول على الرزق دون الاعتماد على الآخرين فى تدبير وسائل كى يحصل على ما يكفيه وأهله لكن مع شديد الأسف هناك البعض من هؤلاء من يقعد عن العمل ولا يواجه المشاكل ولا يأخذ بالأسباب رغم ان سيد الخلق محمداً صلى الله عليه وسلم وجه اللوم بشدة على من يستسلم ويقعد عن العمل فها هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين تولى الخلافة وادارة شئون الأمة الإسلامية كان يخرج ليتحسس شئون الرعية التى ألقيت على كاهله مسئوليتها فرأى اقواماً عاكفين فى المسجد ويعيشون عالة على غيرهم من الناس فانتابه غضب شديد وأقبل عليهم وعلاهم بدرته وطردهم من المسجد قائلاً: ان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة وفى هذا المقام ايضاً ان عمر رضى الله عنه رأى أناساً يتكففون فى الحج، فقال لهم: من أنتم؟ قالوا نحن المتوكلون، فقال: رضى الله عنه: كذبتم بل أنتم المتواكلون موضحاً ان المتوكل من ألقى حبة فى الأرض ثم توكل على الله.

وهناك على مدى التاريخ اشخاص عصاميون أصبحوا من الأغنياء يمتلكون ثروات هائلة وشركات كبرى بالعمل والجهد والسعى دون أى تكاسل أو ادعاء كاذب. فها هو أبوبكر الصديق كان من كبار التجار ومن خلال كسب الحلال قدم كل ماله لله تعالى والذى كسبه من جهده وعمله ليس هذا فحسب وانما هناك ايضا عبدالرحمن بن عوف كان من هؤلاء الذين حققوا ثروات هائلة من التجارة بلا أى تجاوز وقد تصدق بنصف ماله الذى كان يبلغ أربعة آلاف دينار فى ذلك الوقت وشراء 500 فرس للجهاد فى سبيل الله إلى غير ذلك من ارباحه الحلال فى التجارة ليتنا هذه الأيام نستلهم ذلك فى مسيرتنا.

د. محمد بشارى فى كتابه "التسامح.. مدخل لبناء نسق إنسانى حضاري":

المحبة والتعايش.. نقطة تلاقى القيم الأخلاقية



كتب: إيهاب نافع

أكد د. محمد بشاري- الأمين العام للمجلس الإسلامى العالمى للمجتمعات المسلمة- أن كتابه الجديد "سؤال التسامح.. مدخل لبناء نسق إنسانى حضاري" الصادر عن دار ثقافة، محاولة حثيثة لبناء نسق إنسانى حضارى يرتكز على قيمة "التسامح"، كأساس خصب ومتجذر، تبنى عليه لاحقاً كافة المسارات الخلقية والسلوكية الناهضة بالمجتمعات، ومحاولة لبعث الإحساس بالحاجة البشرية الحقيقية، وتفعيل قيم الأنسنة فى حياة الواقع التى تتعدى الكتب والمناظرات، فى سبيل تسخير الإمكانات، والدفع بالأخلاقيات، التى تساعد بنى الإنسان، للتغلب على كل المخاطر التى تحدق بأنظمته الاجتماعية ونسق تعايش كل مكوناته المجتمعية.

وأولى الكاتب فى المرتبة الأولى بالغ الأهمية، لتفكيك المدلولات ذات الصلة، والسبر فى ما تتجاوزه الدلالة وترتبط به، منتقلاً لتحسس تضاريس الواقع المتوارث عبر الأجيال، من خلال عرض ماهية بناء ذلك النسق الإنسانى الحضاري، داخل إطار يتناول التسامح بمنظور أعلام وفلاسفة المسلمين، إغناءاً لفحوى الكتاب بالأطروحات الفكرية المشبعة، بالخبرات المتنوعة، المبنية على جهود ذهنية عميقة مستندة لحصاد واقعى خصب، ساق لاعتبار قيمة التسامح ثمرة ناضجة على أغصان المنطق، ودرة من قلب مقاصد النصوص الدينية الداعية للرحمة، والتعايش وتحقيق مصالح الأفراد، والحث على الانتقال من ضيق خطابات التضييق وتأجيج الكراهية والصراع، لفسحة التسامح والتعايش والمحبة باعتبارها نقطة جوهرية وضعها الإسلام عابرة للقارات، وسامية على كافة الاختلافات، ونقطة تتلاقى عندها القيم الأخلاقية.

ولإثبات أصالة هذه القيمة الخلقية الإنسانية، أصر المؤلف على عقد نطاق يتدارسها بين سندانى الفلسفة والمرجعيات الدينية، معيداً صورة القيم الأخلاقية السائدة فى المدارس الفلسفية، ومدى استيعاب ركائزها فى "دستور الفلاسفة"، و "شريعة الأديان"، التى اتفقت متحدةً على رفض الهمجية، والنزوح نحو التسامح، سيما أن الوصول لما يعنيه فى مضارب الفلسفة، وجذور الأديان، يستدرك ما وقعت به الكثير من المجتمعات من رخاوة أسسها الأخلاقية والقيمية المحددة لطبيعة العلاقات.

كما يسلط الكاتب الضوء فى الفصل الرابع، على التسامح فى المواثيق الأممية والقانون الدولي، باعتبارها خلاصة الاستجابة للتداعيات العالمية الصعبة المختلقة، والتى آلت لخروج نواتج نقيضة لنهضة المجتمعات، ومزعزعةً من بنيانها وتناغم تعايشها؛ ومحدثةً العديد من الترهلات القيمية فى كيفية تناول الأخلاق الضابطة والقوانين الموحدة فى المجتمعات. من خلال عرض ردود الفعل الإنسانية "الدولية"، المجابهة لذلك على أرض الواقع بالاستناد لقوة التشريع المبنى على دوائر التعايش والتسامح، وصولاً لإدراك طبيعة الرهان المستطيل الأطراف، والممتد عبر التاريخ الإنساني، على الاستجابة لإرادة الشعب، وصون الاستقرار والأمن على أراضى الدول وفى عصب شعوبها، والقدرة على تشكيل الأنظمة السياسية، المتلائمة وسنة الحياة المحتمة بالتغيير والتطور، والإبقاء فى كافة الأحوال على "دستور التسامح" واضحاً وبارزاً وحازماً.

أما فى سياق التعميم الواسع للقيم الأخلاقية والسلوكية، فينتقل الكاتب فى عرض مبادرات التسامح للمغرب العربي، باستعراض "إعلان مراكش"، كمحاولة لمد كف السلام والاحترام لكافة المجتمعات المسلمات، واستنكار أى من المخالفات الإنسانية بحقهم، وتوثيق مفاصل الإطار الشرعي، الذى ينظم ويوضح حدود المواطنة التعاقدية. التى تعتبر حلقة رصينة للمصالحة والموائمة، فيما بين الانتماء الديني، والدولة الوطنية المعاصرة.

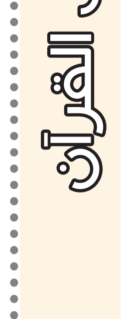
كما يحاول الكاتب إثبات وجهة نظره المبنية على كثافة من الإرهاصات والخبرات وصولاً للمادة الأولى التى يقوم عليها العماد الإنسانى (الأخلاق)، فى الفصل السادس، مستكملاً عرض التجارب القيمية على مستوى الأفراد، ومدرجاً العنصر النسوى الأصيل، ودوره الوثيق بارز الملامح على خط التاريخ، بإدراج لمحات من سيرة (زينب النفزاوية)، إضافةً ل(أم الإمارات)، الشيخة فاطمة بنت مبارك ذات البصمة الواضحة، فى إنجازاتها التى مثلت امتداداً وفياً لرسالة الشيخ زايد بن سلطان رحمه الله فى إعلاء القيم الإنسانية، وبث روح التسامح لأوسع نطاق. كما يتناول الكاتب فى جزء الكتاب هذا العديد من النماذج التاريخية الدافعة بإعلاء القيم الإنسانية، من مثل لقاء ملك المغرب والبابا فرنسيس الثاني، وسمو الفطرة الإنسانية بتتبع ملامح إنجازات مانديلا، وتقديم الإنسانية على النزعة فى سيرة الملك محمد الخامس، وغاندي.

وأما فى الفصل السابع والأخير، فيحاول الكاتب تقديم إرهاصات إجرائية، لبناء خطة مشروع التسامح الحضارى وصولاً لعالم متسامح دون استثناءات، وموضحاً علو الحاجة إلى ثقافة التسامح، وإبراز ملامح التسامح وما يختلط بينها و دعامات المشترك الإنساني، وبخاصة أنها لا تتضارب مع فلسفة الاختلاف، ولا تنفك عن كونها قيمة فطرية أصيلة غير قابلة للسلخ عن أصلها، الأمر الذى دفع الكاتب لاستعراض أبرز معوقات التسامح، والخروج بخطة استراتيجية شاملة ساعية لرسم ملامحه.



تأملات

بقلم: عاصم بسيونى



ابتلاء الأنبياء

نواصل الحديث عن ابتلاء الله للأنبياء والحكمة من وراء ذلك والدروس المستفادة وحديثنا هذه المرة عن نبى الله زكريا وكان نجاراً والذى عاش قبل ميلاد سيدنا المسيح.. وكان ابتلاؤه فى امرأته الياصبات حيث كانت عاقراً.. فصبر واتجه إلى الله كى يهبه ولدا حتى لايقطع نسله. وقيل انه قام جزءا من الليل فنادى ربه قائلا «فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب» مريم.. وقال انه لم كان ينفذ كل ما أمره به الله.. وعندما تكفل بالسيدة مريم ابنة عمران وكان هذا الابتلاء الثانى لزكريا.. وكلما دخل عليها المحراب وجد عندها فاكهة فى غير موسمها.. تأكد ان الله لن يخذله وبالفعل رزقه بسيدنا يحيى. ».. يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى« .مريم آية 7.

وكان الابتلاء الثالث هو القتل بيد قومه.. فقد قرر قومه التخلص منه بعد ان خسف الله الارض بالملوك الظالمين والذين قتلوه عقابا على قتلهم سيدنا يحيى.. وقالوا: قد غضب إله زكريا ليحيى فتعالوا حتى نغضب لملكنا فنقتل زكريا.. وبالفعل خرجوا فى طلبه فهرب منهم وابليس امامهم ليدلهم عليه.. فعرضت له شجرة وقالت له: إلى إلى ثم انفلقت فدخل فيها فجاء ابليس وأخذ بطرف ثوبه قبل أن تلتأم الشجرة.. فرأى مطاردوه طرف الثوب فقرروا حرقها إلا ان ابليس اشار بقطع الشجرة بالمنشار وقد كان.. والله اعلم بتلك الرواية والمهم كان القتل ابتلاءً.

اما ابتلاء سيدنا يحيى.. فقد بدأ عندما اعترض على زواج أحد الملوك بدمشق من ابنة اخيه سالومى فكان الانتقام منها بطلبها قتل يحيى والاتيان برأسه.. ورغم ذلك أصر على رأيه بحرمانية هذه الزيجة ورفض الفتوى بجواز تلك الزيجة.. ولكى يقيم عليه الحجة جمع الملأ وفضح أمره لكى يقيم عليه الحجة.. مما جعل سالومى التى وقعت والملك فى الوحل والزنا.. وفق الروايات التوراتية بأن ينفذ الملك طلبها فتم قتله.

ومن الانبياء المتبلين أيضا سيدنا عيسى وكان معاصرا لسيدنا يحيى الذى عمده فى النهر لذا سمى بيحيى المعمدان وكان أول الابتلاء هو الميلاد بدون أب (إذ قالت الملائكة يامريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم) آل عمران آية 45- والابتلاء الثانى بالهجرة مع أمه الى مصر التى مكثا فيها حوالى 3 سنوات ونصف السنة تقريبا.. هربا من ملاحقة الحاكم الرومانى بتحريض من اليهود بانه سيقضى على ملكه والابتلاء الثالث محاولة قتله بعدما كبر وبدأ يدعو قومه بعبادة الواحد الأحد.. حيث حرضوا الحكام على قتله بسبب دعوته التى خالفت دين اليهودية.. الا ان محاولاتهم باءت بالفشل وانجاه الله منهم عندما حاصروه برفعه الى السماء وتشبيه احدهم بأوصاف عيسى فقاموا بصلبه وقتله.

وآخر ابتلاءات الانبياء.. كانت لرسولنا الكريم الذى ابتلى فى جميع مراحل عمره سواء بمولده حيث مات والده وهو فى بطن أمه وماتت امه وهو فى سن صغيرة وكذلك ايذاء عمه ابولهب وزوجته أم جميل له، ثم ابتلاؤه بوفاة عمه أبوطالب ووفاة زوجته السيدة خديجة وابتلاؤه بحادثة الإفك فى زوجته عائشة أم المؤمنين والتى برأها الله فى قرآنه بقوله «ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لاتحسبوه بشرا لكم بل هو خير لكم) النور آية 11 - كما ابتلى رسولنا الكريم بأنه ابتر لا ذكور له بل إناث فقط وبالهجرة من مكة احب البلاد إليه الى المدينة.. وما لاقاه من مشقة خلالها بمطاردة الكفار له ورصد مائة ناقة لمن يلحق به ويقتله وكذلك ابتلاؤه بمصرع عمه حمزة فى غزوة احد واصابته أيضا بكسر فى رباعيته عندما حاصر الكافرون خيمته رغم دفاع الصحابة عنه.. وابتلاؤه بالاكل من الشاة المسمومة ونجاته منها بأمر الله.. وغيرها من الابتلاءات الكثيرة شأنه شأن الرسل والانبياء الذين تناولتهم فى سلسلة مقالاتى التى حاولت فيها القاء الضوء على ماتعرض له هؤلاء المصطفون الاخيار من ابتلاءات كى نتأسى بهم ونصبر عندما يبتلى الله أحدنا وان الابتلاء ليس عقابا وانما لصالحنا وترفع درجاتنا.. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم.

نجوم الإنشاد

يقدمه: زكى مصطفي



أبو الحسن.. شيخ الشاذلية وملهم المنشدين

أبو الحسن على بن عبدالله بن عبدالجبار الشاذلى المغربي، الزاهد، الصوفى إليه تنتسب الطريقة الشاذلية، سكن الإسكندرية، ولد 571هـ بقبيلة الأخماس الغمارية، تفقَّه وتصوّف فى تونس، توفّى الشاذلى بوادى حُمَيْثَرة بصحراء عيذاب متوجهًا إلى مكة فى أوائل ذى القعدة 656هـ.

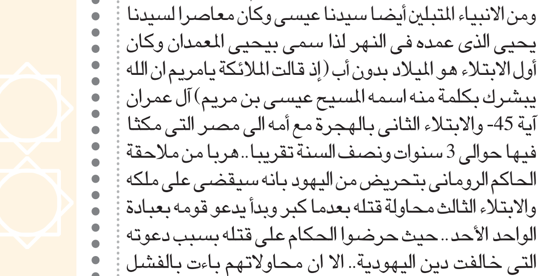
تتلمذ أبو الحسن الشاذلى عند نشأته على الإمام عبدالسلام بن مشيش، فى المغرب، وكان له كل الأثر فى حياته العلمية والصوفية. ثم رحل إلى تونس، وإلى جبل زغوان، حيث اعتكف للعبادة، وهناك ارتقى منازل عالية كما فى الفكر الصوفى ودرس بها على أبو سعيد الباجي ورحل بعد ذلك إلى مصر وأقام بالإسكندرية، حيث تزوج وأنجب أولاده: شهاب الدين أحمد وأبو الحسن علي، وأبو عبدالله محمد وابنته زينب، وفى الإسكندرية أصبح له أتباع ومريدون. وانتشرت طريقته فى مصر بعد ذلك، وانتشر صيته على أن من طريقته مفتاحها الحب فى مقابل طريق المجاهدة المعروف قبله، وفى حديث الأعرابى الذى سأل النبى صلى الله عليه وسلم: "متى الساعة؟" فأجابه: "وما أعددت لها؟" قال: "ما أعددت لها كثير صوم وصلاة غير أنى أحب الله ورسوله" قال: "المرء مع من أحب".

واصل ابو الحسن رحلته العلمية بعد ان اتقن فنون الشريعة واللغة، تاقت نفسه الى التصوف ومن ثم أخذ يلزم نفسه بقواعد السلوك الصوفى، ومن أقواله: "الله تبارك وتعالى يأمرنا بألا نتبع الهوى وان نترك العُجب والكِبر والحسد والرياء وسائر الصفات الذميمة، واذا جاءت المعصية فلابد من التوبة، واذا فتح باب الطاعة فلابد من المجاهدة، واذا جاءت المصيبة لابد ان نستقبلها بالصبر. قضى عمره فى الترحال والتنقل حيث اعتقد ان "القلب كالعين" اذا وقعت الغيرة فى العين نشتغل بها حتى تزيل الغبار من أعيننا، والقلب بمناسبة العين بل اقوى واهم لانه محل نظر الله، وفى العراق طاف على العارفين وظل على هذا الحال بين المغرب وبلاد الشام حتى تبوأ مكانة مرموقة بين أساطين وأعلام الصوفية، وشهد له بعلو المقام كبار علماء الشريعة والحقيقة على السواء.

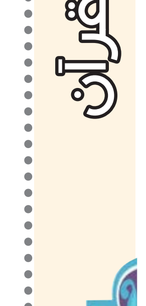
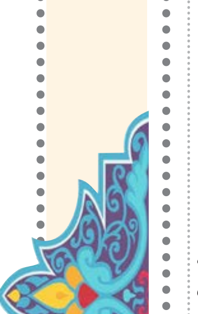
وفى كتاب "حسن المحاضرة" للسيوطى يقول أن الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد شهد بأنه ما رأى أعرف بالله من الشيخ أبى الحسن. أما الشيخ عز الدين بن عبدالسلام فيقول السيوطى انه كان ينصح المتصوفة بقوله: "تأملوا ما يقوله فإنه قريب العهد من ربه"، وفى السنة الاخيرة فى حياته خرج أبو الحسن إلى الحج وطلب من خديجة قائلا: "أصطحب فأساء وقفه وحنوطا وما يجهز به الميت" فقال له الخدم: لما هذا يا سيدى؟ فقال الشاذلى: فى حميثرة سوف ترى! فلما بلغ الشاذى حميثرة بصحراء عيذاب فى صعيد مصر اغتسل الشيخ أبو الحسن وصلى ركعتين وتوفى فى آخر سجدة من صلاته ودُفن فى الصعيد أثناء توجّهه الى الحج وبعد عدة سنوات من رحيله اصبح ضريح الشيخ مقاما يقصده آلاف المريدين من الطرق الصوفية ويقام حول ضريحه المئات من الخيام وساحات الذكر والابتهالات والمدائح ويصعدون لأعلى جبل حميثرة فى اليوم التاسع من ذى الحجة الموافق صعود جبل عرفات خلال نفس اليوم من موسم الحج الى الكعبة.

ومن دروسه الروحية: "فالسائر إلى الله إذا أدى الفرائض واجتنب المنهيات وأحب الله ورسوله كان وصوله إلى الله أسرع ممن جاهد نفسه بالمجاهدات والرياضات والعبادات مع افتقاد الحب الذى هو جناح الطيران إلى حضرة الرحمن، وكل منهما المجتهد فى العبادات والمحب مع إقامة الفرائض يرجى لهما الوصول، بل إن المحبين مجتهدون فى عبادتهم ففى الحديث القدسي: "من عادى لى وليّاً فقد آذنته بالحرب. وما تقرّب إليّ عبدى بأحبّ إليّ مما افترضته عليه، وما يزال عبدى يتقرّب إليّ بالنوافل حتى أحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى عليها، ولئن سألنى لأعطينه ولئن استعاذنى لأُعيذنّه". فالمحب من فرط حبّه لله يكثر من النوافل بعد إقامته للفرائض محبّة فى حبيبه خالصة له لا يدنّس عبادته دنس رياء ولا يفسدها عجب، فهو بمحبّته غائب عن حظ نفسه فى العبادة بل هى خالصة لله رب العالمين.

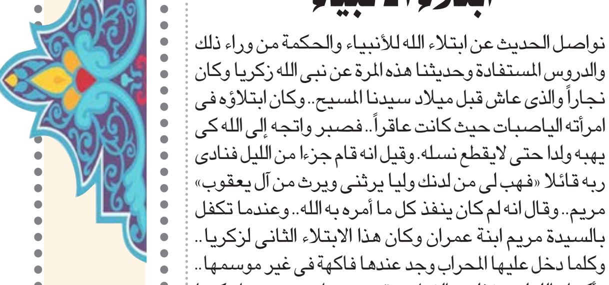
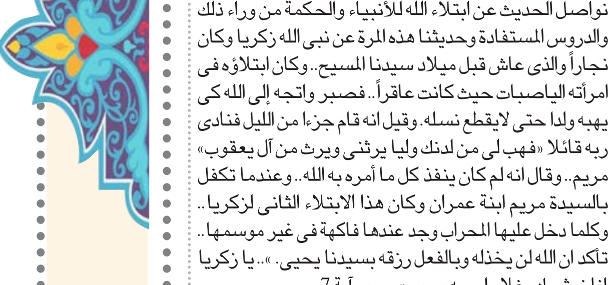
ويعتبر الشيخ أبو العباس المرسى أبرز أتباع الشيخ، حيث يقول عنه أبو الحسن: «يا أبا العباس ما صحبتك إلا لتكون أنت أنا، وأنا أنت»، ومن أشهر أتباعه فى تونس السيدة المنوبية.

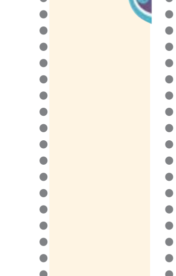
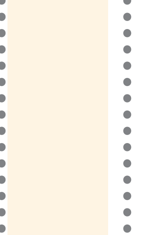


أهل القرآن





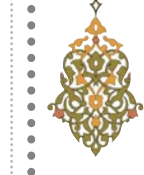

رفقًا بالمسنين



د. نجلاء شمس
مجمع البحوث الإسلامية

إنهم كبار السن الآن، وعما قليل سيذهبون، وستأتى أنت لتكون هذا الكبير المُسن، حيث إن الله خلق الخلق أطوارًا، يرتقى الإنسان فيها من طور إلى طور، وينتقل من مرحلة إلى مرحلة، وهكذا هى قافلة الحياة، قال تعالى: "اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ) 54 الروم. لاسيما أن آخر مرحلة يمر بها الإنسان هى مرحلة الكِبَر- إن أكرمه الله بالوصول إليها- وفيها تبدأ الصحة والحواس تضعف شيئًا فشيئًا، ليعود الإنسان كما بدأ، فقد بدأ ضعيفًا ويعود ضعيفًا يحتاج إلى من يراعيه ويساعده ويعطف عليه. ولاشك أن الرفق بالضعفاء والعطف على كبار السن شيمة من شيم الكرماء العقلاء، فقد أمرنا الله ورسوله بالإحسان إلى الخلق عامة وإلى الضعفاء خاصة، ومن أعظم حقوق المسنين على الشباب الأقوياء توقيرهم واحترامهم والرفق بهم وابتداؤهم بالسلام وتقديمهم فى كل مقام ومقال، وكان هذا دأب نبينا وأدبه الذى وصل إلينا عبر القرون والأزمان، حيث قال- صلى الله عليه وسلم-: "ليس منا من لم يرحمْ صغيرَنا، ويُوَقِّرْ كبيرَنا" وليس هذا فحسب؛ بل جعل النبى إجلال ذى الشيبة من إجلال الله، فقال: "إن من إجلال الله تعالى إكرام ذى الشيبة المسلم"، وقد راعى الشرع الحنيف حال كبار السن فى سائر العبادات وحفظ لهم حقهم، حتى نعلم جميعاً حقهم ونقدرهم قدرهم؛ كما أعلمنا رسولنا بذلك فقال: "البركة مع أكابركم".

رسائل قرآنية



بقلم الدكتور:
عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا
بجامعة الأزهر الشريف

السفيه مَن يرغب عن ملة إبراهيم

يقول الله تعالى فى الآيات من 130 إلى 132 فى سورة البقرة: "وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ * إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ * وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ" كانت بعثةُ إبراهيمَ عليه السلام منعطفًا محوريّا فى حياة البشرية، أسّس لمبدأ التوحيد من جديد بعد أن كاد أن يندثر على يد شرذمةٍ من أصحاب الشر، كان مثالا للفداء فى سبيل الدين والعقيدة الصحيحة، كان موسوعةً فى الأخلاق حتى أن الله تعالى منحه لقب "أمّة" أمّة فى الخير، أمّة فى الأخلاق، أمّةٌ فى السلوك القويم، ولذا لا غَرو نجد هنا الأمرَ الصريح والنصيحةَ المفعمةَ بالشفقة على العباد بأن يقتدوا بإبراهيم عليه السلام، رمزِ الإيمان الثابت والتضحية فى سبيل اليقين، فهو أمرٌ حازم من الله فى ثياب النصيحةِ البارة بمن يريد اللهُ بهم الخير، وهم جميع العباد، فيقول تعالى ناصحًا ومحذرا: "ومن يرغبُ عن ملّة إبراهيم إلا من سفه نفسه"، إن دعواتِ الأنبياء لله تعالى لا تتناقض مع العقل السليم والفطرة السليمة ومن هنا قال القرآن واصفًا حالَ من يرفض التشريع بأنه قد سفِه نفسَه، واحتقرها، ولم يقدّر نفسَه قدرَها، ولم يُنزلْها المنزلة التى تستحقُها، فالنفسُ أمانةٌ من الله ومطلوب منك أن تحافظ على أمانة الله، وألا توردها المهالك، وأن تعصمها قدر طاقتك عن الزلل، وعن أن تتلبث بما يعيبها، وإبراهيم هو صفى الله تعالى من خلقه، اتخذه الله خليلا، وميّزه عن سائر خلقه بمميزات وخصائصَ تليقُ بمقام الخُلّة مع الله تعالى.

واصطفاء الله لإبراهيم لم يكن عبثًا، أو منحةً من الله دون استحقاق من إبراهيم، فإبراهيمُ قدّم لنفسه مع الله، وآثر محبةَ اللهِ على محبة من سواه، ورجحَت لدية كفةُ محبةِ الله مهما وُضع فى مقابِلها، حتى أنه عندما عُرض عليه الإسلام من الله تعالى لم يتلعثم ولم يتلكأ بل كان مقدامًا على الخير، ومقدامًا على الدين لأنه يعلم أنه مراد الله به، وربنا لا يريد بالعبد إلا الخير كلَّ الخير، أسلمَ إبراهيمُ عليه السلام جميعَ أموره إلى الله ولذا يصحُّ أن نعتبرَ أن مفتاحَ شخصيةِ سيدِنا إبراهيمَ عليه السلام هو الإسلام، فقد أسلم أمورَه كلهًّا لله تمام الإسلام، وكان نبراسًا لمن أراد القدوة، يُؤمر بأن يتركَ أهلَه وولدَه فى الصحراء الجرداء فيُسلم، يؤمر بأن يذبح ولدَه الذى ترجّاه من الله تعالى فيُسلم، يُؤمر بأن يطمئنَّ وهو فى النار فيُسلم، فى كلِّ حركة وسكنة من حياة إبراهيم نموذجٌ للإسلام والتفويض الكامل لله تعالى.

ولما علمَ إبراهيمُ ان الخير كلَّ الخير فى اتباع منهج الله وفى التدين الكامل لله، أراد ألا يستأثر بهذا الفضل، فوصّى بها بنيه، ويعقوب ولد سيدنا إبراهيم أيضا وصى بها بنيه بأن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا، وفى هذا تعريضُ ببنى إسرائيل فالدين والتدين عندهم هو وصية أبيهم يعقوب عليه السلام، فكيف يفرطوا فيه ويبدّلوا ويحرّفوا ويردّوا الأمرَ فيه على الله تعالى.

تزوير شهادات لقاح كورونا فى ميزان الفقه الإسلامي

بقلم:
أ.د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن بجامعتى الأزهر
والجامعة القاسمية – الشارقة

قبل عامين ونصف تقريبا ضربت جاحة كورونا العالم بأسره ، وترتب على ذلك اتخاذ دول العالم أجمع العديد من التدابير الاحترازية لمنع انتشار هذا الوباء ، وتقليل الإصابة به بين المواطنين ، وفى سبيل ذلك اتخذت الدول العديد من وسائل الوقاية من هذا المرض ، وفى سبيل القضاء على هذا الفيروس والحد من خطورته ، حرصت معظم الدول ومنها مصر على تلقيح مواطنيها باللقاح المضاد لهذا الوباء ، حفاظا على مقصد الصحة العامة للمواطنين ، الذى اعتبره الشرع الإسلامى أيما اعتبار ، لاسيما وأن هذه اللقاحات التى ظهرت فى العالم معترف بها عالميا ، ويغلب على الظن أنها تحقق الصالح العام للدول ومواطنيها ، فى ضوء ما أثبته العلم الحديث من خلال التجارب الطبية التى أجريت على هذا اللقاح .

وفى ظل سعى الدولة المصرية الحثيث على التخلص من هذا الوباء ، فإنها تحمل المواطنين على أخذ هذا القاح بقوة القانون ، حفاظا على الصحة العامة للمواطنين ، والمصلحة العامة للدولة المصرية ، لكن البعض من قليلى الوعى ، والثقافة ، يسعون للحصول على شهادة غير حقيقية ، تثبت حصولهم على هذا اللقاح ، وهذا التصرف يعد جريمة شرعية وقانونية مكتملة الأركان ، تستوجب العقاب الرادع ، حفاظا على المجتمع وأهله ، ويمكن تأصيل على الحكم على النحو الآتى :

أولا – إهدار لمقصد عام من مقاصد الشرع الحنيف ، وهو الحفاظ على النفس ، لأن الشخص الذى يتقاعس عن أخذ هذا اللقاح عرضة للإصابة بهذا الفيروس القاتل ، وبالتالى فهو يعمل على قتل نفسه ، وهذا جرم كبير ، وشر مستطير .قال تعالى :" مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا " المائدة :(32) .

ثانيا – هذا التصرف فضلا عن كونه يساعد على الإصابة بهذا المرض للشخص المتقاعس عن أخذ اللقاح ، فهو أيضا يساعد على نشر المرض فى مجتمعه ، ومحيطه ، وتعريض غيره للخطر ، وهذا السلوك يؤدى إلى وقوع جريمة القتل العمد ، أو الخطأ فى المجتمع ، حسب نية ناقل العدوى للآخرين ، المستوجب لعقاب الشارع .

ثالثا – هذا السلوك فيه خروج على واجب الطاعة الواجب لولى الأمر ، الوارد فى قول الله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ " النساء :(59) قال الحطاب : "ومن امتنع من طاعة ولى الأمر فى ذلك فهو عاص لله ولرسوله " لاسيما فيما فيه تحقيق لمصالح مجموع المواطنين ، ذلك أن القاعدة الفقهية :" أن تصرف الحاكم على الرعية منوط بالمصلحة " وليس ثمة أعظم من الحفاظ على نفوسهم من الهلاك .

رابعا – هذا التصرف يجسد جريمة تزوير مكتملة الأركان ، شرعا وقانون ، ولقد حذر النبى عليه الصلاة والسلام من قول الزور ، أوفعل شيء يحققه ، قال عليه الصلاة والسلام فيما روى عن عبد الرحمن بن أبى بكرة ، عن أبيه رضى الله عنه قال : قال النبي:" ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا :قالوا بلى يا رسول الله ، قال :الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وجلس وكان متكئا فقال : ألا وقول الزور ، قال : فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت " رواه البخارى .

خامسا – يجب على الدولة ومفكريها ، وعلمائها ، وهيئاتها الصحية والطبية ، ورجال الدين ، الذين يعملون على صياغة العقل الجمعى للوطن والمواطن ، أن يتصدوا لهذه الظاهرة لدى قليلى الوعى ، وتبصير المواطنين بعواقب هذه الأمور ومخاطرها ، وخلق حالة من الوعى الإيجابى البناء ، بدلا مما ترسخ بشكل سلبى فى عقول وأذهان البعض ، وأيضا يجب على لجان الفتوى بيان الحكم الشرعى لهذه الممارسات حتى يعرف الناس خطورة هذا الأمر .

سادسا – يجب على الدولة بكل رجالاتها إنفاذ سيف عقابها العادل ، وتحقيق سيادة القانون على الكافة ، من أجل تحقيق الردع الخاص ، والردع العام فى المجتمع ، وإنزال العقاب الرادع ، الذى يخلق الإلتزام والطاعة لولى الأمر فى نفوس الكافة، وعدم الخروج على القانون ، فضلا عن عدم تعريض النفس والغير للهلاك ، والوطن لمخاطر هذا الوباء اللعين ، حتى تظل مسيرة البناء مستمر فى ألق من العمل ، وإبداع من التطور المنشود ، وحتى تظل مصر الكنانة ، واحة وارفة بظلال الأمن والأمان على النحو الذى قاله الحق سبحانه وتعالى :" ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ " يوسف :(99).

حفظ الله مصر ** حفظ الله الجيش .

د. محمد نصار يكتب:
شمولية الإسلام فى العناية بالأطفال

من صدق الادعاء، ويقين البديهيات: القول بأن شريعة الإسلام قد سبقت الأعراف والمواثيق الدولية فى إقرار حقوق الطفل وفرض ما له من واجبات، تعالجه ككائن بشرى معالجة شاملة لا تترك فيه شيئا ولا تغفل عن شيء ، جسمه وعقله وروحه، حياته المادية والمعنوية، بكل دقة تتناول كل جزئية على حدة كأنها متفرغة لها، وتلك هى الدقة التى لا تصدر إلا عن الخالق المدبر العظيم جل جلاله.

كما أن الشريعة قد سبقت معظم الحضارات التى عرفها العالم القديم، التى لم تعتبر الأطفال بشرا ذوى قيمة إنسانية كاملة، وكرامة أصيلة فيهم!

فالطفولة لم تحظى بالاهتمام اللازم كفئة اجتماعية مستقلة، إلا بداية من القرن الثامن عشر، مع ظهور الأفكار والنظريات التى عالجت موضوع تربية الأطفال وكيفية التعامل معهم. وأصدرت السويد عام 1903 كتابها (قرن الطفل) ليصبح هذا العنوان واقعا وحقيقة، لأن هذا القرن انتهى باتفاقية حقوق الطفل لسنة 1989م والتى استقطبت العدد الأكبر من المصادقات الدولية.

لقد اتجه الخطاب الإسلامى – قبل هذاوذاك - شطر الطفل قبل ولادته وبعدها، يلفت الانتباه إلى ضرورة العناية بالجنين قبل ولادته، وحسن اختيار الأم، والعناية بصحتها فى الحمل، وحفظ نسبه، وحقه فى الرضاعة والحضانة، والنفقة، والتربية والتعليم، داخل أطر وأبعاد مختلفة، تتلخص فى : التربية الجسمية، والتربية العقلية، والتربية الإيمانية والأخلاقية، والتربية النفسية، والتربية الاجتماعية.

بل لم يغفل الفكر الإسلامى النفسى فى الإسهام التوجيهى للمراحل الثلاث لنمو الطفل ومستلزماتها، وإيقاع ما سبق فى موقعه ومرحلته المناسبة: كونه فى سن المهد وهى المرحلة التى لا تتجاوز السنتين الأولين من حياة الطفل، ومرحلة الطفولة الأولى(المبكرة)، والتى تبدأ من السنة الثانية إلى نهاية السنة الخامسة، وفيها يتميز الطفل بالنشاط والحركة والإبداع والتطلع إلى معرفة الأشياء والمسميات والظواهر التى يبحث لها عن تفسير، ثم مرحلة والطفولة المتأخرة التى تبدأ من سن الخامسة إلى سن الثانية عشرة ، وهى مرحلة بالغة الأهمية ، شديدة التأثير فى مستقبل الطفل ، لأنه فيها يزداد نشاطه وحركته، ويميل إلى الواقعية والموضوعية ، وهى المرحلة التى تتكون فيها لدى الطفل القيم والمبادئ، وهى أخصب مرحلة لتكوين الضمير الديني.. على اعتبار أن الحفاظ على حياة الطفل وصحته ونموه هى عناية بقوة المسلمين ، فهى تتطلب أجساما تجرى فى عروقها ماء العافية، ويمتلئ أصحابها أسباب الوقاية من شرور الضعف والانحلال الخلقي، والتفكك المجتمعي.

وجاء التوجيه الإسلامى أيضا تحت عنوان: (إن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظت أم ضيعت، حتى يسأل الرجل عن آل بيته فكفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول) حاميا للأطفال من كل ما ينهك قواهم، ويبدد عقولهم، ويفتر عزيمتهم، فوجه إلى الحماية من العنف الأسرى والمجتمعى وإساءة معاملاتهم بما فى ذلك الإساءة النفسية والعاطفية بالإهمال والتجاهل والتجهم والتعنيف المستمر، وعدم الاستماع لرأيه والاستهزاء به، والتفرقة بين الأبناء فى المعاملة والعطية، وحمايتهم من الانتهاك الجسدى والجنسى بالضرب أو التحرش والزواج المبكر، وختان الإناث، وكذا من الاستغلال فى النواحى الاقتصادية بالحفاظ على مال اليتامى، وعدم تكليفهم عموما بالأعمال الشاقة والخطرة، وتفرغيهم للتعليم وحياتهم الدراسية، وكذا حمايتهم فى النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية التى تصيب الدول والشعوب لأن من وصايا النبى إلى قادة الجيوش(انطلقوا باسم الله ... ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغير ولا امرأة) كما أنه من الثابت أن ابن عمر بن الخطاب عُرض على رسول الله يوم أحد فلم يجزه لحداثة سنه .

كما يحظى أطفال الإعاقة فى التشريع الإسلامى بنصيب وافر من الحقوق المكفولة من قبيل التراحم والتكافل، لقول النبى (ابغونى فى الضعفاء فإنما تنصرون وترزقون بضعفائكم) .

وجاء القرآن الكريم والسنة المطهرة لترسم لنا معالم الوسائل والأساليب التى تنتهج فى تربية الأولاد وصولا بهم إلى بر الأمان، فكانت الإشارات والمواقف التى تضع العناوين البارزة لوسائل وأساليب التربية منها: التربية بالمحاكاة والتقليد، والتربية بالقدوة ، والتربية بالقصة، والتربية بالموعظة، والتربية بالعادة ، والتربية بالترغيب والترهيب، والتربية بضرب الأمثال . وما من بُعد لهذه الأبعاد إلا وله شاهد من آثار الوحى الصادق والنبوة الخاتمة , جديرة بأن تختط وأن يستعان بها للوصول إلى مرامينا الخيرة فى الحفاظ على ثمرة حياتنا، ليكونوا قوة فاعلة فى الأرض ، وطاقة حيوية تبنى وتعمر، تملك وتقود، تؤسس وتُعلى فى صبر وأناة ، وهى تردد : قد نهضنا للمعالى ومضى عنا الجمود ومشيناها خطى للعز والنصر تقود ، فتقدم يا أخى فقد صار الجنود ، وامضى للمجد إن المجد بالعزم يعود .



عصا موسى .. وقيمة العمل





بقلم:
د. عادل خلف القليعى
أستاذ الفلسفة بآداب حلوان

قد يتوهم البعض أن عصا موسى التى أبطل بها موسي، بأمر الله، ما جاء به سحرة فرعون من سحر سحروا به أ عين الناس واسترهبوهم أن هذه العصا سحرية.

هذه العصا لم تكن سحرية، ولم يكن موسي، عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، ساحرا ولا مسحوراً، وانما هى معجزة من معجزات الله أجراها على هذه العصا فى تحدٍ من الله لهذا الطاغية المتعالى المتجبر.

وتثبيتا لسيدنا موسى ألا يخاف ولا يحزن فإنه بأعين الله التى لا تغفل ولا تنام، وهكذا نحن جميعا فى أيد أمينة يد الله وبأعينه، فلماذا الخوف والجزع والضيق والضجر.

قد يظن البعض أن هذه العصا تحيا بيننا ويمكننا استخدامها لنحول بها التراب ذهبا . لكن الذى يقول للشئ كن فيكون هو مكون الأكوان ومقلب الليل والنهار جل جلاله .

لذا ليس من المنطقى ونحن أبناء القرن الحادى والعشرين، قرن التقدم العلمى والتقنى والحداثة والمعاصرة والمواكبة أن نقف مكتوفى الأيدى أن ينظر بعضنا لبعض دون أن نأخذ موقفا إيجابيا من كل ما يحدث حولنا، ومن العيب ألا نقول كلمتنا.. إن أردنا إصلاحا حقيقيا يرضى عنه الله، فلابد أن نبدأ بأنفسنا . إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

لقد أعطانا الله أفضل من هذه العصا، أعطانا نعم كثيرة لا تعد ولاتحصي، أهمها نعمة العقل، المعجزة الكبرى التى ميز وفضل الله بها الإنسان على سائر المخلوقات ، فإن أحسنا استخدامه حسنه الله لنا وأحسن إلينا وزادنا رجاحة عقل وكياسة وحكمة. إذن نبدأ بأنفسنا تلك هى القضية . نبدأ بمجاهدة أنفسنا "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين" «العنكبوت – 69 » .. إذا أردنا إصلاحا حقيقيا فلابد أن نترك التواكل ونتوكل على الله حق التوكل بمعنى نأخذ بالأسباب ونتوكل على رب الأسباب .

نسعى فى طلب الرزق و لا نركن إلى أحد نطلب منه العون، وأن يحب بعضنا بعضا ، فلما التباغض والضغينة والكراهية؟ على ماذا التناحر؟ على منصب؟ المناصب زائلة ولا تبقى إلا الكلمة الطيبة بين الناس.

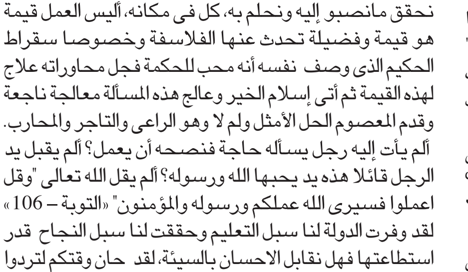
عدم الإكثار من الكلام وترك القيل والقال، لابد أن ننتقل من مرحلة الأقوال إلى مرحلة الأفعال حتى لا يتحقق فينا قول الله "لم تقولون ما لا تفعلون" « الصف – 2 » .

الإخلاص لله تعالى والإخلاص فى حب الوطن الطيب أهله الذى يستحق كل خير اخلاصا حقيقيا لا مجرد شعارات تلهب الحماس اخلاصا يدفعنا نحو التقدم والنمو والبناء .

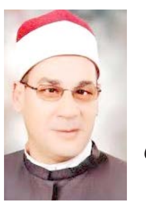
ينبغى علينا أن نوجه اهتمامنا إلى تربية أبنائنا تربية صالحة تقوم ركائزها على حب المواطنة وحب الله وحب الوطن الذى هو قرة العيون .

المسألة ليست عصية الحل ولكن بكثير من الجهد والعرق و الإيمان بالله تعالى نستطيع أن نحل جميع مشاكلنا بأيدينا لا بايدى أحد غيرنا ، فبالجد والاجتهاد والعمل الجاد الدءوب، نحقق مانصبو إليه ونحلم به، كل فى مكانه، أليس العمل قيمة هو قيمة وفضيلة تحدث عنها الفلاسفة وخصوصا سقراط الحكيم الذى وصف نفسه أنه محب للحكمة فجل محاوراته علاج لهذه القيمة ثم أتى إسلام الخير وعالج هذه المسألة معالجة ناجعة وقدم المعصوم الحل الأمثل ولم لا وهو الراعى والتاجر والمحارب.

ألم يأت إليه رجل يسأله حاجة فنصحه أن يعمل؟ ألم يقبل يد الرجل قائلا هذه يد يحبها الله ورسوله؟ ألم يقل الله تعالى "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" «التوبة – 106» لقد وفرت الدولة لنا سبل التعليم وحققت لنا سبل النجاح قدر استطاعتها فهل نقابل الاحسان بالسيئة، لقد حان وقتكم لتردوا جميلها كيف؟ بالجد والعمل وعدم انتظار الفرص بل أنتم من تصنعون الفرص لا أنتم جميع الفرص .. فهيا نبنى ونشيد الاوطان .. لا نبنى بالشعارات وإنما بإخلاص العمل لله تعالي.



إلا رسول الله





بقلم:
الشيخ سعد الفقي
كاتب وباحث

لا يمكن أن أنسى ما حدث عقب نشر رواية وليمة لأعشاب البحر لكاتبها المنكور حيدر (حيدر سورى الجنسية) يومها قامت الدنيا ولم تقعد قبل نشر الروايه كان طويل العمر نكره لا يعرفه أحد. قامت المظاهرات وانتشرت ورفعت الشعارات الا رسول الله فأصبح المنكور علما وفتحت له الأبواب المغلقه نال شهره واسعه ووقف فى خندقه كل منظمات كثيره وجمعيات حقوق الانسان فى الغرب ردا على ما اسموه بالحملة المنهجية التى نالت منه. هكذا قالوا وأغدقوا عليه بالأموال وأستضيف فى أعرق الجامعات والقاعات وأصبح نجما فى عالم الكتابة مع أنه لا يساوى شيئا ولا ترقى كتابته الى مرحله التخريف! وعندما قام احد رسامى الكاريكاتير بالاساءة لنبينا محمد تكرر نفس المشهد (الا رسول الله) واستفاد الكثيرون من المعركه الكلامية! اعرف صديقا من رجال الاعمال اشترى عشرات الالاف من الشرائط الدعويه التى تسب وتشتم فى الرسام النكره والثمره أن مؤلف الشريط تحصل على آلاف الجنيهات التى دخلت جيبه وحده ليرتع ويلعب وينعم! أما أنا وأنت فقد تباكينا على الخطاب الدعوى الملهم وسالت الدموع على خدودنا أنهارا! حتى فوجئنا بالفيديو المنشور للقمص المشلوح من قبل والمطرود والذى يعيش فى الولايات المتحده الامريكيه وهو يسب ويلعن فى رسولنا صلى الله عليه وسلم. فهاجت الدنيا وماجت وانتفخت الأوداج دفاعا عن رسولنا. الكنيسه المصريه منذ اللحظات الاولى حسمت الأمر أن المذكور مشلوح ومطرود وانها لا تقبل ما صدر منه وأنها تحترم العقائد ولا تقبل بذلك. صفحات التواصل الاجتماعى تبارت وتسابقت حاكموا المجرم وربما كان لهم الحق فى ذلك ومن منا يقبل الاهانه لاسيما اذا تعلق الأمر برسول الاسلام المبعوث رحمه للعالمين. الدفاع عن رسول الله يا سادة يكون باتباع سنته والسير على دربه. فى حياته تعرض لشتى انواع التعذيب والتنكيل قذفوه بالحجاره اتهموه بالجنون حتى سال الدم من وجهه الشريف ونزل أمين الوحى جبريل: يا محمد، السلام يقرؤك السلام ويقول لك لو شئت لأطبقت عليهم الجبلين، الا انه كان رحمه للعالمين وكانت قولته اتركهم لعل الله يخرج من بين أصلابهم من يوحده. الدفاع عن رسول الانسانيه يكون بالأقتداء به فى عبادته وفى حرصه على وحده الناس كل الناس فى معاملته مع غير المسلمين فى العزوف عن السب والشتم فرسولنا أكبر من تخرصات وكذبات قيلت من قبل ومن بعد وستظل فالشجره المثمره هى التى تقذف بالطوب . حكمه الشيوخ هى مانحتاج اليها هل نحن فعلا بسلوكنا قدمنا الصوره الطيبه والعناوين المضيئه لسيدنا محمد وهى فى تقديرى الوسيله الآمنه للدفاع عنه والحرص على رسالته بتجليتها وتقديمها فى أبهى صورها. هذا ما يجب علينا أما خصوم الاسلام فلا تصنعوا منهم أبطالا فهم نكرات ونحن برعونتنا من نصنع منهم زعامات زائفة وأبطال اليس كذلك؟!

البشارة السادسة







بقلم:
السيد علاء أبو العزائم

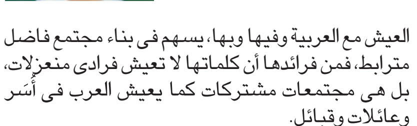
نواصل حديثنا فنقول وبالله التوفيق: البشارة السادسة: 6 - وفى الإصحاح الرابع عشر من إنجيل يوحنا: [15- إن كنتم تحبونى فاحفظوا وصاياى. 16- وأنا أطلب من الأب فيعطيكم معزياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد. 17- روح الحق الذى لن يطيق العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه، وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم. 26- وأما المعزى الروح القدس الذى سيرسله الأب باسمى فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم. 29- وقلت لكم الآن قبل أن يكون حتى متى كان تؤمنون]. وفى الإصحاح الخامس عشر من إنجيل يوحنا: [26- ومتى جاء المعزى الذى سأرسله أنا إليكم من عند الأب روح الحق الذى من الأب ينبثق فهو يشهد لى، وتشهدون أنتم أيضاً لأنكم معى من الابتداء]. وفى الإصحاح السادس عشر من إنجيل يوحنا: [7- لكنى أقول لكم الحق إنه خير لكم أن أنطلق. لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى. ولكن إن ذهبت أرسله إليكم. 8- ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة. 9- أما على خطية فلأنهم لا يؤمنون بى. 10- وأما على بر فلأنى ذاهب إلى أبى ولا تروننى أيضاً. 11- وأما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد أدين. 12- إن لى أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن. 13- وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية. 14-ذاك يمجد لأنه يأخذ مما لى ويخبركم]. وقبل أن نبين وجه الاستدلال بهذه العبارات يجب أن نتبين أمرين: الأول: أن الترجمة العربية للإنجيل والمطبوعة فى لندن سنة 1821، 1831، 1844 كانت تترجم اسم المعزى بلفظة فارقليط. والثانى: أن عيسى كان يتكلم العبرانية، وكان من عادة أهل الكتاب أن يترجموا الأسماء فإنه لا شك أن الاسم المبشر قد ترجم من العبرانية لليونانية ثم عرّبه مترجمو العربية مرة أخرى بفارقليط ومرة بالمعزى. هذا وإن اللفظ العبرانى الذى قاله عيسى مفقود، واللفظ اليونانى الموجود هوترجمة له، فإن قلنا: إن اللفظ اليونانى هو (باراكلى طوس) فإن معناه المعزى والمعين والوكيل أو الشافع، كما يوجد فى ترجمة الإنجيل المطبوعة بلندن 1876. وهذه المعانى تصدق على سيدنا محمد. وإن قلنا: إن اللفظ اليونانى الأصلى (بيركلوطوس) فالأمر ظاهر، وتكون بشارة المسيح فى حق سيدنا محمد بلفظ هو قريب من محمد وأحمد، وإن كان قريب القياس بلحاظ مادتهم. فى كل سفر من الأسفار آيته تتلى من الأنبياء ولنا لقد تقرأ قد أعجزت آية الألباب كثرتها لم تحص عدا وتلك الآى تستقرى لا تعجبوا فهو خير الرسل قاطبة وهو الشفيع وفضل الله والبشرى ضرورة الإيمان برسول الله.

وهذا وسر سبق الأوس والخزرج للإيمان والتصديق سماعهم البشائر بالنبى المنتظر، والاستفتاح به فى المعارك، والنصر به.

وللحديث بقية

اللغة العربية سيدة اللغات.. لماذا؟





بقلم:
د. أحمد على سليمان

العيش مع العربية وفيها وبها، يسهم فى بناء مجتمع فاضل مترابط، فمن فرائدها أن كلماتها لا تعيش فرادى منعزلات، بل هى مجتمعات مشتركات كما يعيش العرب فى أُسَر وعائلات وقبائل.

اللغة العربية شرف الأمة، ومصدر عزها وعزتها ومجدها وفخرها، نالت أسمى المكارم، وأثمن المنح، فقد منحها الله تعالى مقومات الانتشار والخلود والبقاء، لتكون سيدة اللغات فى هذه الحياة.. فهى شريفة مشرِّفة مشرَّفة بنحوها، صرفها، بلاغتها، أدبها، نقدها، خطوطها، وسائر علومها. وهى مصدر من مصادر إشاعة الذوق والجمال والجلال فى هذه الحياة.. وهى لغة التعبد (الصلاة) للمسلمين، وهى لغة أهل الجنة، ويا لها من مكرمة جليلة!! ولاريب أن الاستخدام السليم للغة العربية (قراءة، كتابة، تعبيرا، تدبرا، تذوقا،....)، يرقق الطباع ويهذبها.. ويرقيها يقول الإمام الشافعى (رضى الله عنه): "مَن تعلم القرآنَ عظمت قيمته، ومَن تكلم فى الفقه نما قدره، ومَن كتب فى الحديث قويت حجته، ومَن نظر فى اللغة رق طبعه، ومَن نظر فى الحساب جزل رأيه، ومَن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه" (الحاوى الكبير، من ترجمة المصنف للإمام الشافعي). كما أن العيش معها وفيها وبها، يسهم فى بناء مجتمع فاضل مترابط، ذلك أن من فرائد العربية أن كلماتها لا تعيش فرادى منعزلات، بل هى مجتمعات مشتركات كما يعيش العرب فى أُسَر وعائلات وقبائل، وللكلمة فى العربية حس وروح، جمال وجلال، ظاهر وباطن، ولها أيضا نسب وصهر، ولها تنوع وتعددية، فما أحوجنا إلى أن نتعلم الترابط والمحبة والوئام من لغتنا التى كرَّمها الله وشرَّفها غاية التشريف.والناظر المتأمل فى بلاغة القرآن الكريم كلام الله الخالد، يلحظ تنوَّع موضوعاته، ما بين العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق، وشموليتها لتشمل منهاجا شاملا لإدارة الكون والحياة.

وقد عُنى القرآن الكريم عناية كبيرة بالحقوق والتَّأكيد عليها وتحريم مخالفتها، لتعلُّقها بالعقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق التى هى لبُّ الدين وجوهره؛ فالعبادات فى الإسلام ليست شعائر تؤدى فقط؛ بل هى موجِّهات للإنسان إلى الصلاح والإصلاح والسَّعادة والإسعاد، ومن ثمَّ تحقِّق صلاح الفرد والمجتمع، إذ ليس من المقبول أو المعقول أن يخرج المصلِّى من مصلَّاه ليسيء إلى والديه، أو يؤذى جيرانه، أو يغشَّ الناس، أو يستقوى على الضعفاء من النِّساء واليتامى فيأكلَ حقوقهم، أو يأكل ميراثهم، وإنَّما شُرعت العبادة لتهذِّب السلوك وتقوِّمه وتقوِّى صلة الإنسان بربِّه وخالقه، وبمن يعيشون معه فى مجتمعه.وإنَّ رعاية الحقوق لتظهر معدِن الإنسان، وتكشف عن مدى تدينه وتعبُّده لربه؛ لذلك حرص القرآن على تقرير حقوق الله، وحقوق العباد والمخلوقات والتأكيد عليها؛ لما فى ذلك من أثر عظيم فى استقرار المجتمع من ناحية، وفى الدعوة إلى الله من ناحية أخرى.

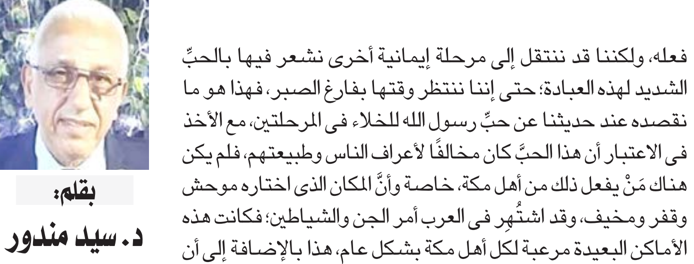
رسالة إلى شبابنا

بقلم :
د. احمد الطباخ

كل شئ صار واضحا! هذه كلمات موجزة وواضحة لكل مرتاب اختار طريق الغواية، مدفوعا بنزغات شيطانية، أو بمدفوعات غربية، أو عميلا لغرب حاقد لكل ما هو إسلامى فزمن ظهرت فيه العدوات ووضحت فيه النيات وبات فيه المستور ولم يعد شئ غير خاف على أحد لاسيما شبابنا الذى انخدع ببعض الوجوه التى لبست قناعة الطهر والنقاء وتظاهرت بالثقافة والوجاهة وتصدرت المشهد لتفتتن شبابنا وتوقعه فى براثن الإلحاد والفجور وتحوله عن دينه وهويته بأسماء خداعة ودعوات فاجرة. إن العدو لم يهدأ له بال منذ بعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فى معاداة هذا الدين الخاتم الذى جاء لإسعاد البشرية وتحريرها من العبودية واستقلالها وتحقيق ذاتها ولذلك ما فتيء العدو يطور من أساليبه ومؤامراته لإستعمال تلك الأشكال الضالة المضلة من أمثال إسلام البحيرى وإبراهيم عيسى وغيرهما فى المجالات المختلفة والثقافات المتنوعة والفنون والتمثيل عملاء له يحققون أهدافه المرسومة بدقة منذ أعوام عديدة لأداء تلك الأدوار لتضليل شبابنا وتمييعه وضياعه وإبعاده عن دينه وهويته بشتى الطرق فى غفلة عن حكامنا وعلمائنا ويشهد على ذلك تلك الرسالة التى تركها ذلك الملحد المغربى الذى انتحر منذ أيام فى شقته ببلجيكا بعد صراع طويل ومرير مع الإسلام، فها هو ذا يعترف على نفسه ويترك رسالة مأساوية قبل قدومه على الانتحار فيقول :أتحدث وشربت الخمر، وأكلت لحم الخنزير ومع ذلك لم يرض عنى الغرب، لقد استعملونى كأدوات لمحاربة الإسلام، وبعد أن انتهت حاجتهم منى توقفوا عن تمويلى ورمونى مثل الفأر لا تسألونى عن سبب انتحاري، فكل شئ أصبح واضحا، مع السلامة.

انتهت تلك الرسالة التى يعترف فيها بما قام به من دور فاضح وقذر ضد هذا الدين العظيم، وكان ذلك بدون ثمن وإنما دفعوا له الأموال وجردوه من دينه ثم تركوه هكذا عريانا وحطاما ليموت كما تموت الكلاب الضالة بعد ذلك العداء. وهذا ليس جديدا على هؤلاء الحثالات البشرية وإنما هو قديم وقد صرح كثيرون بذلك فكشفت نياتهم فى تخطيطهم لمحاربة الإسلام بهذا السلاح الجديد حيث يعتبرون الإسلام هو العقبة فى طريق تحقيق أهدافهم والمسلم هو العدو اللدود وليس خصمهم العربى تاجر الرقيق بل العدو هم :الدراويش والشيوخ وجولاتهم وكذلك عدوهم اللدود الأزهر الشريف.

الخلوة عند النبى





بقلم:
د. سيد مندور
كاتب وداعية اسلامى

سؤال يراودنى كيف كانت عبادة النبى قبل البعثة؟

السيدة عائشة رضى الله عنها كانت تداوم الحديث مع رسول الله عن أحواله قبل البعثة، فتقول: "ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ -وَهُوَ التَّعَبُّدُ- اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى السيدة خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ" .

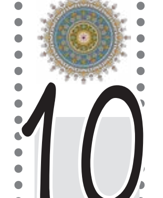
وكلمات السيدة عائشة تُوحى أن تحبيب الخلاء لرسول الله جاء بعد الرؤيا الصادقة، التى كانت قبل البعثة بشهور ستة؛ بينما فى رواية ابن إسحاق أنه كان يُجاور -أى يعتكف- فى غار حراء فى شهر رمضان من كل سنة، فكان يختلى فى غار حراء قبل الرؤيا الصادقة، فكيف الجمع بينهما؟

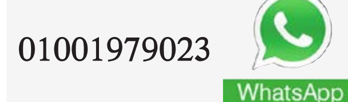
غالب الأمر أنه كان بالفعل يختلى فى غار حراء بنفسه شهرًا فى السنة لعدَّة سنوات قبل البعثة، وليس عندنا دليل ثابت يُحَدِّد عدد هذه السنوات، ويبدو أنه كان يأخذ معه طعامًا كثيرًا يعطى منه للمساكين الذين يذهبون إليه فى هذا المكان البعيد فيتصدَّق عليهم؛ ونلحظ هذا فى رواية عبيد بن عمير فى ابن إسحاق حين قال: "فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُجَاوِرُ ذَلِكَ الشَّهْرَ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ يُطْعِمُ مَنْ جَاءَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ" .

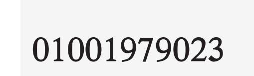
ويحتمل أن يكون حبب الخلاء لرسول الله لأمرين،

الأول فهو أن يكون الرسول مشتاقًا إلى الخلاء، محبًّا له، وكان قبل ذلك فى مرحلة سابقة؛ وكأنه يدفع نفسه إليه، للتفكُّر فى الله، وكيفية عبادته، أمَّا الآن فى هذه المرحلة فقد صار محبًّا للخلاء، باحثًا عنه؛ ونحن فى مراحلنا الإيمانية قد نمرُّ بمثل هذا، فقد نفعل عبادةً ما كالصلاة أو الصيام فقط لأن الله أمرنا بها، فهى بالنسبة إلينا كواجب يتحتَّم علينا فعله، ولكننا قد ننتقل إلى مرحلة إيمانية أخرى نشعر فيها بالحبِّ الشديد لهذه العبادة؛ حتى إننا ننتظر وقتها بفارغ الصبر، فهذا هو ما نقصده عند حديثنا عن حبِّ رسول الله للخلاء فى المرحلتين، مع الأخذ فى الاعتبار أن هذا الحبَّ كان مخالفًا لأعراف الناس وطبيعتهم، فلم يكن هناك مَنْ يفعل ذلك من أهل مكة، خاصة وأنَّ المكان الذى اختاره موحش وقفر ومخيف، وقد اشتُهر فى العرب أمر الجن والشياطين؛ فكانت هذه الأماكن البعيدة مرعبة لكل أهل مكة بشكل عام، هذا بالإضافة إلى أن الباحث عن الحقيقة لا يذهب إليها.

الرأي









حسن الخلق مع الزوجة

تأمل قول النبى "أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وخياركم خياركم لنسائهم" رواه الترمذي. فى هذ الحديث ربط النبى بين كمال الإيمان وحسن الخلق بمعنى الإيمان لا يكمل إلا بحسن الخلق، ثم أعطى ميزانًا تعرف به حُسن خلقك وهو "خياركم خياركم لنسائهم". فإذا كان خلقك مع المرأة حسنًا؛ فأنت حسن الخلق وإلا أنت سيء الخلق وذلك لأن الإنسان قد يُماشى البعيد ويُدارى الصديق فى وظيفته ولا يُظهر له سوءًا من خلقه ولكن من يلاصقه على الدوام هنا تظهر حقيقته. فإذا كان مع المرأة خلقه حسنا فهو فى الشرع خلقه حسن. قال الشوكانى رحمه الله: فى ذاك تنبيه على أعلى الناس رتبة فى الخير وأحقهم بالاتصاف به هو من كان خير الناس لأهله فإن الأهل هم الأحقاء بالبشر وحسن الخلق والإحسان وجلب النفع ودفع الضر، فإذا كان الرجل كذلك فهو خير الناس وإن كان على العكس من ذلك فهو فى الجانب الآخر من الشر، وكثيرًا ما يقع الناس فى هذه الورطة فترى الرجل إذا لقى أهله كان اسوأ الناس أخلاقًا وأشجعهم نفسًا وأقلهم خيرًا، وإذا لقى غير الأهل من الأجانب لانت عريكته وانبسطت أخلاقه وجادت نفسه وكثر خيره، ولاشك أن من كان كذلك فهو محروم التوفيق زائغ عن سواء الصراط. فالتعامل الحسن مع الأقرب فالأقرب ممن يلازم الإنسان، وهذا هو ميزان حسن الخلق وعلامة كمال الإيمان ولذلك وصف نبينا

أحمد إمام، قها، قليوبية

بأقلام القــراء

نرحب بتلقى مساهماتكم بما لا يزيد عن 150 كلمة، مع كتابة التخصص والعنوان آخر كل مساهمة، وصوركم، عبر الواتس

WhatsApp 01001979023

من المؤمنين رجال

قال تعالى : "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً" ومن هؤلاء الرجال الذين حُملوا أمانه البلاغ والدعوة إلى الله تعالى، كان سيدنا مصعبُ بن عمير رضى الله عنه، دخل الدين الإسلامى وترك نعيم الدنيا، واوذى فى سبيل الله تعالى،ولكنه صبر وصابر على الأذى، وهاجر الهجرتين، ولما عاد من بلاد الحبشة أرسله النبى داعية إلى الله إلى يثرب المدينة المنورة، فعلم أهلها القرآن الكريم، وعلمهم الإسلام فهو بحق فاتح المدينة المنورة، وقد شهد بدراً، وكان يحمل لواء الإسلام فى هذه الغزوة التى انتصر فيها المسلمون، واستشهد يوم أحد سيدنا مصعب رضى الله عنه، وفارق الدنيا وليس عليه إلا ثوب إن غطى المسلمون رأسه ظهرت قدماه، وإن غطوا قدماه ظهرت رأسه، ويمر رسول الله على مصعب، ويقرأ "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً".

نسأل الله أن يحشرنا تحت لواء رسول الله، ومع هؤلاء الأبطال.

د. رمضان سليم- أوقاف غرب كفر الشيخ

ترتيب الأنبياء وأعمارهم

آدم (أبو البشرية) : عاش 1000 سنة ودفن فى الهند وقيل فى مكة وقيل فى بيت المقدس.

إدريس (أخنوج): عاش على الأرض 865 سنة.

نوح (شيخ المرسلين): لبث فى قومه 950 سنة وقيل دفن فى مسجد الكوفةوقيل فى الجبل الأحمر. وقيل فى المسجد الحرام.

هود (عابر): عاش 464 سنة ودفن شرقى حضرموت (اليمن).

صالح: لم تذكر الكتب المدة التى عاشها وثمة من يزعم أن قبره فى حضرموت (اليمن).

لوط: لم تذكر الكتب المدة التى عاشها ويذكر أن له قبرا فى قرية صوعر.

إبراهيم الخليل (أبو الأنبياء): عاش 200 سنة ولد بعد الطوفان بـ 1263 سنة ودفن فى الخليل (فلسطين) وفيها قبر زوجته الأولى سارة.

إسماعيل: عاش 137 سنة ودفن بجوار والدته (هاجر) فى مكة.

إسحاق: عاش 180سنة ودفن مع أبيه إبراهيم فى الخليل (فلسطين).

يعقوب (إسرائيل): عاش 147 سنة توفى فى مصر وتنفيذا لوصيته نقله ابنه يوسف إلى الخليل (فلسطين).

يوسف (الصديق): عاش 110 سنوات ومات فى مصر ونقله إخوته تنفيذا لوصيته ودفن فى نابلس (فلسطين).

شعيب (نبى الله): لم تذكر الكتب المدة التى عاشها وضريحه فى حطين القريبة من طبرية (فلسطين).

أيوب (الصابر): عاش 93 سنة ودفن بجوار زوجته بقريه الشيخ سعد القريبة من دمشق.

ذو الكفل (بشر): لم تذكر الكتب المدة التى عاشها وولد فى مصر وتوفى فى سيناء أيام التيه وقيل دفن بجوار والده فى أرض الشام.

يونس: لم تذكر الكتب المدة التى عاشها ولم يرد أى خبر عن قبره.

موسى (كليم الله): عاش 120سنة وتوفى فى سيناء ودفن هناك.

هارون: عاش 122 سنة وتوفى فى سيناء ودفن هناك.

إلياس: لم تذكر الكتب المدة التى عاشها وذكر أنه ولد بعد دخول بنى إسرائيل فلسطين. قيل قبره فى بعلبك (لبنان).

إليسع (إليشع): لم تذكر الكتب المدة التى عاشها ولا المكان الذى اتجه إليه بعد عصيان قومه فى بانياس (أرض الشام).

داود: عاش 100 سنة وذكر أن ملكه دام 40 سنة.

سليمان: عاش 52 سنة وورث ملك أبيه وعمره 12 سنة ودام ملكه 40 سنة.

زكريا: عاش 150 سنة ونُشر بالمنشار على يد من ذبحوا ابنه يحيى.

يحيى: لم تذكر الكتب المدة التى عاشها وولد فى السنة التى ولد فيها المسيح وذبح وهو فى المحراب تنفيذا لرغبة امرأة فاجرة من قبل ملك ظالم وذكر أن رأسه مدفون فى الجامع الأموى (دمشق).

المسيح (عيسى بن مريم): عاش على الأرض 33 سنة ورفعه الله بعد بعثته بثلاث سنوات وذكر أن والدته مريم عاشت بعده 6 سنوات وتوفيت ولها من العمر 53 سنة.

محمد (رسول الله): ولد فى مكة سنة 570 وتوفى وهو فى الثالثة والستين من عمره ودفن فى بيت عائشة (المسجد النبوي).

د. إبراهيم خليل إبراهيم- عضو اتحاد كتاب مصر

فى نصرة النبي

نعم، فعِّلوا الهاشتاجات، واصنعوا الترينداتِ، وفنِّدوا الشُبُهات، وادرؤوا الإساءات، ولكن اعلموا أن من أعظم دروب النَّصر والتأييدات، مطالعة سيرة المعصوم وحياته والمعجزات، ونشر خِصالِهِ وخلالِهِ والشمائل الباهرات، واتباع سنته فى الأقوال والأفعال والتقريرات، ولزوم واقتفاء آثاره المتواترات، والبلاغ عنه بكُلِّ لسانٍ وبكُلِّ اللغات، ثم الإكثار من الصلوات والتسليماتَ، على النبى الأكرم سيد البريات.

د. عبدالرحمن الوليلي
كاتب وداعية إسلامي

"إنَّا كفيناك المستهزئين"

كفاك الله يا طه مَن استهزى ومَن أنكر
فمهما قال قائلهم غَباءٌ منه لا أكْثَر
فلن يعلو له شأن سَيُلْعَن كُلّما يُذْكَر
ويبدو عند مِشْيَتِه ككلب نابح أغبر
يطاول نفسه يبغى بلوغ النجم كى يظهر
ولن تُفلح قذارته سيهلك خائبا أخْسَر
رسول الله يا قلبى ويا عينى التى تبصر
فداك الروح والدنيا وخاب الشاتم الأفْجر
ولن يضررك ما قالوا فنعلُك عندنا أطهر
رسول الله نفديه عسى نلقاه فى المحشر
فيشفع حين لا أحد ويدعو ربه يَغْفِر
هو المختار والهادى وشَانِئه هو الأبتر

أحمد عبدالله
إمام وخطيب مسجد التوبة بالدلنجات



صاحب الشفاعة

قال رسول اللَّه ﷺ: "يَجْمَعُ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى النَّاسَ، فَيَقُومُ المُؤْمِنُونَ حتَّى تُزْلَفَ لهمُ الجَنَّةُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فيَقولونَ: يا أبانا، اسْتَفْتِحْ لنا الجَنَّةَ، فيَقولُ: وهلْ أخْرَجَكُمْ مِنَ الجَنَّةِ إلَّا خَطِيئَةُ أبِيكُمْ آدَمَ، لَسْتُ بصاحِبِ ذلكَ، اذْهَبُوا إلى ابْنِى إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، قالَ: فيَقولُ إبْراهِيمُ: لَسْتُ بصاحِبِ ذلكَ، إنَّما كُنْتُ خَلِيلًا مِن وراءَ وراءَ، اعْمِدُوا إلى مُوسَى ﷺ الذى كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا، فَيَأْتُونَ مُوسَى ﷺ، فيَقولُ: لَسْتُ بصاحِبِ ذلكَ، اذْهَبُوا إلى عِيسَى كَلِمَةِ اللهِ ورُوحِهِ، فيَقولُ عِيسَى ﷺ: لَسْتُ بصاحِبِ ذلكَ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَيَقُومُ فيُؤْذَنُ له، وتُرْسَلُ الأمانَةُ والرَّحِمُ، فَتَقُومانِ جَنَبَتَيِ الصِّراطِ يَمِينًا وشِمالًا، فَيَمُرُّ أوَّلُكُمْ كالْبَرْقِ. قالَ: قُلتُ: بأَبِى أنْتَ وأُمِّى أيُّ شيءٍ كَمَرِّ البَرْقِ؟ قالَ: ألَمْ تَرَوْا إلى البَرْقِ كيفَ يَمُرُّ ويَرْجِعُ فى طَرْفَةِ عَيْنٍ؟ ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ، ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْرِ، وشَدِّ الرِّجالِ، تَجْرِى بهِمْ أعْمالُهُمْ ونَبِيُّكُمْ قائِمٌ علَى الصِّراطِ يقولُ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، حتَّى تَعْجِزَ أعْمالُ العِبادِ، حتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فلا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إلَّا زَحْفًا، قالَ: وفى حافَتَيِ الصِّراطِ كَلالِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بأَخْذِ مَن أُمِرَتْ به، فَمَخْدُوشٌ ناجٍ، ومَكْدُوسٌ فى النَّارِ. والذى نَفْسُ أبِى هُرَيْرَةَ بيَدِهِ إنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا".

الراوي: أبو هريرة وحذيفة بن اليمان. المحدث: مسلم. صحيح مسلم: 195خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

احمد شوقى الديسطي
قرية كفر الحطبة، شربين، الدقهلية

استشراف المستقبل

الأمم التى تسلك سبيل النهوض والتقدم لا تقتات على أمجاد الآباء، ولا تنظر إلى الماضى إلا بالقدر الذى يدفعها إلى صناعة الحاضر وبناء المستقبل. كن ابن من شئت واكتسب أدبا، يغنيك محموده عن كثرة النسب، إن الفتى من يقول هأنذا، ليس الفتى من يقول كان أبي. أما الأمة التى تعيش فى رحاب الماضى ولا تتجاوزها فهى أمة محكوم عليها بالفشل والتأثر الدائم، ولاسبيل إلى نهوضها وارتقائها إلى مصاف الأمم المتقدمة، بل هى سائرة فى محلها تنتظر العون ممن تقدم عليها.

وسبيل صناعة الحاضر وبناء المستقبل هو الاهتمام بالتعليم والبحث العلمى وإعطاؤه الأهمية الكبرى والأولوية القصوى،ذلك أنه طريق النهوض وسبيل الصعود والارتقاء فى مجالات الحياة كافة لمن أراد ذلك. ومن هنا فإن المستقبل متعدد الجوانب، ومختلف النشاطات، والاستعداد له يتطلب حيازة خبرات فى هذه المناحى كلها؛ مما يستدعى بالضرورة تعاون أصحاب العلوم والمعارف والمهارات؛ لأن الاستعداد للمستقبل فوق طاقة اختصاص بعينه.

د. عوض الله محمد
المنوفي- من دعاة وزارة الأوقاف

السجود معراج العاشقين

السجدة التى يحضر فيها قلبك مع الله لا ترفع منها رأسك حتى تسدّ جوع روحك، تلك الأسرار التى فى صدرك أنثرها على سجادتك، لو عرفتَ من تعبُد لاشتقت أن تسجد، فى السجود أنت فى نظر الناس تهبط ولكنك فى الحقيقة تصعد، اللهم ارزقنا سجود القلب مع الجسد، فإن القلب إذا سجد إقترب وارتفع (واسجد واقترب).

هانى حمدى- إعلام مجلس النواب

من المسئول؟

الطفولة هى أحد أهم مراحل حياة الإنسان، وتشتمل على كل معانى الحب والصفاء والنقاء، فيها يكتسب الطفل القيم والأخلاق التى بدورها تشكل شخصيتة، وتؤهلة ليكون فرداً سوياً، لدية رصيد نفسى وصحى كبير يجعل منه إنساناً مكتمل النمو العقلى والنفسى والجسدى.

وتعد الأسرة هى أولى وأهم المؤسسات الإجتماعية التربوية التى تهتم بتربية الطفل وإعداده للحياة الإجتماعية المقبلة. كلنا نعلم دور الوالدين ومسئوليتهم تجاه تربية أبنائهم تربية سوية، ومن أولى هذة المسئوليات غرس القيم النبيلة فى نفوس أبنائهم، كالتنشئة الاجتماعية، الثقة، الإحترام المتبادل، المسئولية، التعليم، العمل الجاد، المودة والرحمة، التسامح، وحسن التعامل مع الآخرين وغيرها.

لكن عندما نسمع عن الإنحدار والتراجع الأخلاقى من الطلبة والطالبات خلف أسوار المدارس، فنرى الطالب لم يعد يحترم معلمه بل يتطاول عليه أحياناً، نسمع عن الخلوة بين الطالب والطالبةسواء كان بالفصول أو فى أماكن أخرى بالمدرسة، وهذا الأمر أصبح شائع جداً حتى بين تلاميذ المرحلة الإبتدائية، نسمع عن التنمر بالمدارس، وغيرها من السلوكيات كالعدوانية، والسرقة، والكذب، و التحرش كلها سلوكيات شاذة وغريبة تبتعد عن الأخلاق تماماً.

كل هذا جعلنى أسأل نفسى من المسئول؟

من المسئول عن إندثار أخلاق هؤلاء الأطفال؟! وبالتالى ضياع جيل بأكملة، وإنتشار الجريمة فى مجتمعنا كما نرى اليوم الأخ يقتل أخاه، والزوجة تقتل زوجها، والإبن يتعدى على أمه، وغيرها من الجرائم التى أصبحت تعكر صفو حياتنا كلما سمعنا عنها.

الحقيقة، أن الكل مسئول عن إندثار أخلاق الطلبة والطالبات بالمدارس، نعم الكل مسئول؛ الحكومة، المعلمون، أولياء الأمور، الإعلام الفاسد. وللأسف الطالب ضحية كل هذة التخبطات.

الأسرة أصبحت تهمل دورها فى التربية بإنشغال الأب عن تربية أبنائة وتقديم النموذج والقدوة الحسنة لهم بتصرفاته وأفعاله وحواره معهم،

ريهام نبيل
ماجستير التربية الخاصة وأخصائية إضطرابات اللغة والتواصل

نعمة الشكر

إن الله عزَّ وجلَّ أنعم على الإنسان بنعم لا تُعد ولا تُحصي، ومن أعظم نعم الله على الناس أن جعلنا مسلمين، وهذه نعمة تستحق أن نشكر الله عليها ليل نهار، ولكن الكثير منا من ينغمس فى نعم الله ولكن دون ان يشكر الله وهذا مخالف لأمر الله الذى أمرنا بشكره فقال "فاذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون"، بل ووعد سبحانه بزيادة النعم على الإنسان اذا هو شكر الله على نعمه فقال تعالى "وإذ تأذَّن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم"، ونبينا كان من الشاكرين لله على نعمه، فعندما سُئل عن عبادته بالليل حتى تتفتّر قدماه؟ قال "أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا"، ولذلك قال "إن الله إذا أنعم على عبد نعمة فلم يؤد شكرها إلا سلبها الله منه وجعلها سبب وبال عليه".

نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الشاكرين.

سمير رمضان ربيع
امام وخطيب باوقاف الوراق، الجيزة

آمال وآلام

بقلم: **جمال سالم**

gamalsalem2015@yahoo.com

الديانة الإبراهيمية.. والفيديو الملعون!!

منذ أيام أجريت حوارا، بالاشتراك مع زميلى العزيز فتحى الدويدي، مع الدكتورة هبة جمال الدين المتخصصة فى الشئون الإسرائيلية ومن أوائل من كشفوا المخطط الخبيث لما يسمى "الديانة الابراهيمية" التى رفضها شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، وربطت بين ما قالته الدكتورة هبة فى حوارنا معها، مع مخطط تفجير النعرات الطائفية على أساس دينى فى مختلف مناطق العالم، وخاصة منطقتنا العربي، ومن القلب منها بلا شك مصرنا الحبيبة، وبين إعادة بث فيديو قديم للقس المشلوح الملعون زكريا بطرس. أعقب نشر الفيديو الملعون حملة دولية للترويج بأن التعصب الدين أساس الصراعات فى العالم وخاصة فى منطقتنا منبع الأديان وأرض الرسالات ولهذا لابد من تغييرات على أرض الواقع ومنها إزالة أى قداسة لأى مقدس سواء فى القدس الشريف وخاصة المسجد الأقصى وكذلك كنيسة القيامة فى بيت لحم، ومواصلة البحث عن أى تراث أو آثار يهودية فى فلسطين والأردن والعراق ومصر وأى مكان سكن فيه اليهود فى المنطقة العربية والمطالبة بأموالهم. على أن تقديم البديل لهذه المقدسات من خلال "مسار ابراهيم" فى عشرات الدول فى مشارق الأرض ومغاربها، إننا ابتلينا بنوعين من التطرف فى عصرنا، وكل منهما بلاء وشر لابد منه ومطلوب منا كأفراد مواجهته بحزم لأن هذا يعد الدفاع عنها واجب دينى ووطني.

البلاء الأول: التطرف للدين بحجة الدفاع عنه والجهاد ضد خصومه ووصل الأمر بهؤلاء إلى تكفير الآخر أيا كان، وتفجير المجتمع بكل منه فيه.

البلاء الثاني: التطرف ضد الدين من خلال الإلحاد والتشكيك فى ثوابت الدين، وهؤلاء زين لهم شياطين الإنس والجن أعمالهم من خلال مسميات "مجتهد – باحث– مفكر" فهم يرفضون الغيبيات بل يرفضون مفهوم الألوهية أيضا ويرون الإنسان سيد الكون وعقله هو المسير له وأنه لا خالق للكون.

للأسف الشديد واجبنا كأفراد نبذ هؤلاء ومقاطعتهم حتى يشعروا بالعزلة، وواجب العلماء مجادلتهم بالتى هى أحسن، وواجب الدولة الوعى بما يتم تخطيطه للمنطقة والعالم أجمع تحت مسميات خادعة "الدين العالمي" أو "الويات المتحدة الإبراهيمية" فهذا نوع من الإفساد فى الأرض وتهديد الأمن الإجتماعي، والطعن فى عقيدة المسلمين والمسيحيين على حد سواء لصالح اليهودية والصهيونية والماسونية.. فهل نفيق قبل فوات الأوان وخاصة أن الفترة القادمة ستشهد ترجمة لهذا المخطط الخبيث على أرض الواقع؟

كلمات باقية :

يقول الله تعالى: "وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ".

من اقتحم العقبة؟!

يقول تعالي: "فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة"، يسارع بل يهرع كثيرون فى العالم الإسلامى إلى أداء الفروض الدينية، مثل الصلاة خمس مرات يومياً، وصوم شهر رمضان، والسفر لأداء العمرة أو الحج، ولكن يبدو أن من يفعلون ذلك يتصورون أن أداء مثل هذه العبادات هو أكبر ضامن لهم لدخول الجنة! والحقيقة الغريبة هى أن القرآن لم يعط ضماناً على الإطلاق بدخول الجنة! وأن القرآن أعطى أولوية أيضاً لأمور أخرى غفل عنها الكثيرون! وليس هناك وضوحا فى هذا الأمر أكثر من الآية القرآنية الكريمة، والتى تتحدث عن "عقبة" أو حائل يقف بين الإنسان وبين دخول الجنة، وتصف الآية الرائعة كيفية اجتياز هذا المانع أو اجتياحه، (أو كما وصفت الآية الكريمة "اقتحامه") فقال عز وجل فى سورة البلد: "فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ. فَكُّ رَقَبَةٍ. أَوْ إِطْعَامٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ. يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ. أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ. ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ. أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ".

ويا له من وصف ونسج أدبى رائع، (فأول عقبة) تعيق الإنسان عن دخول جنات الفردوس الأعلى يكون "اقتحامها" من خلال فك رقبة ((أى تحرير إنسان من العبودية أو الرق)). والأمر بفك الرقاب فى القرآن كان واضحاً كالشمس أيضاً، فى قوله تعالي: "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِى سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". (التوبة ـ 60).. وهى الآية التى تحدد مصارف الزكاة.

قد يتساءل البعض: وكيف لنا اليوم بأن نفك الرقاب وليس هناك عبيد؟! وهنا يأتى التأويل بأن الإنسان فى زماننا الحالى قد يكون عبداً للفقر والجوع، أو الظلم والهوان، وأن إنقاذ البشر وانتشالهم من ذل العوز والاحتياج والقهر، هو أفضل فك لرقابهم من ذل العبودية لمثل هذه الأمور.

والآن ما هى العقبة الثانية؟! وهذا كما ذكرت الآية الكريمة بإطعام فى يوم ذى هول شديد ((ذى مسغبة))، يتيماً "قريباً" ذا مقربة، والقرب قد يكون فى قرابة الدم، أو قرب المكان، أو فى مفهوم الإنسانية عامة، وقد يكون بـ"إطعام مسكين فى قمة ضعفه وقلة حيلته، حتى أنه عجز عن إزالة التراب عن جلده، فاكتسى بصورة البؤس والهوان كما وصفه القرآن بأنه أى المسكين: "ذا متربة".

وكما نلحظ هنا أن الله جل جلاله ذكر فى القرآن تعبيرات "يتيماً"، و"مسكيناً" ومن قبلهما "رقبة"، من دون استخدام أى أدوات تعريف مثل استخدام "ال" قبل الكلمة، حتى يعمم المعنى على الجميع، أياً كان دينهم أو عقيدتهم؛ فلم يقل:

يطعمون اليتيم المسلم، أو المسكين المسلم بل قال بصيغة النكرة. كى يسرى المعنى على أى يتيم، أو أى مسكين. وليس هذا الأمر بمستغرب فى القرآن،

د. توفيق حميد

الجريمة النكراء

يُعدّ القتل من أبشع الجرائم التى انتشرت فى واقعنا الآن بشكل كبير و مخيف، وقد جرّمته وحرّمته جميع الديانات السماوية والمذاهب الأخلاقية لِما يُحدثه من فوضى وتدمير وتخريب.

وقد جعله الإسلام من الذنوب العظيمة وعدّه من أكبر الكبائر التى تُهلك صاحبها وتُلقى به فى جهنم، حيث يقول تعالى: (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا) [النساء :93]. كما حذّرنا النبى فى أحاديثه الشريفة، تحذيرًا شديدًا من سفك الدماء، فقال فيما رواه ابن عباس قال: سَمِعتُ نبيَّكم يقُول: "يَأتي المقتولُ مُتعلقًا رأسُهُ بإحدى يَدَيه مُتلبّبًا قاتلَه باليدِ الأُخرى تَشخَبُ أوداجُهُ دَمًا حتّى يَأتِيَ به العَرْشَ فيَقُول المَقتُولُ لربِّ العَالَمِين: هَذا قَتَلني، فيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ للقَاتِل: تَعِسْتَ ويُذْهبُ بِهِ إلىَ النَّار".

وغير ذلك من الآيات والأحاديث التى نحن فى أشدّ الحاجة إلى تأمّلها، حتى نستشعر خطر هذه الظاهرة ونتعاون جميعا أفرادًا ومؤسسات فى الحدّ منها من خلال التوعية والتحذير،

معرفة الأسباب أول طريق العلاج: ومن أهم عوامل التوعية بهذه الجريمة النكراء، هو الوقوف على مسبباتها وتعقب دوافعها؛ فحين ننظر حولنا نجد الكثير من الأسباب المحيطة، مثل إبراز المجرمين والبلطجية خلف الشاشات باسم الفن بصورة البطل الذى ينتقم لنفسه وأهله؛ فيقلده الشباب ويتأسّون به، ومثل الأغانى الهابطة التى يدندن بها الكبير والصغير وتحوى كلماتٍ نابية، وتصويرًا لشرب الخمور والمخدرات والعُرى والإسفاف على أنه من الأمور العادية، ومثل غياب التوعية الدينية الصحيحة داخل بعض المؤسسات والمنصات الإعلامية.

فاطمة حسن- وعظ القاهرة

صديقى المريض!

عن عبدِالله بن عباس رَضِيَ الله عنهما: قال النبيُّ: (نِعمَتان مَغبُون فيهما كَثيرٌ مِن الناس: الصِّحَّة والفَرَاغ) رواه البخاري.

حدثني صديقى الذى ابتلاه الله بوباء كورونا عن حجم المعاناه والألم البدنى والنفسى الذى لحق به ولمدة شهر قائلا: كنت محجوزا ممنوعا من الحركة نهائيا، شعرت حينها بقيمة كل خطوة كنت اخطوها وانا سليم معافي.

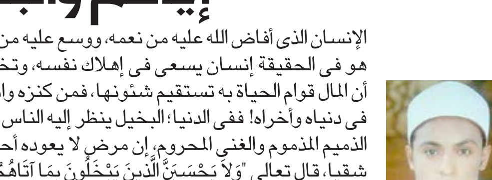
ادركت قيمة كل ذرة أوكسجين كنت استنشقها قبل أن امرض.

كنت اتقلب على سريرى من الالم وكان صدرى يضيق، فكنت أبكى من هول ما لحق بى من اختناق، كنت اعتصر ألما. كانت الحمى تحاوطنى محاولة أن تفتك بجسدى لولا رحمة ربي.

ادركت وقتها قيمة نعمة الصحة وما اعظمها من نعمة من رب العالمين. عقدت مقارنة فى مخيلتى بين الصحة والمرض بين الضعف والقوة. ادركت حينها الفرق بين المرض والصحة بين الانكسار والعزة.

جمال سليم
معلم اللغة الفرنسية بالأزهر
دسوق، كفر الشيخ

إياكم والبخل





الإنسان الذى أفاض الله عليه من نعمه، ووسع عليه من كرمه، فحبس المال فى الخزائن، ومنع الفقراء حقوقهم، هو فى الحقيقة إنسان يسعى فى إهلاك نفسه، وتخريب وطنه، ولاشك أن هذا إفساد فى الأرض، ومعلوم أن المال قوام الحياة به تستقيم شئونها، فمن كنزه وادخره فى المصارف وحرم نفسه وأهله وأمته، شقى به فى دنياه وأخراه! ففى الدنيا؛ البخيل ينظر إليه الناس نظرة احتقار وازدراء إذا ذكر الكرام لا يذكر معهم، فهو الذميم المذموم والغنى المحروم، إن مرض لا يعوده أحد وفى شدته لا يجد حوله أحد فى ويبعث يوم القيامة شقيا، قال تعالى "وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، ولقد نفى النبى عنه الإيمان، فعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله قال: (خَصْلَتَانِ لا يجتمعانِ فى مؤمنٍ: البخلُ، وسوءُ الخُلقِ).

الشيخ أسامة أشرف الحسينى شميس
واعظ عام مركز سمنود، الغربية

خط أحمر

ما أشبه اليوم بالبارحة نفس المكائد والأحقاد والكراهيه والزور والبهتان ضد رسول الله منذ فجر الإسلام وحتى الآن من بعض الشخصيات الحاقدة وغير السوية التى أصاب قلوبهم وعقولهم العفن.

كفاك الله المستهزئين يا رسول الله يا مبعث الهدى يا رحمة الله للعالمين (يُريدونَ أن يُطفِئوا نورَ اللَّهِ بِأَفواهِهِم وَيَأبَى اللَّهُ إِلّا أَن يُتِمَّ نورَهُ وَلَو كَرِهَ الكافِرونَ) اعداء الدين الاسلامى يحاربونه ويسعون للنيل منه بكل الطرق فهؤلاء الذين أساءوا إلى رسول الله لم يعرفوه حق المعرفة، وما هذا إلا بسبب جهلهم به، فلو اطلعوا على سيرته وحياته وصفاته لوجدوا فيها نموذجا للقدوة الحسنة، والأخلاق العالية، والصفات الحميدة، والقيادة الفذة، مما يجعلهم يقفون إجلالاً واحتراماً لهذا النبى العظيم.

انتم يا من تجرأتم على رسول الله بطرت ألسنتكم وقطعت تقطيعا فو الله الذى لا اله غيره لن تنالوا منه ولو بالقول فهو معصوم بمعية رب العالمين ولكن ترقبوا سواد وجوهكم يوم العرض العظيم. وسيظل كل مسلم ومسلمة فى هذا العالم متمسكًا بحبه لنبى الرحمة والنور؛ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، باعتبار ذلك واجبًا إيمانيًا نابعًا من القلب تجاه جنابه الشريف، مهما حاول المستهزئون والجهال النَّيْل من مقامه الكريم وحجب نوره الوضاء الذى سيبقى منيرًا إلى يوم الدين.

مصطفى رجب - ماجستير فى القانون

كلام من القلب

بقلم: **أحمد شعبان**

ashaban1969@yahoo.com

مُطربو المهرجانات.. إسفاف وإفساد للذوق العام

حسنا فعل نقيب المهن الموسيقية الفنان هانى شاكر بالقرار التاريخى الذى اتخذه بمنع 19 من مطربى المهرجانات الشعبية من الغناء، هذا القرار الذى أسعدنا جميعا فى مصر حفظاً وحماية للذوق العام، وحفظاً لسمعة مصر الفنية التى خرجت أجيالاً من العمالقة والمطربين الكبار مثل أم كلثوم، ومحمد عبدالوهاب، وعبدالحليم حافظ، وغيرهم من الأصوات الجميلة التى مازالت عالقة فى أذهاننا وأسماعنا، ليس فى مصر فقط بل فى العالم العربى كله.

كنا ننتظر هذا القرار الجرئ الذى اتخذه الفنان هانى شاكر، منذ فترة طويلة بعد أن تمادى هؤلاء الذى يطلقون على أنفسهم مطربين، خاصة بعد أن لوثوا أسماعنا بألفاظ بذيئة وأفعال غير أخلاقية فى حفلاتهم الماجنة التى انتشرت مثل النار فى الهشيم، حتى طغت أغانى المهرجانات على جميع الحفلات والأفراح، وتعلق بها الشباب والفتيات بصورة جعلتنا نحزن على ما وصلوا إليه من فساد فى الذوق العام الذى لم نعهده من قبل نتيجة لهذا الفن الهابط.

دفعنى الفضول ذات مرة للاستماع إلى هذه الأغاني، ودققت السمع فى كلمات أغنية لأحد هؤلاء المؤدين، فوجدت كل كلمات الأغنية تعبر عن سوء الأدب والأخلاق والدعوة إلى الفسق والفجور والشذوذ، كلمات بذيئة وفاحشة وجنسية بصراحة وبدون مواربة، وتعجبت كيف يُترك هؤلاء بدون رقابة من المصنفات الفنية، أو بدون عقاب من الجهات المسئولة، والتى من المفترض أن يحاكموا عليها بتهمة نشر الرذيلة وهدم الأخلاق وفساد الذوق العام.

وللأسف الشديد فإن قرار نقيب المهن الموسيقية لم يلق استحسان البعض الذين بادروا بالهجوم على الفنان هانى شاكر، ومنهم رجل الأعمال نجيب ساويرس، الذى لا تهمه القيم الدينية والثقافة المصرية الأصيلة، والأخلاق الفاضلة التى تربينا عليها، والدليل على ذلك الفضائح التى شاهدها العالم كله فى مهرجان العرى السينمائى بالجونة، والذى يفتخر ساويرس به دائماً.

تحية وتقدير للفنان هانى شاكر على هذا القرار الذى من شأنه المحافظة على المجتمع المصرى ضد هذه الهجمات الشرسة التى غزت عقول وأخلاق وقيم شبابنا وبناتنا، والتى تهدف أيضاً إلى محو الهوية العربية والإسلامية واستبدالها بكل ما هو تافه ومُبتذل، والتعدى على الرواسخ الثابتة للمجتمع المصري.

مواقيت الصلاة

18-24 ربيع آخر 1443 هـ
23-29 نوفمبر 2021 م

	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	٥٦ ٤	٥٧ ٤	٥٧ ٤	٥٨ ٤	٥٩ ٤	٠٠ ٥	٠٠ ٥
شروق	٢٦ ٦	٢٦ ٦	٢٧ ٦	٢٨ ٦	٢٩ ٦	٣٠ ٦	٣١ ٦
ظهر	٤١ ١١	٤٢ ١١	٤٢ ١١	٤٢ ١١	٤٣ ١١	٤٣ ١١	٤٣ ١١
عصر	٣٦ ٢	٣٦ ٢	٣٦ ٢	٣٦ ٢	٣٦ ٢	٣٦ ٢	٣٦ ٢
مغرب	٥٧ ٥	٥٧ ٤	٥٧ ٤	٥٦ ٤	٥٦ ٤	٥٦ ٤	٥٦ ٤
عشاء	١٧ ٦	١٧ ٦	١٧ ٦	١٨ ٦	١٧ ٦	١٧ ٦	١٧ ٦



شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

اللجوء إلى الله بالدعاء.. وقت الأزمات

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) يناشد الجميع بأن يلجأوا لربهم بالدعاء فى وقت الأزمات، لأن عطاء الله تعالى لا ينفد، وخزائنه لا تفرغ، فكلما سألته جل جلاله يعطيك المزيد، ومهما سألته فإنه لا شئ عزيز عليه سبحانه إذا أراد أن يحققه لك، والله يطلب منك أن تدعوه وتسأله فيقول فى سورة غافر 60: "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادعونى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الذين يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ" ويقول: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الداع إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" البقرة 186، والله سبحانه وتعالى يعرف ما فى نفسك، ولذلك فإنه يعطيك دون أن تسأل واقرأ الحديث القدسي: "من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين".

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.



المجتهدون الجدد ..!!

مثلما عشنا خلال الثلاثين سنة الماضية ظاهرة " المتسلفين الجدد "، الذين فرضوا علينا خطاب النقاب واللحية والجلباب القصير، وأن صوت المرأة عورة والفن حرام، نعيش اليوم ظاهرة " المجتهدين الجدد "، الذين يحاصروننا بخطاب التجديد الدينى، وهم أبعد مايكونون عن التجديد ومتطلباته ومؤهلاته، فشوشوا على الناس فكرة التجديد، ونفروهم منها، لأنهم لايقدمون تجديدا، وإنما يقدمون تشكيكا فى ثوابت الدين، وتجريحا جاهلا فى التراث الإسلامى، وتشويها للرموز التى تحظى باحترام المسلمين وتوقيرهم، ابتداء من الصحابة الكرام وانتهاء بالأزهر الشريف وشيخه المبجل .

والحقيقة أن كلا الفريقين يمثل عبئا على التجديد الدينى، المشروع والمطلوب، كأنهم تحالفوا - دون قصد - لعرقلة الجهود التى اضطلع بها علماء أجلاء مخلصون للوصول إلى تجديد دينى يناسب العصر، يتحدث بلغته ويستخدم أدواته ويواجه تحدياته، الأمر الذى حرم الأمة من فرصة تاريخية كان يمكن أن تأخذ بيدها لتتبوأ مكانتها بين الأمم صانعة الحضارة .

وكما كان مشروع " المتسلفين الجدد " مدعوما ومموالا من الخارج لتحقيق تبعيتنا لهذا الخارج الذى امتلك المال والنفوذ، فإن مشروع " المجتهدين الجدد "، الآخذ فى التوسع والانتشار، يحظى هو الآخر بدعم وتمويل من جهات خارجية، تريد أن تحقق من خلال هذه الأذرع مالم يحققه الاستعمار القديم، ولذلك فهى تتولاها بالرعاية، وتسخر لها الإمكانات المادية والنفوذ والإلحاح الإعلامى .

و قد ظهر " المجتهدون الجدد "وقويت شوكتهم فى الوقت الذى كان المتسلفون ينسحبون تدريجيا من المشهد، بعد أن أدركوا أن زمانهم ولى، وعليهم أن يحملوا عصيهم وحبالهم ويغادروا المسرح، لكن المشكلة أن هؤلاء الذين يظنون أنفسهم مجتهدين لايملكون مثقال ذرة من مؤهلات الاجتهاد، وليس لهم قبول عند أهل العلم وعند الجمهور، وما قدموه حتى الآن ليس إلا لونا من التهريج الغوغائى، والجرأة المقيتة على ثوابت الدين، والافتراءات الكاذبة المرفوضة، فكانت النتيجة أنهم لم يقنعوا الناس برسالتهم وخطابهم، وباتوا معزولين بدعوتهم، ولم يملأوا الفراغ الذى تركه المتسلفون، كما كانوا يأملون ويأمل داعموهم .

ومن سوء حظهم أنهم انكشفوا وافتضح أمرهم ودورهم، وتبين للكافة أنهم مقلدون مأجورون، يرددون شبهات المستشرقين الكارهين للإسلام ورسوله، وأنهم كاذبون مدعون، لايملكون من العلم سوى نقير، وأن المكان الوحيد الذى يليق بهم هو إعادتهم إلى مدارس التربية والتعليم، ليتعلموا العلم والأدب، وفضيلة التواضع .

ومع ذلك، فهناك من ينفخ فيهم، ويلتمس لهم العذر، ويدعى أنهم مجتهدون، والمجتهد إذا أخطأ له أجر وإذا أصاب فله أجران، مع أن العبارة لاتنطبق عليهم فى شيء كما هو واضح، لأنهم لايقدمون اجتهادا، وإنما هم مخربون أغبياء، يبتغون فتنة الناس فى دينهم ودنياهم .

شاهدت بعض فيديوهات لأحدهم، ممن تردد اسمه مؤخرا، فهالنى حجم الجهل والغرور الذى يتملكه وهو يلقى بقاذوراته وبذاءاته، كأنه صدق نفسه بأنه مجتهد مجدد، وهو باسم الاجتهاد ينكر الآية الكريمة : " لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد "، وينكر " وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم "، ويزعم أنه اكتشف فى القرآن الكريم تثليثا يشبه التثليث المسيحى، وذلك فى قولنا " بسم الله الرحمن الرحيم "، الذى - حسب قياسه الجهول - يساوى " بسم الآب والإبن والروح القدس " !!

عين العقل



بقلم

مؤمن الهبّاء

هذا الدعى الأخرق ينكر السنة، ويسخر من علمائها وممن يدافعون عنها، ويطالب بإحراق كتاب البخارى وكتب السنة، ويصل به الأمر إلى التطاول على مقام النبى صلى الله عليه وسلم قائلا : " من أراد أن يقلد النبى فعليه أن يذهب إلى جبلاية القرود " !!

ولا يتورع هذا الكذاب الأشرعن تشويه الإسلام بجرأة مقيتة، فيؤكد أن " مفهوم المرأة فى الإسلام هو أحط مفهوم للاضطهاد البشرى للبشر "، ويزعم أن " الفتوحات الإسلامية كلها كانت متجهة إلى الشمال من أجل المرأة البيضاء، ولم تتجه للجنوب حيث المرأة السوداء "، ويطالب الأزهر بالاعتذارعن هذه الفتوحات " التى ذبحوا فيها الناس وانتهكوا الأراضى والبيوت والقصور، وأسروا الأطفال، ووأدوا النساء "، وينتهى إلى تكفير من يعتقد بأن الفتوحات كانت جهادا فى سبيل الله .

وفى أحد مؤتمراته المشبوهة فى فرنسا يقدم صورة مشوهة عن الإسلام والأزهر، فيسخر أمام الأوروبيين من أمته الإسلامية قائلا : " أنا لم أسمع عن أمة تتبع العته والخرق الفكرى وتتخذه دينا إلا أمتنا، فقد أصبحت عقولهم تقبل القتل والعدوان والخرافة، ومن ضمنها إرضاع الكبير، يعنى المرأة ترضع من ثديها رجلا كبيرا مثلى، والأمة كلها تقبل ذلك "، وهنا ينفجر الحضور بالضحك، استهزاء وسخرية، ثم يتهم مناهج الأزهر بأنها تحمل فكر داعش، زاعما أنهم " يدرسون فى الأزهر قتل الأسير، أو قطع يديه ورجليه، أو قطع يد واحدة ورجل واحدة "، ثم بعد ذلك يطلب من الجمهور - الأوروبى - تشجيعه لإنشاء جامعة إسلامية، كمنظمة تعليمية غير حكومية، لشرح الدين الوسطى الصحيح الذى يحمله، فيصفقون له بحرارة .

هذا غيض من فيض إبداعات هذا السمسار، الذى يتاجر بدينه وأمته، ورغم ذلك يدافع عنه أبناء القبيلة العلمانية فى بلادنا، ويصفونه بأنه مفكر مجتهد وباحث مجدد، وماهو إلا معول هدم مثلهم تماما، وقد كان منهم من رقص على إيقاع الآية الكريمة " هلك عنى سلطانية "، وسخر ممن يقرأ القرآن فى الصيدلية، ومنهم من حرض ضد ارتداء بنات الأزهر للحجاب، ومن استنكر صلاة التلاميذ فى المدارس، ومن تسمع الأذان فتسد أذنيها، ومن يكره تحفيظ القرآن للتلاميذ فى سن صغيرة .

فيا أصحاب العقول، بالله عليكم، هل هؤلاء مجتهدون مجددون، أم كارهون مخربون؟!

momenelhabbaa@gmail.com



الوسطية والخطاب الدينى

يتردد فى الآونة الأخيرة الحديث عن الخطاب الدينى وتطوره..المقصود فى كلام الناس هذا أن الخطاب الدينى هو الذى كون مرجعه قول الله وقول الرسول صلى الله عليه وسلم..الواقع الإسلامى كما أراده الله وأنزله على نبيه أن كل خطاب إلى الناس يتعين أن يكون مصدره القرآن أو السنة؛ بمعنى عدم الخروج عن قول الحق والخير، الذى يدعو إلى محاسن الأخلاق وجمال التصرفات، ورفعة الخلق...وكل كلام لا يتجاوز هذه المعانى هو صادر عن قول الله وقول رسوله ومصدره التعاليم الربانية التى أنزلها الله إلى البشر، ليهديهم إلى طريق الصواب.

وطريق الصواب فى نظر الإسلام وكافة الديانات السماوية هو تعارف البشر بعضهم بعضاً، وسعيهم نحو النور، لينتشر الخير وتعم المنفعة، ويحيا الناس فى سلام ووئام، قال تعالى "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ الْمُسْلِمِين " ـ فصلت الآية 33.

الملاحظ أن القول الحسن أن تدعو إلى الله، والدعوة إلى الله هى نشر الفضيلة، والسعى نحو إسعاد البشرية بعمل الخير والاستقامة فى كل أمور دنيانا، ونلاحظ أيضاً أن الآية ربطت ذلك بالعمل الصالح، فليس من المقبول أن تدعو إلى الله ثم تسيء المعاملة، أو تتقاعس عن فعل الخير، فتلك صفة المنافقين، وهم من وصفهم المولى سبحانه وتعالى بأنهم فى الدرك الأسفل من النار، ولم يقل الكافرين...إذ لا بد أن يكون القول الحسن مترجم بالعمل الصالح، وإلا يُردّ على القائل قوله مادامت تلك الأقوال مخالفة لأفعاله، ومتضاربة معها، ولدوام الخطاب الدينى المنشود واستقامته، لا بد من شرح الإسلام كما أراده الله سبحانه وتعالى المتسم بالوسطية، وبلا غلو أو تشدد، فإن الإسلام يحب الوسطية فى كل شيء..الوسطية فى السلوك الإنساني، فلا يشطط الإنسان فى علاقته بالغير، ولا يهمل إلى حد التسيب.. أجمل ذلك القرآن الكريم فى قوله تعالى "وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ" الإسراء الآية 29، فلا إفراط ولا تفريط أو إمساك بغير معروف.. الإفراط تطرف وإهمال فى الالتزام بقواعد ضرورية لإدارة الحياة، والإمساك منع عن عمل الخير وإهمال له، كما أن الإسراف فى الطعام والشراب يحدث تخمة تُغيب العقل وتصنع الكسل، كما أن الإفراط فى العمل والتعب الزائد يؤدى إلى هلاك الجسم وإضعافه، ويكون صاحبه كالمنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى، والقول المأثور أن القليل الدائم خير من الكثير المنقطع.

ولما كانت العبادة فى الإسلام من أفضل الأعمال لارتباطها بعمل الخير وبناء الحياة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، فقد حث الإسلام على الوسطية فى أدائها، ولاستمرار الامتثال إلى حسن العبادة والخضوع لمالك الملك، لا بد أن تؤدى بلا تشدد أو تهاون، فالإسلام يرفض منهج المفرطين الذين يتهاونون فى أمور دينهم، ويعرضون عنها، فيستبيحون المحرمات، ويهملون الواجبات، ويؤثرون الشهوات، ويأخذون أمور الدين باستهتار بالإهمال والتقصيرمع أنهم يهتمون بأمور الدنيا كل الاهتمام.

الخط المفتوح



بقلم

محمد الأبنودي

ويحمل القرآن الكريم إلينا آيات عديدة تحث على التوسط فى العبادة، قال تعالى «طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى» وقال "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر" وقال "يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا" وقال "وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ".

وقال الرسول المعلم يوجه المسلمين إلى طريق الوسطية ويحثهم عليه فى هتاف إنسانى جميل "إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه"، وزاد فى تحذيره "إياكم والغلو فى الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو فى الدين"، مؤكداً قول المولى سبحانه وتعالى "يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ" المائدة الآية 77.

ونأتى إلى قمة الخطاب الدينى وهى التوجيه والإرشاد وبمعنى آخر (الوعظ)، حث الرسول صلى الله عليه وسلم أن يكون الإمام فى الصلاة، والخطيب فى خطبة الجمعة أو فى العيدين رؤوفاً بالناس حتى لا يمل أحد منهم، وتصبح صلاة الجماعة لهم هماً ثقيلاً، وسماع الخطبة عذاباً أليماً.

كان صلى الله عليه وسلم لا يطيل فى صلاته حين يؤم الناس، وما أطال فى خطبته أكثر من خمس دقائق، والكتب التى جمعت خطبه تشهد بذلك، وما أطال فى صلاة إلا إذا كان منفرداً أثناء الليل، ومع ذلك كان يقول "أصوم وأفطر وأقوم الليل وأنام وأتزوج النساء وهذه سنتى ومن رغب عن سنتى فليس مني"، قال ذلك حين سمع أن بعض الصحابة حرم على نفسه الاقتراب من النساء، وامتنع عن النوم بالليل لقيامه، ويصوم الدهر كله.

ما رأينا إطالة فى وعظ وإرشاد أتت بنتيجة تفوق نتيجة القليل المفيد الذى لا ينسى بعضه بعضاً، فعندما يطيل الخطيب فى خطبته فربما يسأم الناس ويمل وتصدأ قلوبهم، وينسون فى آخر الكلام أوله، ومن ثم لا تجدى الإطالة.وكان ابن مسعود يذكر الناس كل خميس فطلب منه أحد أصحابه أن يذكرهم كل يوم، فأجابه الصحابى الجليل تلميذ محمد صلى الله عليه وسلم أكره أن أملكم وأنا أفعل كما يفعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يصيبنا السأم.

هذه ملامح الخطاب الدينى المنشود الذى نود أن نطرحه للناس، متسماً بالوسطية فى العبادة وفى أمور الحياة، وفى الوعظ والإرشاد، وفى أداء العبادات، بما لا يخرج عن جوهر الإسلام وروحه، ودون تطرف فى الاتباع والسلوك، أو انحراف عن المنهج الربانى القويم الذى به تنصلح حياة الناس فى طريق الاستنارة والرقي.